بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة الطباعة العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض

London - Sunday, 20 April 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2700

الاحد ١١ شعبان ١٤٠٦ هـ - ٢٠/٤/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٠٠

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST

ثمن العدد

تجربتي مع الحزب الشيوعي بقلم: د. خالد المبارك (ص٩)

تشاؤم بعد تفاؤل بتحقيق التقارب السوفياتي الأمريكي (ص٨)

حيرة العالم في مواجهة تقلب العملات (ص٤)

حلقة جديدة عن سورية في القرن العشرين (ص٧)

جريمة ارهابية جديدة للمخابرات الاسرائيلية:

سلسلة انفجارات بسورية يسقط فيها قتلى وجرحى من المواطنين المدنيين

دمشق - بيروت - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:

اتهمت سورية رسميا امس المخابرات الاسرائيلية وعملاءها في لبنان بانهم وراء الانفجارات التي وقعت في عدد من السيارات المدنية السورية ونتج عنها استشهاد وجرح عدد من المواطنين السوريين الابرياء.

فقد اعلن مصدر أمني سوري في بيان اذاعه راديو دمشق أمس أن عدة انفجارات وقعت بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في عدد من السيارات المدنية التي تعمل في نقل الركاب بين المدن السورية.

واضاف المصدر انه نتج عن الحادث استشهاد وجرح عدد من المواطنين الابرياء. وقال: اننا لم نوجه الاتهام لاحد في انتظار التحقيق وجمع المعلومات.

وقال انه تبين نتيجة التحقيقات وجمع المعلومات ان هذه التفجيرات هي من عمل المخابرات الاسرائيلية نفذتها عن طريق عملائها في لبنان.

وختم المصدر تصريحه بقوله ان الاجهزة الامنية السورية ستتابع تحرياتها وسيلقى كل من ساهم في هذه الجريمة عقابه العادل.

وفي بيروت اذاع راديو «صوت لبنان» التابع للكتائب ان ثمانية اعتداءات بالمتفجرات وقعت في سورية يوم الثلاثاء الماضي.

وقال الراديو ان اعتداءين من هذه الاعتداءات وقعا في ميناء طرطوس على بعد ١٥٠ كيلومترا شمال غربي دمشق كما وقع اعتداءان آخران في ماشطا حلو بالقرب من اللاذقية على بعد ٢٢٥ كيلومترا شمال غربي دمشق على الساحل السوري بالاضافة الى اعتداءين وقعا في مدينة حمص على بعد ١٢٠ كيلومترا شمالي دمشق.

واضاف ان اعتداء وقع في مصياف على بعد ١٧٥ كيلومترا شمال غربي دمشق واعتداء وقع في صافيتا بالقرب من طرطوس.

متحدث مجهول

وكان متحدث مجهول قد ذكر في اتصال هاتفي بمكتب وكالة انباء غربية في بيروت انه ينتمي الى الفرع العسكري لحركة اطلقت على نفسها اسم حركة «١٧ تشرين» واعلن مسؤولية حركته عن هذه الاعتداءات.

الكويت تؤكد تأييدها لعقد القمة الطارئة

الكويت - كونا: اكدت الكويت مجددا امس تأييدها لانعقاد القمة العربية في اي زمان ومكان تحدده وتختاره الدول العربية.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان موقف الكويت من الدعوة للقمة لم يتغير وقال ان الكويت ترى انه من الضروري والملح ان تبحث القمة في حال انعقادها كل القضايا وتطورات الاوضاع.

واشار الشيخ صباح الاحمد الى اهمية ان يكون هناك اجتماع يسبق القمة للتهيئة لها والعمل على انجاحها، سواء كان هذا الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية او على اي مستوى آخر.

اجتماع فلسطيني تمهيدا للمصالحة الوطنية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا يوم ٢٩ ابريل (نيسان) الحالي في بغداد.

وصرح مصدر فلسطيني مسؤول في القاهرة بان الاجتماع، الذي يرأسه الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سيتناول بالبحث الأوضاع داخل الأراضي العربية المحتلة والجهود المبذولة لتدعيم الوحدة الوطنية الفلسطينية

وزراء أوبك يدرسون توقعات الخبراء حول الطلب على النفط

جنيف - «الشرق الأوسط» من وهيب محمد غراب:

بدأ وزراء البترول في منظمة الاوبك في التحضير للفصل الختامي من مسلسل اجتماعاتهم التي اكملت أمس يومها الخامس. وعقد الوزراء امس جلسة مسائية لم تتوفر معلومات واضحة حول طبيعة ما جرى فيها من مباحثات، لكن المعروف ان الشيء الأساسي المطروح هو الدراسة التي اعدتها لجنة الخبراء حول توقعات الطلب.

وكان الخبراء قد عقدوا جلسة مساء امس الأول استمرت اكثر من ٤ ساعات ثم واصلوا اجتماعاتهم صباح امس. ولم تتضح النتائج التي توصلوا اليها.

ويذكر ان الوزراء كانوا قد طلبوا من الخبراء دراسة اكثر دقة وتحديدا حول توقعات الطلب على نفط الاوبك خلال الفصول المتبقية من العام.

وفي تطور آخر، غادر وزير النفط الجابوني امس جنيف عائدا الى بلاده مما اعطى انطباعا ان المؤتمر على وشك نهاية أعماله. وقالت مصادر الوفود ان هناك احتمالات بأن يغادر بعض الوزراء اليوم، وراجت معلومات عن ان الوزير الجزائري بلقاسم نبي قد رتب للمغادرة اليوم، وعلم ان بعض الوزراء لديهم ارتباطات مسبقة يتوافق تاريخها مع يوم غد.

وعقب الجلسة المسائية الوحيدة التي استمرت أكثر من ساعة قال متحدث باسم المؤتمر ان الوزراء قرروا مواصلة اجتماعاتهم وسيعقدون جلسة صباح اليوم لكن المتحدث لم يشر الى ما تم بحثه خلال جلسة الأمس.

وعلم ان الوزراء قد تبادلوا خلال تلك الجلسة الآراء حول فض المؤتمر او الاستمرار في عقده وهناك من يرى ان يتم الاعلان عن اختتام المؤتمر وهناك من يرى ضرورة استمراره في اعماله، وهذه الحلقة هي التي يدور حولها النقاش فيما يبدو الآن.

عقد القمة الاسلامية بالكويت في يناير

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

صرحت مصادر عليمة بمنظمة المؤتمر الاسلامي لـ «الشرق الأوسط» بأنه من المقرر ان يعقد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بدولة الكويت في الفترة من نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وبداية فبراير (شباط). وتقوم دولة الكويت حاليا بترتيبات مكثفة لعقد هذا المؤتمر حيث شكلت لجنة عليا يرأسها الشيخ سعد الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وتضم اللجنة كلا من وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الاعلام الشيخ ناصر الاحمد وتتبعها عدة لجان فرعية.

ومن المقرر ان يصل اليوم الى الكويت السيد شريف الدين بيرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وسيجتمع مع وزير الخارجية الكويتي كما يشارك في اجتماع اللجنة العليا غدا وذلك بهدف تكثيف التنسيق بين منظمة المؤتمر الاسلامي ودولة الكويت بصفتها الدولة المضيفة لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

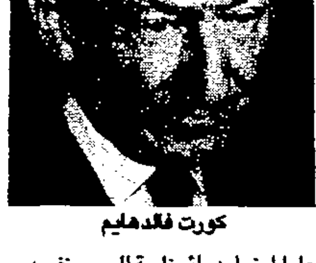
فالدهايم لـ «الشرق الأوسط» في أول حديث لصحيفة عربية:

مواقفي الواضحة من القضايا العربية وراء الأكاذيب والادعاءات اليهودية ضدي

فيينا - «الشرق الأوسط»:

في أول حديث لصحيفة عربية، كشف لـ «الشرق الأوسط» الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام السابق للأمم المتحدة والمرشح للرئاسة النمسوية، الاسباب التي دعت المؤتمر اليهودي العالمي لأن يوجه له ادعاءات واكاذيب في محاولة للتأثير على الناخب النمسوي. قال فالدهايم ان عدم ارتياحهم لمواقفه وسياسته ازاء قضايا الشرق الأوسط هو التعليل الوحيد والمنطقي لعاداتهم له.

واضاف انه قد عانى من ذلك عندما كان أمينا عاما للمنظمة الدولية، كما عانى قبله الأمين العام السابق للأمم المتحدة داج همرشولد الذي دفع حياته ثمنا لمواقفه مع قضايا الشرق الأوسط كما انهم احاطوا يوثانت الذي كان أمينا عاما ايضا بدوائر نارية للسبب نفسه.



كورت فالدهايم

وقال فالدهايم في حديثه لـ «الشرق الأوسط» انه مرتاح لأنه لا صحة لأي من الاتهامات الباطلة التي يدعيها المؤتمر اليهودي بانه تورط في نشاط نازي خلال الاربعينات من هذا القرن.

وتحدث فالدهايم عن علاقاته مع العالم العربي، فقال إنه ومنذ فترة طويلة تجمعه علاقات احترام متبادل مع دول الخليج العربي وخاصة المملكة العربية السعودية، وقال «انني اعرف جيدا العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وتجمعني معه علاقات ودية طيبة. وطبيعي لو انني انتخبت رئيسا للنمسا فسوف اواصل هذه العلاقات الجيدة واسعى الى توطيدها باستمرار نظرا لمكانة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

(نص الحديث: على الصفحة ٣)

سكوتلانديارد تواصل تحقيقاتها في حادث «العال»:

المحاولة دبرت قبل الغارة الأمريكية على ليبيا وهنداوي سلم نفسه للشرطة دون مقاومة

لندن - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:

اعلنت شرطة سكوتلانديارد امس ان محاولة تفجير طائرة «العال» الاسرائيلية التي كان من المقرر ان تقلع من مطار هيثرو بالعاصمة البريطانية والمتهم فيها نزار هنداوي ليست لها علاقة بالغارة الامريكية على ليبيا التي ساندتها حكومة بريطانيا بصورة ايجابية.

وقال متحدث باسم سكوتلانديارد ان المحاولة دبرت سلفا منذ وقت طويل ويجب فصلها عما جرى في ليبيا في الاسبوع الماضي.

وقد واصل اعضاء مكافحة الارهاب التابع لسكوتلانديار بلا انقطاع امس التحقيق مع هنداوي.

وذكر مسؤول في الفريق ان هنداوي اردني وانه لم يبد اية مقاومة في لحظة القاء القبض عليه في فندق يقع بوسط لندن على اثر مناقشة طويلة مع شقيقه.

وقال المسؤول ان الذي تعرف على هنداوي هو موظف بالفندق وذلك من خلال الاوصاف والصورة التي نشرت في الصحف.

وقد احتجز هنداوي في احد اقسام الشرطة في لندن بموجب القانون الخاص بالحماية من الارهاب، وذكرت الشرطة ان رئيس فريق مكافحة الارهاب التابع لسكوتلانديارد سبق ان استجوبه.

كما استمر استجواب الفتاة الايرلندية آن ماري مورفي في قسم الشرطة نفسه.

وصرح متحدث باسم سكوتلانديارد امس بأنه ربما يفرج عنها في نهاية هذا الاسبوع.

واعترفت آن مورفي للشرطة بأن صديقها نزار الذي كانت تفكر في الزواج منه خلال الاسبوع الحالي في اسرائيل كان قد سلمها حقيبة سفر قبل سفرها بمفردها الى تل ابيب.

وقال نعيم عوران مدير فندق لندن فيزيتور الذي القي القبض فيه على نزار هنداوي ان المشتبه فيه قيد نفسه في الفندق باسم مستعار اذ تظاهر بأنه سوري اسمه عصام شريعة، غير ان احد الموظفين في الفندق، وهو اردني يقيم في بريطانيا منذ ٣٠ عاما تعرف عليه على الفور.

واتصل عوران عندئذ تليفونيا بشقيق المشتبه فيه واسمه محمود هنداوي ويعمل موظفا في سفارة قطر بلندن والذي تعرف به منذ فترة طويلة، ودار نقاش حاد بين الشقيقين.

وقال مدير الفندق ان: محمود كان يصيح ونزار كان يقول انه لم يكن معه في امتعته سوى المخدرات وليس متفجرات.

وذكر محمود هنداوي ان شقيقه كان متزوجا من بولندية وانفصل عنها وانها تعيش الان في بولندا.

عملاء قرنق يغتالون مرشحا بجنوب السودان

الجبهة الإسلامية تتقدم الأحزاب في فرز أصوات دوائر الخريجين

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن امس ان السيد فلتجي موريسال احد المرشحين الثلاثة بالدائرة (٢٤٧ واو الغربية) بمديرية بحر الغزال بجنوب السودان قد اغتيل صباح امس الأول خلال الانتخابات التي مازالت تجري فيها ضمن دوائر اخرى كانت قد بدأت الانتخابات فيها متاخرة عن موعد اول ابريل (نيسان) الجاري.

واوضحت مصادر أمنية لـ «الشرق الأوسط» ان الجهات التي اغتالت المرشح الذي ينتمي للتجمع السياسي لجنوب السودان هي الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق في محاولة منها لتعطيل مسار الانتخابات.

وقالت هذه المصادر إن الاقتراع قد اوقف في الدائرة.

وهذا هو الحادث الثاني من نوعه منذ بداية الانتخابات في السودان، حيث اغتيل في الثامن من ابريل (نيسان) السيد جوزيف كيولو المنتمي لحزب «سابكو».

من جانب آخر، صرح السيد محمد أحمد سالم رئيس لجنة الاشراف على دوائر الخريجين بان اللجنة ستفرز اليوم بحضور مندوبي جميع المرشحين لدوائر الخريجين بطاقات التصويت التي وصلت بالبريد موضحا ان النتيجة النهائية لدوائر الخريجين ستعلن خلال اليومين المقبلين.

وقال مصدر موثوق به في لجنة الاشراف على دوائر الخريجين ان الجبهة الاسلامية القومية متقدمة حتى الآن ومن المتوقع ان تنال عددا كبيرا من مقاعد الخريجين ان لم تكن جميعها.

وزير العمل العراقي:

تخفيض نسبة تحويلات العمال والرعايا العرب «إجراء تنظيمي»

بغداد - «الشرق الأوسط» من قاسم السماوي:

قال السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي ان قرار تخفيض نسبة التحويل من العملة المسموح به للعمال والرعايا العرب في العراق هو اجراء تنظيمي يهدف الى تحديد الضوابط الخاصة بهذا الموضوع وللحد من البطالة المقنعة التي لمسناها في الشارع العراقي دون المساس بحقوق العمال العرب المكتسبة واستمراريتهم بالعمل وفق النظم والقوانين العراقية النافذة.

ومعروف ان هناك ما يقرب من مليوني عامل مصري يعملون في العراق بعضهم بموجب عقود وبعضهم يعملون على حسابهم الخاص وتبلغ تحويلاتهم السنوية الى وقت قريب اكثر من ٤ بلايين دولار. وقال الوزير العراقي ان اجراءات تخفيض نسبة التحويل المذكورة لا تشمل العمال العرب المرتبطين بعقود العمل التي تؤمن لهم الضمانات الاجتماعية والصحية وانما تشمل العمال غير المرتبطين بمثل عقود العمل هذه وهم الذين اشرنا اليهم والذين يعملون بالقطاع الخاص او الاعمال السائبة.

وكانت قرارات التخفيض الخاصة بهذه الفئات قد تضمنت تخفيض نسبة التحويلات من ٥٨ دينارا شهريا الى ٤٠ دينارا (١٢٠ دولارا) لمن لهم ضمان اجتماعي و٢٥ دينارا (٧٥ دولارا) لمن ليس لهم هذا الضمان.

وقد عمد بعض العمال المصريين منذ ان سمعوا بالقرار المذكور الى مغادرة العراق دون ان تطلب منهم الجهات الرسمية العراقية او اي جهة اخرى ذلك.

وقد زار بغداد اخيرا وزير الدولة المصري للهجرة والمصريين في الخارج وليم نجيب سيفين والتقى السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي وسلمه رسالة من الدكتور علي لطفي رئيس وزراء مصر حول العلاقات الوطيدة بين البلدين وجرى خلال اللقاء بحث احوال المصريين العاملين بالعراق وشرح النائب الاول كل ما يتعلق بهذا الموضوع ونفى نفيا قاطعا الشائعات التي تقول بايقاف التحويلات للمصريين العاملين في العراق اعتبارا من ١٩٨٦/٧/١.

كما وعد المسؤول العراقي بزيادة عدد رحلات الخطوط الجوية العراقية للقاهرة لنقل المصريين الراغبين بالعودة اليها.

القاهرة تنفي انباء عن هروب عبود الزمر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى مصدر رسمي بمصلحة السجون المصرية ما تردد من ان السجين عبود الزمر الذي يقضي عقوبة الاشغال الشاقة بسجن طره قد اختفى من السجن.

وقال المصدر ان عبود الزمر موجود بسجن الاستئناف بطره وان حالته الصحية جيدة وانه لم يضرب عن الطعام ولكنه يرفض استقبال الزائرين وقد رفض استقبال زوجته في الاسبوع الماضي.

واكد المصدر ان عبود الزمر له حقوق اي سجين آخر في زيارة شهرية الى جانب ٦ زيارات اخرى في المناسبات والاعياد المختلفة على مدار العام.

وكانت بعض صحف المعارضة قد نشرت ان عبود الزمر قد اختفى من ليمان طره ونشرت رسائل من بعض اقاربه تشير الى ذلك.

تحسبا لاتساع عمليات التفجير

الاجراءات الأمنية تغطي كل أنحاء أوروبا

العواصم العربية والعالمية - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:

اعلن امس في عواصم اوروبية وعالمية عدة عن اتخاذ اجراءات بالغة الشدة لتعزيز الامن في جميع انحاء اوروبا وخاصة حول مقار البعثات الدبلوماسية والشركات الامريكية والبريطانية وفي المطارات وحول القواعد الامريكية، فيما كشف النقاب في واشنطن عن أن الولايات المتحدة وجهت دعوة للاطاحة بالعقيد معمر القذافي عبر اذاعة «صوت امريكا» بعد ربع ساعة من حصول الغارة على طرابلس وبنغازي.

ففي باريس، حيث فرض تكتم شديد على تفصيلات الاجراءات الأمنية، اشار شارل باسكوا وزير الداخلية الفرنسي الى ان لجنة أمن قد شكلت وتضم وزراء الدفاع والعدل والداخلية. وقال باسكوا «اننا نخوض حربا».

كما اكد جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي هذا الأمر عندما استقبل جون وايتهيد مساعد وزير الخارجية الامريكية وذلك قبل يومين من اجتماع لوكسمبورج حيث ستحاول الدول الاوروبية الاثنتا عشرة تحديد سياسة مشتركة في مواجهة الارهاب.

وعلم في واشنطن ان لجان أمن مخولة باتخاذ جميع الاجراءات التي ترى انها ضرورية قد شكلت في جميع السفارات والقنصليات الامريكية في انحاء العالم.

في هذا الوقت، نقل عن المدير العام للأمن في تركيا قوله امس في انقرة «ان ليبيين تورطوا في محاولة للاعتداء على مصالح امريكية في انقرة الليلة قبل الماضية» وقال: إن المعلومات التي افادت بان هناك ٤ ليبيين القي القبض عليهم بعد ان كانوا يستعدون لتفجير مركز الضباط الامريكيين في العاصمة التركية هي معلومات صحيحة.

إلا أن السفارة الليبية في انقرة وصفت هذه الانباء بأنها استفزاز وقالت إن ليبيا ليس لها اي علاقة بالحادث.

اجراءات سياسية

وفي روما، اعلن بتينو كراكسي رئيس الحكومة الايطالية أمس ان بلاده لن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا، ولن تسحب سفيرها من طرابلس، إلا أنه ذكر ان اوروبا الغربية ستتخذ قريبا جملة من الاجراءات السياسية ليس «بحق ليبيا فحسب بل تجاه دول أخرى تغطي الارهاب الدولي».

واوضح، ان أول هذه الاجراءات سيكون تقليص عدد الدبلوماسيين الليبيين في العواصم الاوروبية.

كما هدد كراكسي ضمنا باتخاذ اجراءات انتقامية عسكرية في حالة حدوث اعتداء جديد على الاراضي الايطالية وذلك على اثر اطلاق صاروخين ضد جزيرة لامبدوزا يوم الثلاثاء الماضي.

تأهب نووي

وفي لندن، تحدثت بعض الأوساط عن ان الولايات المتحدة وضعت قواعد صواريخها النووية في ٣ دول اوروبية في حالة تأهب قصوى قبل شن عدوانها على ليبيا وذلك تحسبا لاي رد فعل انتقامي من الاتحاد السوفياتي.

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة للملك فهد من الملك الحسن الثاني

الرياض - واس: تلقى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية رسالة شفوية من الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية.

ونقل الرسالة للعاهل السعودي السيد احمد عثمان مبعوث الملك الحسن الثاني خلال استقبال الملك فهد له بعد ظهر امس.

وحضر المقابلة الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وكان الضيف المغربي قد وصل الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض مساء امس الاول.

... ويتلقى رسالة شفوية من العقيد القذافي

الرياض - واس: تلقى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز رسالة شفوية من أخيه العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية العربية الليبية.

وقد نقل الرسالة الدكتور مفتاح الاسطى عمر مبعوث العقيد معمر القذافي خلال استقبال العاهل السعودي له مساء أمس.

وحضر المقابلة وزير الاعلام السعودي الاستاذ علي الشاعر والقائم بأعمال سفارة ليبيا لدى السعودية السيد مولود رمضان.

الامير عبدالله يستقبل عاكف الفايز

الرياض - واس: استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني.

سري وليس للنشر!

رئيس جمهورية عربية افريقية قرر تأجيل زيارة كان يفكر في القيام بها لعاصمة دولة اوروبية بعد احداث وقعت اخيرا كان لهذه الدولة ضلع فيها.

مجلس الأمن يرجئ التصويت إلى غد على الشكوى الليبية ضد الولايات المتحدة

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ وكالات الانباء: قرر مجلس الأمن الدولي ارجاء التصويت على مشروع القرار الخاص بالغارة الجوية الامريكية ضد ليبيا الى يوم غد انتظارا لوصول حوالي عشرة وزراء من دول عدم الانحياز الى نيويورك، وانتظارا للحصول على تأييد كاف لمشروع القرار الذي يدين الغارة الامريكية.

وتأمل دول عدم الانحياز ان يؤدي وجود مجموعة كبيرة من وزراء الخارجية الى حمل تايلاند وفنزويلا على التصويت لصالح النص الذي قدم الى المجلس يوم الخميس الماضي والذي تعتبره واشنطن متشددا للغاية.

ومما يذكر ان هذا النص بصورته الحالية لن يلقى تأييد سوى عدد من الدول هي بلغاريا والصين والكونجو والامارات العربية المتحدة وغانا ومدغشقر وترينيداد وتوباجو والاتحاد السوفياتي.

غير ان الدوائر الدبلوماسية لا تستبعد امكانية حدوث انشقاق حتى بين الدول الخمس الاعضاء في حركة عدم الانحياز والتي كانت قد أيدت نص مشروع القرار.

وتجدر الاشارة الى ان فنزويلا تواجه موقفا حرجا بوجه خاص باعتبارها بلدا صديقا للولايات المتحدة في حين ان تايلاند اعلنت فيما يبدو انه سيكون من الصعب جدا عليها ان تؤيد مشروع القرار كما هو.

ولم تبد فرنسا واستراليا والدانمرك اعتزامها التصويت، غير ان المراقبين يرون ان امتناع هذه الدول عن التصويت أمر محتمل جدا.

وذكرت الدوائر الدبلوماسية ان ثمة ضغوطا شديدة سواء من دول عدم الانحياز او من جانب الولايات المتحدة تمارس حاليا على فنزويلا وتايلاند وترينيداد وتوباجو.

وقد قال مندوب فرنسا ورئيس الدورة الحالية لمجلس الأمن كلود دي كيمولاريا ليلة امس إن مجموعة دول عدم الانحياز الاعضاء في الأمم المتحدة تنتظر وصول وزراء خارجية دول المجموعة الى نيويورك خلال اليومين المقبلين من نيودلهي حيث كانوا يشاركون في اجتماعات مكتب التنسيق التابع لدول عدم الانحياز التي عقدت هناك في الفترة ما بين ١٦ الى ١٩ ابريل (نيسان) الجاري.

واشار كيمولاريا الى انه لا يتوقع اجراء تصويت على الغارات التي شنتها الولايات المتحدة على مدينتي طرابلس وبنغازي في الاسبوع الماضي قبل يوم الثلاثاء المقبل.

وكان مجلس الأمن الدولي قد بدأ يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا طارئا لبحث العدوان الامريكي على ليبيا الذي اسفر عن قتل وجرح عشرات من المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ، بناء على طلب من ليبيا وسورية ومجموعة عدم الانحياز.

وهاجم مندوب ليبيا الجديد في الامم المتحدة علي عبد السلام التريكي في كلمة امام مجلس الأمن العدوان الثنائي الامريكي ـ البريطاني على ليبيا وطالب بوقف هذا العدوان.

وقال الدكتور التريكي إن جريمة ليبيا الحقيقية هي انها ازالت القواعد الامريكية من فوق اراضيها وأنهت الاحتكار الامريكي للنفط الليبي ودعمت الشعوب التي تناضل من اجل الحصول على حقوقها المشروعة.

واكد ان ليبيا ستقاتل من اجل الدفاع عن ارضها وكرامتها واستقلالها ومياهها واتهم بريطانيا بتشجيع العدوان. وكان الدكتور التريكي قد قال في تصريحات بثتها شبكتا تلفزيون «إن. بي. سي» و«أي. بي. سي» الامريكيتان الليلة قبل الماضية ان الخطوة التالية في المواجهة الامريكية ـ الليبية تعتمد على الولايات المتحدة، غير انه قال: إن طرابلس مستعدة للتحاور مع واشنطن.

ونفى اي علاقة لليبيا بالارهاب الدولي، غير انه جدد تأييد بلاده للمقاتلين من اجل الحرية بمن فيهم الفلسطينيون.

كما نفى اي علاقة لليبيا بالانفجار الذي وقع في ملهى في برلين الغربية مؤخرا.

ووصف عضو الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة السيد رياض منصور العدوان الامريكي على ليبيا بانه عدوان على الامة العربية وانتهاك للقانون الدولي وبنوده.

وقال إن الامبريالية الامريكية تمارس نشاطها في افريقيا الجنوبية والبحر الكاريبي وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط والبحر المتوسط.

برقيات سريعة..

● قال أحمد شحاتي وزير الدولة الليبي للشؤون الخارجية ان بلاده لم تطلب وساطة المجموعة الاقتصادية الاوروبية ولكنها قبلت فقط التعاون الدولي لتسوية المشاكل المرتبطة بالاحداث الليبية الاخيرة.

وكان بيان رسمي يوناني قد اشار الى ان الوزير الليبي طلب خلال محادثاته مع رئيس الوزراء اليوناني أن تبذل المجموعة الاقتصادية الاوروبية مساعيها لدى الاطراف المعنية من أجل ايجاد حل سلمي دائم وعادل لجميع مشاكل المنطقة.

ووفقا لما جاء في البيان فان شحاتي اردف قائلا: إن ليبيا مستعدة للتباحث مع جماعة اتصال من المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

واوضح شحاتي انه كان قد عاد الى اثينا لأن الطائرة التي كانت تقله مساء الجمعة الى طرابلس واجهت بعض المشاكل الفنية.

● تلقى العقيد معمر القذافي رسالة خطية من راجيف غاندي رئيس وزراء الهند اكد له فيها وقوف بلاده مع الشعب الليبي.

● قالت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة واسرائيل تبادلتا معلومات استخبارية حول نتائج ووقائع الهجوم الامريكي على ليبيا.

وقالت الصحيفة نقلا عن مراسلها في واشنطن ان اسرائيل تلقت تقريرا أولا بأول عن سير العملية العسكرية ضد ليبيا بعد قليل من تنفيذها. وقامت بتزويد الولايات المتحدة بمعلومات استخبارية عن نتائج العملية الامريكية في ليبيا ومدى الاضرار الناجمة عنها وكذلك عن مكان تواجد العقيد القذافي.

وذكرت ان الجانبين الاسرائيلي والامريكي سيشرعان قريبا في بحث الدروس المستخلصة من العملية بصورة مشتركة بما في ذلك الاداء العملي للأسلحة التي استخدمت واداء أجهزة القيادة والاتصال للاستفادة منها مستقبلا وكذلك اداء الصواريخ الليبية التي استخدمت.

● قال رافي ايتان الرئيس السابق لقسم العمليات الخاصة بمكافحة الارهاب في جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» في حديث اذاعي له امس ان الولايات المتحدة تحاول أن تفعل مع ليبيا ما حاولت اسرائيل ان تفعله في لبنان. وتوقع ان تقوم الولايات المتحدة باحتلال اجزاء من ليبيا في فترة لاحقة لتحقيق اهداف عدة منها قتل القذافي.

● اعرب تيري ويت المبعوث الخاص للكنيسة الانجيلية المكلف بالتفاوض من اجل الافراج عن بعض الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان عن تشاؤمه ازاء التوصل الى حل مؤات في اعقاب الغارة الامريكية على ليبيا.

جدير بالذكر ان المبعوث الخاص للكنيسة الانجيلية توجه مرات عديدة الى لبنان لاجراء اتصالات تستهدف الافراج عن بعض الرهائن الغربيين.

● قال الدكتور اسامة الباز وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في كلمة القاها أمس امام البرلمان المصري ان الحكومة المصرية ترفض استخدام القوة في العلاقات الدولية ولا توافق على العمليات العسكرية الامريكية، وهي متمسكة بمبدأ تسوية المنازعات بالطرق السلمية، وان فكرة عقد مؤتمر دولي لمواجهة الارهاب مازالت مطروحة.

● دعا الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية الى موقف عربي موحد وتضامن عربي فعال يضع النقاط على الحروف ضد سياسة واشنطن وتل ابيب.

● قال مصدر دبلوماسي في الخرطوم انه من المتوقع ان يتم اليوم اجلاء اكثر من ١٠٠ امريكي من السودان يخشون تعرضهم لعمل انتقامي على الغارة الجوية الامريكة على ليبيا. وكان دبلوماسي امريكي قد اصيب بجروح في الخرطوم بعد اطلاق الرصاص عليه يوم الثلاثاء الماضي، كما وصل الى نيروبي حوالي ١٧٥ امريكيا معظمهم من افراد عائلات الدبلوماسيين ومن الموظفين غير الاساسيين في السفارة الامريكية في العاصمة السودانية.

واضاف المصدر قوله ان رحلات جوية اخرى لنقل الامريكيين من السودان ستتم. ويقدر ان هناك ١١,٠٠٠ امريكي يعيشون حاليا في السودان، وامتنعت السفارة الامريكية عن تحديد عدد الامريكيين الذين سيتم اجلاؤهم.

علما فلسطين ولبنان على جثمان الشهيدة رأفت الغصين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شوهد على أحد نعوش شهداء الغارة الامريكية على ليبيا الذين شيعوا الى مثواهم الاخير في طرابلس يوم امس الاول العلمان اللبناني والفلسطيني، وتبين ان النعش يضم جثمان فتاة لبنانية من اصل فلسطيني استشهدت خلال الغارة.

والشهيدة هي الفتاة رأفت بسام الغصين (١٨ عاما) وهي نسيبة آل مردم بك ووالدتها هي السيدة ستية الحكيم ابنة شقيق السيد عدنان الحكيم، رئيس حزب «النجادة» اللبناني ووالدها بسام فوزي الغصين يعمل مهندس بترول في شركة «اوكسدنتال» الامريكية في ليبيا.

وكانت الشهيدة رأفت تدرس الفنون في لندن وذهبت الى ليبيا قبل الهجوم الامريكي ببضعة ايام لقضاء اجازتها في زيارة لأهلها.

وقد استشهدت خلال الغارة واصيب والدها ووالدتها بجروح، فيما نجت اختها الصغرى التي غطاها والدها بجسده ليحميها.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اوامر ملكية بترقية وتعيين ٥٤١ ضابطا

الرياض ـ واس: أصدر الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية اوامره بترقية وتعيين خمسمائة واربعة عشر ضابطا من مختلف الرتب بالقوات المسلحة من مختلف قطاعاتها بعد أن توفرت فيهم شروط الترقية والتعيين.

وشملت الموافقة اربعة ضباط إلى رتبة لواء وسبعة عشر ضابطا إلى رتبة عميد وأربعة عشر ضابطا إلى رتبة عقيد، ومئة وواحد واربعين ضابطا الى رتبة مقدم وتسعة وخمسين ضابطا الى رتبة رائد ومئة واربعة عشر ضابطا الى رتبة نقيب وثلاثة وثلاثين ضابطا الى رتبة ملازم اول وتعيين تسعة ضباط في رتبة ملازم اول وتعيين ثمانية وثمانين ضابطا برتبة ملازم، وترقية خمسة وثلاثين من رتبة رقيب اول ورئيس رقباء الى رتبة ملازم.

الأمير سلطان يستقبل رئيس البرلمان المغربي

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في مقر اقامته خارج مدينة الرياض أمس السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي.

اشتباكات متفرقة في بيروت والضاحية والجبل:
التجديد لقوات الطوارئ بالجنوب اللبناني ٣ أشهر أخرى باجماع مجلس الأمن

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ بيروت ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع الليلة قبل الماضية على تجديد فترة عمل قوة الطوارئ الدولية في جنوب لبنان لمدة ثلاثة اشهر بدلا من ستة كما كانت تجري العادة سابقا.

وقد شهد هذا القرار تغييرا سياسيا مزدوجا، فمن جهة صوت الاتحاد السوفياتي ـ للمرة الأولى منذ تشكيل قوة الطوارئ الدولية في عام ١٩٧٨ ـ في صالح عمليات هذه القوة، وقرر ان يسهم من الآن فصاعدا في تمويلها، ومن جهة أخرى اوضحت فرنسا انها لن توافق بعد الآن على «تجديد فترة عمل هذه القوة بطريقة شبه اوتوماتيكية» لمدة ٦ أشهر.

ويذكر في هذا الصدد ان فرنسا هي التي اصرت على ان تكون مدة تجديد فترة عمل هذه القوة هي ٣ أشهر وليس ٦ أشهر مثلما كان يطالب لبنان.

ويتردد ان قرار موسكو جاء كنتيجة لحملة مكثفة شنها لبنان منذ عدة شهور لدى موسكو، غير ان يوري دوبيرينين مندوب الاتحاد السوفياتي أوضح ان بلاده ـ التي كانت حتى الآن تمتنع دوما عن التصويت بشأن هذه القوة وترفض الاسهام في تمويل عملياتها ـ ستوافق من الآن فصاعدا على دفع حصة اسهامها ولكن ليس بأثر رجعي.

وحجم الأقساط المتأخرة على السوفيات يبلغ ١٤٠ مليون دولار ويصل الى حوالي ٢٠٠ مليون دولار اذا ما اخذ في الاعتبار حصص الدول الشرقية الاخرى التي لم تعد تسهم في تمويل هذه القوة.

وقد برر المندوب السوفياتي، في الكلمة التي القاها، هذا التغير في الموقف بأن صرح بأن بلاده تولي اهمية كبرى لعملية انسحاب العدو الاسرائيلي تماما من لبنان، وانه يعترف ايضا بأهمية المهمة التي كلف بها مجلس الأمن هذه القوة من أجل تمكين لبنان من استعادة سيادته وسلامة اراضيه.

اما قرار فرنسا، فقد فسره مندوبها كلود دي كيمولاريا بتأكيده أن هذا القرار لا يمس اشتراكها في هذه القوة.

وقال كيمولاريا «إن عمل قوة الطوارئ الدولية كان مفيدا» غير ان فرنسا يساورها القلق تدريجيا من جراء تدهور الموقف في لبنان. وبسبب عجز هذه القوة عن الاضطلاع بمهمتها على الوجه الاكمل مثلما حددتها قرارات مجلس الأمن.

واضاف كيمولاريا انه «ازاء مثل هذا الموقف فان فرنسا لا يمكنها ان تقبل مسألة تجديد فترة عمل هذه القوة بصورة شبه اتوماتيكية لمدة ستة شهور». وقال إنه «يتعين على مجلس الامن ان يضع جميع الدول المعنية امام مسؤولياتها».

وقال رشيد فاخوري مندوب لبنان في الامم المتحدة في كلمة وجه خلالها «شكره وعرفانه» الى الاتحاد السوفياتي وبلغاريا لتصويتهما بالموافقة على تجديد فترة عمل قوة الطوارئ الدولية في لبنان، ان وجود قوة الطوارئ الدولية في جنوبي لبنان أمر اساسي وعامل استقرار. وأعرب عن أسفه لان فترة عمل هذه القوة لم تجدد إلا لمدة ٣ اشهر فقط، مؤكدا ان الحكومة اللبنانية ترى ان هذه الفترة «غير كافية».

وقد ربط الدبلوماسيون في الامم المتحدة التحول السوفياتي بالضغوط التي مارستها سورية ولبنان على موسكو بدافع من خشيتهما من الفراغ الخطير الذي سيخيم على الجنوب اللبناني في حالة انسحاب قوة حفظ السلام، علاوة على رغبة السوفيات في تسجيل نقطة على الولايات المتحدة والقيام بيادرة جديدة تقربهم من الدول العربية.

واشار الى ذلك دبلوماسي بارز بالامم المتحدة حيث قال «عندما تخطو الولايات المتحدة خطوة الى الوراء في الشرق الأوسط فان الاتحاد السوفياتي يبادر توا باتخاذ خطوة الى الامام».

ومما يذكر ان الكونجرس الامريكي كان قد قرر قبل بضعة اشهر خفض المساهمة الامريكية في ميزانية قوة حفظ السلام بـ ١٨ مليون دولار، مما ادى الى زيادة العجز المالي لهذه القوة وقيمته ٢٥٠٠ مليون دولار. وهذه الثغرة ناجمة في جانب كبير منها الى رفض الدول الشرقية حتى الآن في تمويل عمليات قوة حفظ السلام.

على صعيد آخر، قالت سوزي جرانت كوليت إبنة أليك كوليت الصحافي البريطاني الذي اختطف في لبنان منذ ما يزيد على عام بانها «تتوقع الأسوأ» برغم ان والدها ليس ضمن الرهائن الثلاث الذين تم العثور على جثثهم يوم الخميس الماضي في جبل الشوف شرقي بيروت.

وصرحت جرانت في حديث لراديو لندن قائلة «يؤسفني ان لبدو متشائمة هكذا غير انه يتعين علينا ان نضع في الاعتبار بيان المنظمة التي أعلنت شنقه».

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد اكدت امس الاول ان الصحافي كوليت لم يكن ضمن الجثث الثلاث التي تم العثور عليها، غير انها عبرت عن قلقها ازاء مصيره.

إلى جانب ذلك، دارت امس اشتباكات بالأسلحة الصاروخية والمدفعية في محاور القتال التقليدية فيما استمر اقفال المعابر بين شطري العاصمة بيروت.

واعربت مصادر نيابية عن تخوفها من ان يكون استمرار اقفال المعابر على أيدي القوة الامنية الرسمية «خطوة لتكريس انشطار العاصمة اللبنانية وعزل المنطقتين الشرقية والغربية بعضهما عن بعض نهائيا».

ونقلت صحيفة «السفير» الصادرة أمس عن هذه المصادر، التي لم تسمها، وصفها للتدابير التي اتخذها الجيش اللبناني والتي ادت الى اقفال المعابر منذ ثلاثة ايام بانها «اقفال شرعي لمجلس النواب اللبناني».

ونسبت الصحيفة الى قيادي بارز قوله لمسؤولين رسميين في بيروت الغربية أن مرجعا مسؤولا سيتحمل المسؤولية عن الخطوات التقسيمية التي تنفذ في المنطقة الشرقية يوما بعد آخر، ويقصد هنا بتعبير «المرجع المسؤول» أحد كبار المسؤولين في الحكم كرئيس الجمهورية أو قائد الجيش.

وكانت ثلاثة معابر فقط قد بقيت سالكة بين شطري بيروت (هي المتحف ـ البربير وقصقص ـ المصالح والحدث ـ المريجة) الى ان فرضت قيادة الجيش تدابير استثنائية أدت الى وقف عبور السيارات بين المنطقتين الغربية والشرقية على معبر المتحف ـ البربير.

ووقعت صباح أمس اشتباكات بالاسلحة الصاروخية الرشاشة عبر خط التماس الوهمي الفاصل بين شطري بيروت.

رائد الفضاء العربي يبدأ زيارة لباكستان

اسلام اباد ـ واس: وصل الى اسلام اباد امس الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي المسلم الاول في زيارة لجمهورية الباكستان الشقيقة تستغرق ٤ ايام.

وكان في استقباله بالمطار وزير العلوم والتكنولوجيا الباكستاني حامد ناصر شطا وسفير المملكة العربية السعودية لباكستان توفيق علم دار والملحق العسكري السعودي اللواء الركن حميدي جبارة الحربي وعدد من المسؤولين الباكستانيين واعضاء السفارة السعودية.

وقد اعرب الامير سلطان بن سلمان عن سروره بهذه الزيارة مشيرا الى انها تأتي في اطار العلاقات الوثيقة التي تربط المملكة بباكستان الشقيقة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية لدى وصوله انه سيلتقي بفخامة الرئيس الباكستاني وبدولة رئيس الوزراء وعدد من المسؤولين الباكستانيين.

واضاف بأنه سيزور المشاريع العلمية والعسكرية الباكستانية كما انه سيقابل السعوديين العاملين في باكستان ويطلع على المجالات التي يعملون بها.

مسؤول بمنظمة المؤتمر الاسلامي:
جهود لانجاح افتتاح الجامعة الاسلامية بالنيجر في موعده

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله الحاج:

صرح مصدر مسؤول بمنظمة المؤتمر الاسلامي ان هناك جهودا اسلامية تبذل بهدف النجاح في افتتاح الجامعة الاسلامية بالنيجر في موعده المحدد مع بداية الفصل الدراسي القادم في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ م، وقال السيد حسن داود مدير الشؤون الثقافية والاجتماعية بمنظمة المؤتمر الاسلامي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بان المشاكل المادية الملحة تهدد الطموحات الاسلامية في افتتاح الجامعة الذي يجب ان يتم قريبا، في الوقت الذي لم تجهز فيه المباني والمعامل بالاجهزة اللازمة، واضاف بان الدول الاسلامية قد احيطت علما بهذه الحالة التي تستدعي بذل التبرعات ومحاولة عمل وقفية خاصة بالجامعة بحوالي ٢٠ مليون دولار للصرف مستقبلا على الجامعة ورفع البرامج الدراسية بها.

واضاف مدير الشؤون الثقافية والاجتماعية قائلا بأن مجلس الامناء برئاسة الدكتور عبد المحسن التركي والدكتور جميل خياط مدير الجامعة يواصلان الاتصال الشخصي بالدول الاسلامية لجمع التبرعات في هذا الشأن، وقال بأن صندوق التضامن الاسلامي قد تبرع بمبلغ ٢٠٠ الف دولار كمساعدة للتجهيزات الاساسية لكلية الدراسات العربية والاسلامية بالجامعة الاسلامية، لكن هذا المبلغ غير كاف ولن يفي بالمتطلبات المفروضة خاصة وان الكلية الاولى من تأسيس الجامعة «كلية الدراسات العربية الاسلامية» ستقبل في سنتها الاولى ١٠٠ طالب افريقي يجري حاليا التنسيق مع الدول الافريقية لترشيح الطلاب الذين سيدرسون على نظام المنح والاقامة الداخلية.

وقال السيد داود ان افتتاح الجامعة الاسلامية بالنيجر في موعده يجب ان يجسد صورة التلاحم الاسلامي خاصة وانها ستخدم منطقة هامة من غرب افريقيا، والامل كبير ان يتمكن المجلس التأسيسي ومجلس الامناء من جمع التبرعات اللازمة في الموعد المحدد حتى يتسنى افتتاح الجامعة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم، وسيقوم امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزادة بجهد شخصي في تلك الاتصالات.

جدير بالذكر ان المجلس التأسيسي لجامعة النيجر الاسلامية يضم في عضويته ١٥ عضوا منهم اربعة اعضاء من جمهورية النيجر، و٤ اعضاء يختارهم امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، الامين العام للجامعة من النيجر، ممثل شخصي لامين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، ممثل لصندوق التضامن الاسلامي، مدير الجامعة ويتم بالانتخاب، بالاضافة لثلاثة اعضاء يختارون من الجامعات الاسلامية.

وزير الشؤون الاسلامية بسنغافورة يبدأ اليوم زيارة للسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل اليوم وزير البيئة والشؤون الاسلامية بجمهورية سنغافورة الدكتور احمد مطر في زيارة رسمية تستمر خمسة ايام للمملكة العربية السعودية تلبية للدعوة التي تلقاها من السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي.

وسيلتقي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالوزير السنغافوري وفي اليوم التالي يقابل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، كما سيقوم الوزير السنغافوري بمقابلة وزير الشؤون البلدية والقروية ويلتقي بوزير الحج والاوقاف بمكتبه وبعدها يقابل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والدعوة والافتاء والارشاد.

اول اجتماع لهيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة

مكة المكرمة ـ واس. تعقد الهيئة التأسيسية للاعجاز العلمي في القرآن والسنة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي اجتماعها الاول بمكة المكرمة.

وستناقش الهيئة التابعة لرابطة العالم الاسلامي وعلى مدى خمسة ايام وبحضور الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف عددا من الامور الادارية المتعلقة بالهيئة ونشاطاتها المختلفة.

ومما يذكر ان الهيئة التأسيسية للاعجاز العلمي في القرآن والسنة تضم احد عشر عضوا من العلماء المسلمين البارزين في العلوم الشرعية والكونية وتهدف الى مناقشة بحوث الاعجاز والتدقيق فيها من النواحي الشرعية وتشجيع الاتجاه العلمي المتخصص في مجال الاعجاز ووضع القواعد والمناهج وطرق البحث العلمي التي تضبط الاجتهادات في بيان الاعجاز وتجتمع الهيئة مرتين سنويا لهذا الغرض.

وزير التجارة السعودي يجتمع مع وزير الاقتصاد السوري

الرياض ـ واس : اجتمع وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم صباح امس مع وزير الاقتصاد والتجارة السوري محمد العمادي الذي يزور السعودية حاليا.

وصرح وزير التجارة بانه تم في الاجتماع بحث العلاقات التجارية والاقتصادية ووسائل توثيق هذه العلاقات وتسهيل تبادل السلع بين البلدين الشقيقين.

كما تم بحث الاوضاع العالمية للتجارة الدولية

شجون عربية

تجربة ابنة ستالين

الزعيم السوفيتي الشهير ستالين لم يكن يتصور ان ابنته بعد وفاته سوف تثبت بالتجربة القاطعة للعالم ان الانسان، وهنا نتحدث عن اي انسان، يريد ان يتنفس الحرية وأن حرية الانسان ليست قضية رفاهية لكنها قضية مصيرية.

والقصة بدأت منذ سنوات حينما فرت ابنة ستالين الى الغرب وعاشت في بريطانيا اكثر من ١٢ عاما لتنعم بما يسمونه بديموقراطية الدول الصناعية.

لكن الانسان لا يمكن ان ينعم بالحرية بعيدا عن جذوره، وشعرت الابنة انها في حاجة شديدة الى العودة الى موسكو حيث الأرض والأهل والجذور.

واهتمت وسائل الاعلام الغربية بعودة ابنة ستالين الى موسكو وفسرته على انه ضغط غير مباشر من الحكومة السوفيتية وثارت قصص حول تهديد اقاربها بضرورة العودة.

في الوقت ذاته فسرت وسائل الاعلام السوفيتية عودة ابنة ستالين لموسكو على انها نموذج لفشل تجربة حياة انسان سوفيتي في الغرب، وان موسكو ـ حسبما يقولون ـ هي المكان الوحيد الذي يمكن فيه للانسان ان يجد سعادته!

ولم تمض شهور حتى شعرت ابنة ستالين بقيود الحياة في موسكو، وبعد ان انتهى شعور الحنين الى الوطن طغى عليها شعور الحنين الى الحرية.

وعاشت السيدة المسكينة ممزقة بين الحنين للأهل والحنين للديموقراطية.

وبعد شهور من القلق والتمزق عادت ابنة ستالين امس الاولى الى الولايات المتحدة الامريكية لان «الحلم السوفيتي تحول الى كابوس» على حد وصفها.

ويبدو ان ابنة ستالين كانت لديها شجاعة ترك موسكو لأول مرة ثم كانت عندها شجاعة الرجوع الى الوطن الذي تركته، ثم جاءت الشجاعة الاكبر حينما قررت انها اخطأت حينما عادت الى موسكو.

على من يرى ان القرار السياسي من الممكن ان يتم عزله عن الانسان والانسانية ان يعيد حساباته بعد مطالعة تجربة ابنة ستالين.

الانسان لا يمكن ان يعيش على الخبز وحده، هناك اختراع اسمه «الحرية».

عماد الدين أديب

تتمات

الاجراءات الأمنية

وقال مسؤول في الحملة البريطانية لنزع السلاح النووي إن مؤيدي حركة السلام في تلك الدول، وهي بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا، اكدوا ذلك بعد ان لاحظوا تحركات غير عادية في تلك القواعد يوم السبت الماضي، اي قبل أربعة أيام من الهجوم الامريكي على ليبيا.

واكد المسؤول ان صواريخ كروز الامريكية نشرت في قاعدة جرينهام كومون الجوية الواقعة الى الشمال من العاصمة البريطانية، وفي قاعدة كوميزو الايطالية وكذلك صواريخ بيرشنج في قاعدة موتلانجن في المانيا الغربية لتكون جاهزة للاطلاق.

والتطور الذي سجل أمس على صعيد المواجهة الامريكية ـ الليبية المباشر، كان ما نقلته مصادر مطلعة في واشنطن عن مسؤولين حكوميين من ان الحكومة الامريكية اذاعت على موجاتها الموجهة الى ليبيا بعد الغارة بخمس عشرة دقيقة مقالا افتتاحيا لـ «صوت امريكا» يتضمن نداء من أجل الاطاحة بالعقيد القذافي.

واضافت المصادر نفسها ان البيت الابيض كان يريد الاطمئنان على ان الرسالة ستسمع سريعا في ليبيا مما حدا بها إلى ان تقدمها الى اذاعة «صوت امريكا» قبل الغارة بثلاث ساعات حتى يمكن ترجمتها الى العربية وقبل أن يعلم العديد من المسؤولين بوزارة الدفاع انفسهم بهذا الهجوم.

ولا شك ان قرار تقديم الاعلان مسبقا عن عملية عسكرية امريكية الى محطة الاذاعة الرسمية يعد سابقة لا مثيل لها من قبل.

وعادت وكالة «تاس» السوفياتية لتؤكد امس ان اغتيال العقيد القذافي كان من بين اهداف الغارات البربرية التي شنها الطيران الامريكي على ليبيا ووصفت محاولة تكذيب الرئيس ريجان لهذه المقولة امام مجموعة من الصحفيين بانها محاولة خرقاء.

وفي نيويورك، نفى السيد علي عبد السلام التريكي مندوب ليبيا في الامم المتحدة ما انيع من ان وحدات من الجيش الليبي حاولت القيام بتمرد للاطاحة بالقذافي، واتهم واشنطن بمحاولة قتله، وتبعه في ذلك الرائد جلود الذي ذكر في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس «ان ١٧٠ طائرة امريكية فشلت في اغتيال الزعيم الليبي ولم يعد امام واشنطن الآن سوى استخدام القنبلة الذرية».

واضاف جلود في مؤتمره ان الطائرات الامريكية على ليبيا اخطأت اهدافها ورميت القنابل بشكل عشوائي.





في كلمة للمبتعثين السعوديين في بريطانيا

الملك فهد يحث أبناءه الطلاب على التحصيل للاسهام في بناء الوطن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
خاطب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ابناءه الطلاب المبتعثين الذين يدرسون في بريطانيا ووجه اليهم كلمة اعرب فيها عن سعادته بالجهود البالغة التي يبذلونها في سبيل التحصيل العلمي، وابلغهم انه يتابع هذه الجهود باهتمام بالغ. وحث الملك فهد ابناءه على التمسك بدينهم والاخلاق ليعودوا بعد دراستهم الى بلدهم ليسهموا في بنائه اسهاما ملموسا في كل ميادين الحياة.

وقد نشرت الكلمة التي وجهها الملك فهد الى ابنائه في عدد الشهر الحالي من «مجلة الطالب» التي يصدرها صندوق الطلبة السعوديين في بريطانيا.. وفيما يلي نص الكلمة:

«ابنائي الدارسين يسعدني ان اخاطبكم عبر مجلتكم «مجلة الطالب» السعودي في بريطانيا كما يسعدني وقد كنت اول وزير للتعليم في بلادنا الغالية، ان اعود بذاكرتي الى الماضي الى تاريخ التعليم في بلادنا، الى ذلك الزمن الذي كان التعليم فيه متواضعا شأنه شأن التعليم في اكثر بلادنا العربية، الى اكثر من ٣٣ عاما عندما كان عدد المدارس الابتدائية لا يجاوز المائة وعدد الطلاب فيها لا يجاوز الالف اما مدارس التعليم الثانوي فكانت تعد على اصابع اليد الواحدة.

اما الان فانا ادرك انكم تتابعون الاعداد الهائلة من المدارس على اختلاف انواعها والجامعات بعشرات الالاف طلابها وانتم بدون شك ثمرة هذا التعليم في بلادنا الذي وصل ولله الحمد الى مركز مرموق تعتز به جميعا وتنهل منه وندعو الله تعالى ان يديم علينا نعمة الاسلام ونعمة الاستقرار وعلينا ان نشكر الله تعالى على نعمه فقد قال سبحانه وتعالى «ولئن شكرتم لأزيدنكم».

انني اتابع باهتمام بالغ جهودكم في سبيل التحصيل وقد سعدت بالاجتماع بزملائكم في الولايات المتحدة وثقوا بان السعادة تغمرني عندما اجد شبابنا الوفي لبلده المتمسك بدينه واخلاقه وقد عاد بعد دراسته ليسهم في بناء هذا الوطن الغالي علينا اسهاما ملموسا في كل ميادين الحياة. أدعو الله لكم ولكل مواطن عربي مسلم ان يجنبه الله مواطن الزلل وان يحفظ عليه دينه وان يزيد من توفيقه..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

فهد بن عبد العزيز

كما تضمن عدد المجلة وهو الثالث في سنتها الخامسة كلمة للسيد حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي السعودي وجه فيها تحية للطالب السعودي المبتعث في بريطانيا ومجلته فيما يلي نصها:

«تحية لمجلة الطالب وتتوالى الاصدارات من المكاتب التعليمية خارج الوطن الغالي.. تعكس الحماس الرائع لشبابنا في التعبير عن واقع بلادهم، والتعريف بمنجزاته العملاقة، ولتؤكد طبيعة التلاقي الدائم بين شبابنا وقادتهم في مسؤولية مشتركة لا تعترف بحدود ولا حواجز.. بل هي تستهدف تكاملا نادر المثال، تسيطر عليه الرغبة في عمل ما يعود على شعبنا وامتنا بما هما جديران به.

الملك فهد بن عبد العزيز

و (مجلة الطالب).. التي يصدرها صندوق الطلاب السعوديين في بريطانيا، وجه مشرق لبلادنا، تتبارى فيه جهود واقلام ابنائنا، بدافع من ولائهم لله.. ثم لولاة امرهم، والرغبة الجامحة في ايضاح الواقع المشرق الذي يحياه وطننا الغالي وهو يمارس دوره القيادي الذي شاء الله ان يجعله قدرنا في هذا المعترك المليء بالمتناقضات..

وشبابنا في كل مكان.. استطاع بحمد الله ان يكون موضع الثقة والاعجاب به واحترامه، ولم لا يكونون كذلك وهم الاحفاد لاولئك الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه؟..

(والمجلة) بحمد الله في وضع جيد يتيح لها ان تعكس ما رغبه ابناؤنا.. وستكون بمثابة لقاء كريم لافكارهم وآرائهم وتجاربهم، وهي مرشحة للنجاح والاستمرار بإذن الله.

وللمجلة.. وللاخوة القائمين عليها.. وللمكتب التعليمي والعاملين به، الشكر والثناء وصادق الود».

وقد تضمن العدد الجديد من «مجلة الطالب» انباء من الوطن وانباء من الملحقية التعليمية السعودية بلندن وعددا من المقالات والتحقيقات ابرزها مقال بعنوان «بين غاية الروح والجسد» وتحقيق مصور عن «الحاسب الآلي وعقل الانسان»، «ومذكرات باحث»، ودراسة عن الحركة العنصرية الصهيونية بعنوان «الاخفاق الصهيوني في تغيير هوية عرب الارض المحتلة»، وقصيدة شعرية بعنوان «وطني الابقى القدس» خص بها المجلة الشاعر السعودي المعروف عبد السلام هاشم حافظ، وتحقيق عن «ما هي اشعة الشمس واثرها على الكوكب الارضي»، وآخر عن «علاج العقم عند الرجال»، ومقال بعنوان «ارجوحة الثقافة» يناقش فكرة انشاء وزارة للثقافة، وموضوع عن مشكلة التلوث، ومقال بعنوان «علم التاريخ بين السلف والخلف»، وتحقيق حول «هندسة المرور» والاشارات الضوئية المرورية واثرها على تخطيط المدن، كما استعرضت المجلة انباء الامسية السعودية الاولى التي اقيمت بمدينة كارديف البريطانية، ونشرت مقالات حول «مهنة الصيدلة بين الجامعات والمجتمع»، و «البيئة كحافز في عملية الابداع الشعري وشحذ قرائح الشعراء»، ونبذة تاريخية عن امراض السرطان وعلاجها، ومقدمة في تاريخ الامثال العربية، واستخدام اصوات الحشرات للتمييز بينها، وحوار حول قضية «عمل المرأة»، وباب اصدارات جديدة، وموضوع عن ظواهر تتعلق بالنجم الشمس، ومقال بعنوان «اشياء من اجل الوطن» الى جانب اخبار المبتعثين وباب الآداب والحكم والصوم.

فالدهايم لـ «الشرق الأوسط».. في أول حديث لصحيفة عربية

لو كانت الأكاذيب والادعاءات الصهيونية صحيحة لما أمضيت ٥٠ عاماً بخدمة النمسا والعالم

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر احمد:
اكد الدكتور كورت فالدهايم الامين العام السابق للامم المتحدة والمرشح في انتخابات الرئاسة النمسوية التي ستجري في بداية الشهر المقبل ان كل اتهامات المؤتمر اليهودي العالمي له مزاعم زائفة وتدخل في اطار حملة مفتعلة لا تعتمد على الحقيقية والواقع وتفتقر الى اية اثباتات.

وقال فالدهايم في حديثه الخاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الاتهامات تعد تدخلا خارجيا في شؤون النمسا وقال انه والدكتور برونو كرايسكي المستشار النمسوي السابق تعرضا باستمرار لهجمات من جانب المؤتمر اليهودي العالمي في مناسبات مختلفة بسبب مواقفهما ازاء قضايا الشرق الاوسط.

وقد رافقت «الشرق الاوسط» فالدهايم خلال احدى جولاته الانتخابية في اقاليم النمسا والتي تأكد خلالها مدى ما يتمتع به السياسي النمسوي الكبير من حيوية ونشاط رغم انه يبلغ من العمر ٦٧ عاما. وجرى الحديث معه على النحو التالي:

● منذ عرض المؤتمر اليهودي العالمي وثائق الجيش الالماني وقت الحرب زاعما تورطك في اعمال اضطهاد وقتل اليهود اليونانيين ورجال المقاومة اليوجوسلاف في البلقان والصهيونية كلها تتحرك في حملة عنيفة ضدك فما هو ردك على هذه الاتهامات؟

ـ انها اتهامات مختلقة من جانب المؤتمر اليهودي العالمي وأود ان اقول ان هذه الاتهامات ليس لها اساس من الصحة وتقوم على مزاعم زائفة وليس هناك دليل على هذه المزاعم واؤكد هنا لكم وللعالم ان الموضوع مجرد اختلاق وان هذه المزاعم المدبرة ضدي باطلة تماما جملة وتفصيلا.

● ما هي حقيقة هذه الاوراق التي عرضتها الحركة الصهيونية كوثائق ضدك؟

ـ لقد ظهر ان الاوراق المعروضة خاصة بفترة عملي ضابطا في الجيش الالماني في البلقان برتبة ملازم اول وهي رتبة متدنية وليس لها اثر او مفعول يذكر وليس في هذه الاوراق اي اثباتات، على العكس وكما قلت كان دوري ليس هاما في هذه الرتبة حيث استخدمت مترجما وضابط اتصال مع الايطاليين في البلقان وهذا العمل لا يعزز اتهامي بأي عمل اجرامي حسب الادعاءات الكاذبة من الاساس، بل لقد برأت ساحتي من كل شائبة وكان عملي هو وضع التقارير الميدانية البحتة عن مجريات الامور للحرب. وأؤكد ان جميع الاتهامات لا تعتمد على قاعدة حقيقة.. وبذلك فقد انهارت من الاساس هذه الهالة من الاكاذيب والادعاءات المزيفة والملفقة.

لكن لماذا لم يثار الموضوع سابقا عندما كنت امينا عاما للامم المتحدة.. اليس في ذلك دلالة على ان هذه الاتهامات عارية عن الصحة وما هي الا حملة باطلة تحريفية للواقع والحقيقة وليس لها علاقة بعملي والتقييم الذي حظيت به على مدى ٤٠ عاما من العمل في مختلف المسؤوليات في النمسا و١٠ اعوام في خدمة العالم من خلال عملي في الامم المتحدة.

كل هذه الادلة والبراهين القاطعة تعزز بطلان هذه المزاعم المغرضة من جهة ومن جهة اخرى تعمق فرصتي الاكيدة رئيسا للنمسا في المستقبل.

ومن المفيد ان اؤكد هنا ان ماضي ليس فيه أية شائبة، وعندما كنت اعمل وزيرا لخارجية النمسا ـ سواء بداية كسكرتير في الخارجية ثم وزيرا للخارجية النمساوية ـ خلال مسيرة العمل الدبلوماسي هذه لم يجد احد اية شائبة او اي شيء يذكر رغم التمحيص والبحث الدقيق في هذا الصدد. اضافة الى انه من المؤكد خلال عملي هذا الحساس، ان مختلف اجهزة المخابرات العالمية بحثت ايضا في ماضي بدون اية نتيجة سلبية ضدي.

ولكن هذه الحملة المختلقة لها علاقة مباشرة بمحاولة إفشالي في المعركة الانتخابية كمرشح مستقبل للرئاسة بدعم من حزب الشعب النمساوي. ونحن نعلم ان هذه الحملة انطلقت من النمسا للنيل مني سياسيا بهدف التأثير على وعلى سير الانتخابات الرئاسية المعتقد ان فالدهايم يقصد هنا اوساطا في الحزب الاشتراكي النمسوي.

ولقد ارسلت هذه الاكاذيب الملفقة الى المؤتمر اليهودي العالمي كما نشرت في المطبوعات الامريكية مثل نيويورك تايم وبهذا اصبح واضحا وجليا بالنسبة لي وللجميع ان اثارة ذلك لا يستهدف الا النيل مني والحد من فرصتي للرئاسة.. وأتساءل لماذا تثار هذه الحملة المفتعلة اثناء الفترة الانتخابية واين كانت تلك الدوائر المسؤولة في الماضي وانقلب بذلك كل من اثار الحملة المختلقة ضدي راسا على قلب وتعلمون ان فرصتي ممتازة لرئاسة النمسا مستقبلا ولذلك فانني اواجه هذه الانتخابات.. بثقة تامة.

● هل يمكن ان تكشف عن فحوى الملف السري الخاص بك لدى الامم المتحدة والذي وافقت المنظمة الدولية على السماح بالاطلاع عليه؟

ـ لا استطيع ان ادلي بأي تصريح بهذا الشأن الآن قبل ان ينهي الرئيس النمساوي الحالي الدكتور كيرشلاجر دراسة الملف الذي استلمه من الامم المتحدة وتقييم الموضوع على ضوء مطالعتي التي ارسلتها له مساء ١٦ ابريل (نيسان) الحالي حول موقفي من الملف هذا الذي قوامه ٣ اوراق فقط.. ولا بد من التريث لحين اتخاذ موقف واضح من جانب الرئيس النمساوي ازاء المحتوى ولكنني استطيع ان اقول هنا ان جميع الاتهامات في الفترة الاخيرة وفي ملف الامم المتحدة لا تصيب الهدف وضد اي حقيقة ولهذا السبب فان الحكومة اليوجسلافية عام ١٩٤٨م لم تتابع الموضوع لانه ليس هناك اية اتهامات ضدي.

ولقد اجبت الرئيس النمساوي الحالي في خطاب رسمي، وله الحق في ابداء الرأي واتخاذ القرار المناسب، وطالما لم اخبيء شيئا في ماضي فليست هناك مشكلة بالنسبة لي.

● ما هي في نظرك احتمالات الفوز في الانتخابات الرئاسية وعلى اي اساس قررت خوض المعركة؟

ـ عندما اقول انني الرئيس الطبيعي للنمسا مستقبلا فانني اعتمد في ذلك على الخبرة السياسية الطويلة والعلاقات الدولية مع قادة ودول العالم كأمين عام سابق للامم المتحدة والتي تؤهلني رئيسا طبيعيا للنمسا في المستقبل القريب.

وكذلك هناك عوامل مشابهة مقارنة بالرئيس النمساوي الحالي تصل الى حد التطابق من حيث المسار السياسي والدبلوماسي العملي فأنا اصبحت امينا عاما للامم المتحدة والدكتور كيرشلاجر رئيسا للنمسا، ومن البديهي انه لو انتخبت رئيسا للنمسا فان ذلك سوف ينعكس على التعاون المثمر والمتبادل وتمثيل النمسا خير تمثيل.

حوار باسم بين فالدهايم وبائعة خضر نمساوية طلبت خلاله ان يوقع لها في الاتوجراف

وعندما كنت امينا عاما للامم المتحدة خرجت مظاهرة ضد الدكتور برونو كرايسكي المستشار النمساوي السابق امام القنصلية النمساوية في نيويورك احتجاجا على مواقف كرايسكي بشأن قضايا الشرق الاوسط ونفس الاوساط والدوائر التي تهجمت على كرايسكي في الماضي تتهجم علي بسبب مواقفي من قضايا الشرق الاوسط ايضا.

ولو انتخبت رئيسا سوف اوطد وادعم العلاقات مع الخارج وللعلم ليس هناك اي شيء رسمي ضدي للآن من اية حكومة او اي اتهام، ما عدا الاتهامات المغرضة ضدي من جانب المؤتمر اليهودي العالمي ووسائل الاعلام، وليس هناك اي موقف لاي حكومة ضدي، فجميع الدول تحترم سمعتي المرموقة والدولية اليوم وفي هذا المجال لا يوجد ولم يطرأ اي تغيير حتى هذه اللحظة.

● من هذا المنطلق ما هو موقفك على الساحة الدولية وماذا يتضمنه برنامجك في السياسة الخارجية بعد فوزك بالرئاسة خاصة فيما يتعلق بعلاقات النمسا بالعالم الثالث؟

ـ موقفي معروف اتجاه العالم الثالث وهو موقف ايجابي وليس هناك تغيير في هذا المجال واملي ان تكون العلاقة بين الشمال والجنوب افضل خاصة في العلاقات الاقتصادية وامل استئناف الحوار بين الشمال والجنوب من اجل التعاون المشترك وكأننا في هذا العالم نجلس في قارب واحد.

● ما هو شكل العلاقات التي تتطلع اليها في المستقبل مع دول الخليج؟

ـ منذ السابق ولفترة طويلة تجمعني علاقات احترام متبادل مع دول الخليج العربي وخاصة السعودية حيث انني اعرف جلالة الملك فهد بن عبد العزيز جيدا وتجمعني مع جلالته علاقات ودية وطيبة، وطبيعي لو انتخبت رئيسا للنمسا سوف اواصل هذه العلاقات الجيدة واسعى الى توطيدها باستمرار نظرا لمكانة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

● من تتصور هم اعداؤك الحقيقيون ولماذا هذا العداء؟

ـ كل امين عام للامم المتحدة له اعداء.. اللعبة ضدي بين دوائر في النمسا ونيويورك ولدي اثباتات على ما اقول وبعض العوامل في هذا الاتجاه جاءت من المؤتمر اليهودي العالمي فانني لم اعمل ضدهم ولكن بسبب انهم لم يكونوا مرتاحين مني بسبب سياستي ازاء قضايا الشرق الاوسط وذلك هو التعليل الوحيد والمنطقي لعاداتهم لي ولما كنت امينا عاما عانيت من ذلك كثيرا وقبلي آخرون منهم الامين العام السابق للامم المتحدة الذي اودى بحياته لانه وقف مع قضايا الشرق الاوسط واحاطوا بوثائت بدوائر نارية وبالنسبة لي فان مواقفي المعروفة ازاء القضايا في الشرق الاوسط هي السبب في حدوث المشاكل لي والتهجم ضدي حاليا.. ولكنني مرتاح لانه ليس هناك اي شيء في كل ما طرح من اتهامات. وحقا فان ضميري مرتاح ازاء الاتهامات الباطلة والتي ليس لها اساس بتاتا.

● إتهمتك احدى الصحف الامريكية بالتورط في نشاط نازي في يوجوسلافيا فما هو ردك على هذه الاتهامات؟

ـ ان اليوجسلاف اكدوا ان الملف اليوجسلافي مغلق وليس هناك شيء جديد وفي الامم المتحدة ٤٠ الف ملف من هذا النوع الذي يتضمن العديد من الادعاءات لان الحرب تضطر البعض ان يخلصوا انفسهم في اي ادعاء كاذب وضد اي كان وليس لها اثر حقيقي وواقعي.

ولو كان شيء في هذه الملفات لما استقبلني الزعيم اليوجسلافي الراحل تيتو لمرات عديدة سواء كوزير خارجية سابق للنمسا او كأمين عام للامم المتحدة.. فاذا كان اليوجسلاف يؤكدون براءتي من اي تهمة اذن لماذا هذه المسرحية التي يقوم بها المؤتمر اليهودي العالمي وانني اعتبر هذه الاتهامات غير محقة وهم ليسوا مخولين في الموضوع. ومع ذلك ليس لدي اي مانع لتقديم ملف يوجسلافيا ايضا.. ولكن اليوجسلاف اكدوا ان الموضوع مسألة داخلية للنمسا وليس لاي كان حق التدخل في الشؤون الانتخابية للنمسا وهذا ما اكدته السيدة ميلكا بلانج رئيسة الوزراء اليوجسلافية خلال زيارتها الاخيرة لفيينا واكدت لي ايضا ان تلك مسألة نمساوية داخلية بحتة ولذلك فان الملف بالنسبة لليوجسلاف اغلق منذ فترة لعدم وجود اي اثبات فيه ضدي.



فالدهايم.. يطوف في احد شوارع فيينا خلال حملته الانتخابية

● ما هو تصورك لحل مشكلة الشرق الاوسط؟

ـ ان مشكلة الشرق الاوسط مشكلة حساسة ويجب حلها بالمساعي السلمية وتحاشي اي صدام عسكري واملي ان تبدأ المباحثات للوصول الى حل. لذلك فان التوقف في المباحثات يشكل خطورة في المنطقة واؤيد عقد مؤتمر عالمي خاص بالشرق الاوسط.

● منذ بداية المعركة الانتخابية وانت تتجول في اقاليم النمسا للقاء الناخبين ما هو انطباعك عن رد فعل الناخبين ازاء الحملة ضدك؟

ـ من خلال الجولات الاعلامية للانتخابات الرئاسية اكد لي الناخبون انهم بحاجة الى معالجة قضايا الساعة والمشكلات في النمسا في الحاضر والمستقبل، والانشغال بالماضي بترويج الاتهامات مضر جدا للجميع وتقبل المواطنين لي ينم عن العقلية الناضجة والمتفتحة. واكرر مرة اخرى ان كل ما يتعلق بالاتهامات اليهودية هو مختلق وما هي إلا اكاذيب وانني ارفضها واردها بشكل قطعي مهما كانت نوعيتها او صفتها جملة وتفصيلا. وانه لمن المضحك ما ورد في هذه الاتهامات باطلاعي على صحيفة تصدر في سالونيك باليونان وانا موجود في (برسبورج) براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا.. فكيف لي علم بترحيل اليهود لمعسكرات الاعتقال النازية من اليونان او قتلهم..؟؟ وانا بعيد عن تلك المنطقة بسبب ظروف الحرب وصعوبة الاتصالات.

انها حملة من الادعاءات الكاذبة وسوف انجح في النهاية والحقائق سوف تنهي هذه النقاشات وقد اكدت في المقابلة التلفزيونية مع الدكتور كورت ستيرر مرشح الحزب الاشتراكي النمسوي للرئاسة انني لم اكن موجودا في تلك الفترة في سالونيك باليونان عند تهجير اليهود كما ان المقر العام للجيوش الالمانية في ساكلي باليونان وليس في سالونيك فكيف يفترض ان اكون في سالونيك. حيث كنت من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٢ حتى ابريل (نيسان) ١٩٤٣م خارج اليونان وبعد ذلك ولمدة حوالي ثلاثة اشهر في تيرانا (البانيا) كضابط اتصال ومترجم في الجيش التاسع الايطالي الذي كان هناك مرابطا. ثم ارسلت بعد ذلك الى اثينا وقت المباحثات اثر خسارة الجيش الايطالي والى نهاية ١٩٤٣م. وحسب ما قرأت بعد ذلك بسنوات طويلة في بعض المصادر المنشورة مقارنة بوقتي خارج اليونان في فترة تهجير اليهود عن طريق اليونان التي حدثت في هذه المصادر بين مايو (ايار) الى اغسطس (آب) عام ١٩٤٣م في هذه الفترة لتهجير اليهود حسب ذكر المصادر المنشورة لم اكن هناك بتاتا.

ولكن هناك اناسا لا يحلو لهم ذلك ويريدون تلبيس التهمة في عنقي تلفيقا وتزويرا وكنت اتردد لليونان بضع ايام فقط لاستلام الاوامر للواجبات القادمة لذلك تهاوت جميع هذه الاتهامات راسا على عقب. ولم اسمع وليس لي علم بما حدث في سالونيك حيث لم اكن موجودا هناك، وهذه هي الحقيقة فلم اكن هناك وليس هناك حتى الآن دليل يخالف الواقع والحقيقة التي هي عكس التزييف.

● ما هي طبيعة الاختلافات بين حزب الشعب، والحزب الاشتراكي الذي رشح الدكتور ستيرر وما هو موقفك من باقي الاحزاب بعد الانتخابات؟

ـ انا لست حزبيا ورشحت من قبل حزب الشعب للانتخابات الرئاسية النمساوي وانا اشكر حزب الشعب على الثقة التي اولاني اياها حيث كنت في السابق عضوا في الحكومة المؤلفة من قبل حزب الشعب النمساوي في السنوات السابقة للفترة بين عام ٦٨ ـ ١٩٧٠م ويسرني ان هناك الكثيرين من خارج حزب الشعب من المستقلين يدعمون ويؤيدون ترشيحي للرئاسة.

وليس هناك مشكلة في طبيعة السياسة بل اختلاف في الآراء ومن واجبي لو انتخبت رئيسا للنمسا ان اسد الثغرات في هذا المجال واقرب في وجهات النظر المختلفة وهدفي التعاون مع الحكومة الحالية والتعاون مع اي حكومة اذا طرأ الجديد في تشكيلها وايجاد حالة جيدة للتفاهم والتعاون.

ولكن ما يؤسفني هو الهجوم ضدي.. لماذا؟.. انا منصف وسوف لا تؤثر في الاحداث.. عندما كنت امينا عاما للامم المتحدة كنت اتعاون مع جميع الدول حتى تلك الدول التي لا تؤيدني او ليسوا معي في العمل والتعاون من خلال الامم المتحدة.. لذلك عملي كرئيس هو فوق الاحزاب وفوق المشكلات بل الرئيس يتوسط ويتسامح مع الجميع فوق الاختلافات السياسية وهذا الهدف هو مقبول لكل المواطنين النمساويين.

وانا احس في جولاتي بحاجة النمساويين للهدوء والعمل والازدهار نحو الافضل سواء الحزبي او للمستقبل رغم حاجتنا للاحزاب في الحياة المعاصرة في اوربا. كما سوف ادعم الافضل والذي لديه طاقة اكثر من غيره ودائما اؤمن بالتدرج السلمي في المهام والواجبات.

مصطفى أمين

يجب ان ندرس باهتمام تجربة اليابان . نوفد البعوث لنتعلم كيف استطاعت دولة حرمت من الموارد الطبيعية ان تجعل الانسان الياباني يعوضها عن البترول والفحم والحديد والمعادن ، وتصبح واحدة من اكبر الدول الصناعية في العالم . كيف حولت كل بيت الى مصنع . كيف جعلت العمل واجبا .

انهم يعلمون الطفل وعمره خمس سنوات على النظام ، يقف التلميذ الصغير كل يوم في طابور لمدة خمس دقائق بلا حراك . يعلمونهم احترام الكبار . يرسلونهم في قطارات تطوف بهم كل مدن اليابان ليعرفوا بلادهم وليعشقوا الوطن الذي يعيشون فيه . يأخذونهم ليزوروا المصانع الكبرى ليروا ماذا استطاع العامل الياباني ان يفعل من اجل ان يحول الدولة الفقيرة الى اغنى بلاد العالم . يشهدون العمال وهم منكبون على آلاتهم بكل احترام . يصبح امل كل طفل ان يكون عاملا كهؤلاء العمال المدربين الذين يحبون الآلات التي يعملون عليها وينعزلون فيها . كل عامل يحب عمله . يشتري الكتب الخاصة بالصناعة التي اعطاها حياته ، ويحاول ان يدرس كيف يضاعف انتاجها وكيف يحسن هذا الانتاج . نسبة الغياب في المصانع ضئيلة جدا ، كان أحد الوزراء المصريين يزور مصنعا في اليابان ورأى عاملا منهمكا في عمله في يوم العطلة . وسأله الوزير المصري لماذا لم تذهب لتستريح في بيتك . وأجاب العامل الياباني انا استريح امام هذه الآلة اكثر مما استريح في بيتي !

مهمتنا ان نعلم شبابنا كيف يحبون عملهم . كيف يقبلون عليه . لا يشعر الواحد منهم ان المرتب الذي يتقاضاه هو معاش على الدولة ان تدفعه صاغرة بغير ان يؤدي عملا في مقابله . هذا الاستهتار بالعمل يجب ان نقاومه ونقضي عليه . اننا نستطيع ان نحول البلد الى خلية نحل . اذا وضعنا الرجل المناسب في المكان المناسب . اعرف شركات كانت تخسر وغيرنا رئيس مجلس الادارة الخامل برئيس مجلس ادارة ناجح وتحولت الخسارة الى ارباح . شخص واحد صنع مفخرة بان ادخل تطورا جديدا في المصنع ، حول السعاة والخدم الى عمال ودربهم فزادت أجورهم وتحولوا الى عمال مهرة منتجين . كان يدخل المصنع قبل كل العمال ، ويخرج من المصنع بعد آخر عامل . رفض ان يوقف الآلات التي تحتاج الى قطع غيار ذهب الى وكالة البلح يبحث فيها عن المسامير التي تنقصه والتروس الصالحة . وأصبحت كل الآلات تعمل بعد ان كانت متوقفة.

نريد رجلا مثل هذا في كل مصنع خاسر في مصر !



حيرة العالم في مواجهة تقلب العملات

لقد تعب الناس في جميع انحاء العالم من ملاحقة تقلبات العملات من دولار ومارك وين. فسعر العملات، ما ان يستقر قليلا ويظن الناس من رجال أعمال وتجار ومستثمرين انهم فهموا تحركه، وامنوا مفاجاته، حتى تنقلب توقعاتهم راساً على عقب، وتتركهم منقبضين متحسرين يحسبون خسائرهم غير مصدقين. ولقد قال لي بالأمس احد اصدقائي من التجار وهو منفعل: «إن هذا الدولار سوف يخرب التجارة، وسوف يخرب بيتي». وكان على حق في غضبه، لانه من الصعب على التاجر توقيع العقود او استيراد البضائع وتصديرها، واسعارها تتارجح باستمرار، لا يعرف لها قرار. والمستثمرون ايضا احتاروا كيف يحافظون على رؤوس اموالهم، فراحوا يقلبونها من عملة الى عملة، يربحون تارة ويخسرون اخرى. وقد خسروا في كلا الحالتين نومهم وراحة بالهم. حتى المستهلكين ارتبكوا، فالبضائع والمآكل التي اعتادوا شراءها تغيرت اسعارها، واتجه معظمها نحو الزيادة. وهذا خير دليل على اهمية اسعار العملات وتاثيرها العميق.

بقلم: زاهر صلاح الدين المنجد

وتقلب أسعار العملات هذا وصعوبة التنبؤ باتجاهاته قد أعيا معظم الخبراء، حتى إن الدول الكبرى بدأت تدرس بشكل جاد الطرق التي تضمن تأمين شبه استقرار للنظام النقدي العالمي. لان هذه المشكلة كما بينا قد عمت الأفراد والتجار، وشغلت الدول والعالم اجمع. وقد كان موضوع نظام أسعار صرف العملات العائم، على رأس جدول اعمال اجتماعات صندوق النقد الدولي التي انعقدت في واشنطن في ١١ ابريل الحالي، وحضرها وزراء ١٤٩ دولة من الاعضاء في الصندوق.

ونظام العملات العائمة الذي دارت حوله مناقشات المؤتمر، نظام بدأ العمل به منذ ثلاث عشرة سنة، وهو يقوم على السماح للعملات العالمية المختلفة بالتحرك بحرية دون اي قيد، متأثرة فقط بقوى العرض والطلب في الأسواق المالية، دون تدخل مباشر مستمر او اي تثبيت من الحكومات المعنية. ولقد وضع هذا النظام قيد التنفيذ بعد ان الغي في أوائل السبعينيات اتفاق بريتون وودز (وهو اسم المكان الذي تم فيه الاجتماع عام ١٩٤٤م بعد الحرب العالمية الثانية) الذي كان ينص على تثبيت أسعار العملات العالمية وربط قيمة الدولار الامريكي بقيمة الذهب. ولقد كانت الضربة القاضية لهذا النظام اعلان الرئيس نيكسون علم ١٩٧١ الغاء العلاقة بين الدولار والذهب، وذلك تحت وطأة العجز في الخزينة الامريكية والتضخم المتزايد.

ومن المتفق عليه ان الدول تهدف، من خلال الأنظمة التي تحكم تحركات النقد عالميا، الى تأمين الاستقرار المالي العالمي، وتشجيع التبادل التجاري بين الدول، من اجل الوصول الى نهضة اقتصادية عالية. فعندما تضعضع نظام بريتون وودز أمام ضغط التضخم استبدل بنظام اكثر ليونة وأنجع في التعامل مع التضخم العالمي وهو نظام العملات العائمة... ولقد نجح هذا النظام في مساعدة الدول في مقاومة التضخم.

ولكن، ومع الوقت، ظهرت ايضا مشكلات في نظام العملات العائمة، اهمها سمتحه بتحركات عنيفة في أسعار العملات، هزت الركائز الاقتصادية للعديد من الدول واثرت سلبيا في حركة التجارة العالمية. فالارتفاع المفاجىء في سعر عملة بلد ما، يؤثر مباشرة على حجم صادرات هذا البلد، فتنخفض صادراته نتيجة ضعف الطلب على البضائع التي غلا ثمنها بعد أن ارتفعت قيمة عملة البلد مقابل العملات العالمية الأخرى. وانخفاض الصادرات هذا يؤثر سلبيا على الاقتصاد بشكل عام. وقد أصيبت اقتصاديات العديد من البلدان بسبب تقلبات أسعار العملات دون رقيب، ولكن بعضها استفاد من ذلك أحيانا.

فكانت المصيبة تقع دوريا: فيوم يرتفع الدولار ويوم يهبط ويوم يكون دور المارك او الين أو الفرنك.

وبين عامي ١٩٨٠م و ١٩٨٥م ارتفع سعر الدولار مقابل معظم عملات العالم بشكل قوي. ولقد أدى هذا الارتفاع الى غلاء ثمن البضائع والسلع الامريكية التي كانت تصدرها الولايات المتحدة الى العالم، فخف الطلب عليها. وبالمقابل اكتسحت البضائع الاوروبية واليابانية اسواق الولايات المتحدة بسبب رخص ثمنها الناتج عن هبوط عملاتها مقابل الدولار. ولقد أدى ذلك الى تململ وتذمر في أوساط المزارعين والصناعيين ورجال الأعمال الأمريكيين، وبدأوا يدفعون بنوابهم في الكونجرس الى اصدار قوانين حماية جمركية تمنع السلع الأجنبية من دخول أسواق الولايات المتحدة الامريكية. ولو صدرت قوانين كهذه لكانت وقعت كارثة على الاقتصاد العالمي. فالحماية في الولايات المتحدة سوف تقابل بالحماية في بلدان العالم الأخرى، بحيث ينزوي كل بلد على نفسه ويخفف تعامله التجاري مع غيره. والجدير بالذكر ان الازمة الاقتصادية الكبرى التي ضربت العالم في الثلاثينيات كانت نتيجة مباشرة للانعزالات القومية والمغالاة بالحماية التي ظهرت بين مختلف البلدان يومئذ. فتوقف التبادل التجاري، وكسدت البضائع في بلادها، وعمت البطالة، وتفشى الفقر والمجاعة. وللحيلولة دون اصدار قوانين حماية في الولايات المتحدة، اجتمع وزراء المالية للدول الخمس الصناعية الكبرى ـ وهي الولايات المتحدة، واليابان، والمانيا، وفرنسة، وبريطانيا ـ في نيويورك في سبتمبر (ايلول) الماضي وقرروا ضرورة خفض قيمة الدولار.

فالهدف إذن من تخفيض سعر الدولار الذي شهدناه خلال الأشهر الماضية هو إنعاش الصادرات الامريكية والحيلولة دون اصدار قوانين الحماية التي تضر بالاقتصاد العالمي. فنرى أن الدول الغربية الخمس الكبرى اضطرت الى التدخل لوضع حد مؤقت لشطحات نظام العملات العائمة. وهذا التدخل رغم المظاهر، لن يعطي استقرارا لأسواق العملات. فالولايات المتحدة مازالت راغبة في انخفاض اكبر لقيمة الدولار مقابل العملات الاوروبية والين، وكذلك مقابل عملات دول أخرى كاستراليا وكندا والأرجنتين، التي تعتبر أهم الدول منافسة للولايات المتحدة في مجال تصدير القمح، ويتألم من منافستها في الأسواق العالمية المزارعون الأمريكيون. وامريكا تريد ايضا هبوط الدولار مقابل عملات كوريا وتايوان وهونغ كونغ التي تغرق أسواق الولايات المتحدة بالأقمشة والملابس. فأمام هذا الاصرار الامريكي نجد اليابانيين وبعض الأوروبيين قد اكتفوا بالمستوى الذي وصلت اليه عملاتهم، بل يحبذون اضعافها مجددا.

أمام هذا الواقع لا يسع المرء إلا ان ينتظر ويتوقع تقلبات أخرى ومستمرة في أسعار العملات العالمية. ويبقى توقع تذبذبات الأسعار واتجاهاتها أمرا صعبا في أحوال السوق الحالية. وتسود الأوساط الاقتصادية العالمية حاليا عدة اتجاهات يميل أولها لوضع نظام شبيه بنظام (الثعبان الأوروبي) حيث اسعار العملات ثابتة بنسب معينة، بعضها ببعض ولا تتحرك إلا ضمن حدود ضيقة، ولا يمكن ان تتعدى هذه الحدود إلا بموافقة جميع اعضاء النظام النقدي الأوروبي. ويسمى النظام الجديد المطروح للدراسة نظام الشرائح، ولقد كثر عنه الكلام مؤخرا. وهناك آخرون يحبذون العودة الى ربط العملات بسلة من السلع الأساسية كالذهب والبترول ـ وهو نموذج متطور من نظام بريتون وودز ـ وهناك ايضا من يحبذ عدم تثبيت العملات رسميا بل جعل النظام النقدي العائم تحت وصاية ثلاثية امريكية يابانية المانية، لادارة النظام النقدي وتصحيح مساره عند اللزوم، كما حدث مؤخرا.

وبانتظار الدراسات والأنظمة الجديدة، وبانتظار الفرج بشكل عام، وامام تقلبات الأسعار المستمرة وعدم الاستقرار المزمن فليس أمام صديقي التاجر الذي ذكرت في اول المقالة إلا أن يحمي نفسه من عنف التقلبات النقدية وذلك بشراء العملة الأجنبية التي يحتاجها للاستيراد مقدما على طريقة «الفور ورد» بحيث يشتري العملة التي يحتاجها مستقبلا على اسعار اليوم مع فارق العمولات ـ أو بامكانه ايضا ان يشتري «حقوق الشراء» للعملة التي يريدها والتي تدعى «الأوبشنز»... ومدير البنك الذي يتعامل معه جدير بأن يدله على تفاصيل ذلك. ومن الملاحظ ان العديد من التجار يعرفون تفاصيل وخفايا طرق الحماية هذه، ولكنهم يفضلون عدم دفع مصاريف هذه العمليات والمجازفة آملين ان تميل معهم الريح وغالبا ما يندمون. أما المستثمر العادي فليس أمامه إلا التنويع، وهي نصيحة قديمة وفعالة للمحافظة على رأس المال. فعليه أن يوزع سيولته بين عدة عملات بحيث يلغي الارتفاع في احداها الانخفاض الذي قد يحصل بالأخرى. أما المضاربون فهم الخاسرون على كل حال، على الأمد الطويل. ويبقى المستفيد الوحيد من مضارباتهم هو الوسيط المالي الذي تتم العمليات عن طريقه.

ضجة حول استغناء البنوك الأجنبية بالبحرين عن العاملين البحرينيين

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

دخلت قضية الاستغناء عن الموظفين البحرينيين العاملين في البنوك التجارية بالبحرين مرحلة جديدة في أعقاب قرار بنك «تشيز مانهاتن» الاستغناء عن ٢٥ موظفا من العاملين في البنك بينهم ١٥ موظفا بحرينيا والباقي من الموظفين الاجانب.

وقد عزا مدير البنك في البحرين صدور هذا القرار الى انخفاض حجم أعمال البنك، وقال إن عدد موظفي البنك يصل ١١٢ موظفا، بينما كان عددهم في الفترة الماضية حوالي ١٤٠ موظفا، وقرر البنك صرف تعويضات للموظفين المستغنى عنهم تتراوح بين مرتب ٧ أشهر وسنة واحدة.

وكانت ضجة كبيرة قد ثارت في البحرين في أعقاب صدور قرار مماثل لـ «سيتي بنك البحرين» بالاستغناء عن خدمات ١٩ موظفا بحرينيا وهو ما دعا الكثيرين الى التساؤل عن مستقبل العمالة المحلية والوطنية في البحرين في ظل تزايد العمال الاجانب.

وقد حول النزاع بين البحرينيين المفصولين و«سيتي بنك» الى جهات الاختصاص حيث تم في الأيام الأخيرة التوصل الى حل للمشكلة يقضي بتعويض المفصولين ممن تزيد خدمتهم لدى البنك عن ١٠ سنوات براتب ١٦,٥ شهر، وتعويض قدره راتب ١٣ شهرا لمن تقل مدة خدمتهم عن ١٠ سنوات وراتب ١٠,٥ شهر لمن تقل مدة خدمتهم عن ٥ سنوات.

ورغم حل قضية «سيتي بنك» إلا ان قرار الفصل لمجموعة جديدة من البحرينيين من بنك «تشيز مانهاتن»، فجر القضية مرة أخرى، ومازال السؤال حول مستقبل العمالة البحرينية والوطنية مطروحا وان كان سؤال آخر أكثر الحاحا قد بدأ يتردد حول مستقبل البنوك الأجنبية العاملة في البحرين.

اجتماع منتجي الخضار بواسطة البيوت المحمية في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد منتجو الخضار بواسطة البيوت المحمية في عموم مناطق السعودية اجتماعا يوم ٢٩ ابريل (نيسان) الحالي لمناقشة ما توصلت اليه اللجنة التأسيسية التي تمثل هؤلاء المنتجين والتي تم تشكيلها في اجتماع عقد في مطلع هذا الشهر والتي انيط بها بحث الخطوات والاجراءات اللازمة لقيام شركة لتسويق الخضار وسيكون الاجتماع بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

وكان قد عقد اجتماع سابق دعت لعقده الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وذلك لبحث اجراءات تأسيس شركة تجمع المنتجين وتعمل في مجال الانتاج والتسويق للخضار مما يحل بعض المشاكل في هذا المجال.

كما دعت الغرفة التجارية الى اجتماع مماثل لمنتجي الدواجن والبيض بالمملكة وقد اجتمع عدد كبير منهم للبحث في تأسيس شركة لتسويق البيض والدواجن.

وكيل وزارة التجارة والتموين السعودية:

السعودية حريصة على توفير الاحتياجات الأساسية لمواطنيها بأسعار مناسبة تحت كل الظروف

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تحدث للشرق الأوسط توفيق ابراهيم توفيق وكيل وزارة التجارة والتموين السعودي عن حرص السعودية على توفير الاحتياجات الأساسية لمواطنيها تحت كل الظروف تعزيزا لواقع الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الذي تحظى به المملكة فقال: ان قواعد التنظيم التمويني بالمملكة تضمنت مبدأ هاما لتحقيق ذلك وضع موضع التطبيق حين اجتاحت العالم موجة من الغلاء والتضخم في نهاية عام ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م، واستمرت عدة سنوات فلم يشعر المواطن او المقيم باثار ذلك الغلاء على مستويات الأسعار المحلية لسلع الغذاء الرئيسية حيث تدخلت الدولة عن طريق منح الاعانات المالية للواردات منها وابقت على معدلات الأسعار التي كانت سائدة قبل موجة الغلاء المشار اليها الامر الذي ادى الى توفر هذه السلع بالأسواق في كافة المناطق دون اي نقص وباسعار مناسبة.

واضاف ان الدولة تدعم قطاع الانتاج الزراعي والتصنيع الغذائي باعانات مباشرة وغير مباشرة، حرصا منها على تنمية مقدرته على سد الاحتياجات الوطنية وتحقيق طموحاته في التصدير وقد تحقق بحمد الله الاكتفاء الذاتي من القمح وهو أهم السلع الاستراتيجية الغذائية في عالم اليوم كما تنامى الانتاج الوطني من الدجاج والبيض والزيوت النباتية والألبان ومنتجاتها والخضر والفاكهة على نحو يبشر بالخير ويدعو للاعتزاز والفخر.

كما ان هناك علاقة وثيقة وتعاونا وطيدا مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس فهي تختص بوضع المواصفات القياسية واعتمادها وتشارك مع الوزارة في مسؤولية الاشراف على تطبيقها ورقابة المعايرة والمقاييس وفقا للأوضاع والاحكام المقررة وحيث يطلب حسن سير العمل في مجال المقاييس والمواصفات وجود رقابة دائمة ومتابعة مستمرة بهدف حماية المستهلك وتطبيق النظام وكفالة انتظام التعامل وتيسير التبادل التجاري وتطويره، فيناط بالأجهزة المختصة بالوزارة هذه المهام وتقوم من خلال اللجان الفنية المشتركة بابراز نتائج المتابعة وما يتبين من التطبيق وعرض المقترحات التي تحقق الحماية الكافية للمستهلكين.

وبالنسبة للغرف التجارية فان الوزارة تحرص دائما على التنسيق معها وتبادل الرأي بما يختص بالأوضاع التجارية وسبل تجاوز اي صعوبات وذلك في اطار رعاية الوزارة وتقديم العون لضمان حرية العمل والمنافسة وبما يعود بالفائدة في النهاية على الصالح العام والمواطنين، وقد كان لهذه الروح الطيبة الأثر الملموس في إنجاح السياسة التموينية وسائر السياسات الأخرى. والمتابع لنشاط الغرف التجارية يجد جهودا ممتازة تستهدف رفع كفاية العمل التجاري سواء بتنظيم الدورات العلمية في الموضوعات ذات الصلة بالانشطة المختلفة أو باعداد الكتيبات والدراسات عنها وعقد اللقاءات التي تجمع رجال الاعمال والمسؤولين والمختصين. مما يمثل اسهامات جيدة في توفير سبل النهوض والتطور لهذا القطاع الحيوي وهي نفس الأهداف التي تهتم بها الوزارة كما انها تعمل من جانبها على تعزيز دور الغرف التجارية في رعاية العمل التجاري وتقدير متطلباته واشير في هذا الصدد الى ان قرار وزير التجارة قد عهد الى الغرف التجارية دراسة رغبات التجار في اجراء التخفيضات وإبداء الرأي فيها على ضوء القواعد والشروط التي تضمنها التنظيم المشار اليه.

قانون الغش التجاري

من المعلوم ان الأغذية والادوية ونحوها قد تتعرض للفساد اثناء تداولها إما بسبب انقضاء وقت طويل بين الانتاج والاستهلاك او لعارض يغير تركيبها وخصائصها مما يؤدي الى عدم صلاحيتها للاستعمال وتعد كتابة مدة الصلاحية للاستعمال بشكل واضح وظاهر على العبوة أو غلافها الخارجي من الوسائل الفعالة التي تعمد اليها الشركات المنتجة لتجنب عرض المواد الفاسدة للبيع وتنبيه المستهلكين والبائعين على السواء ونظام مكافحة الغش التجاري صريح في اعتبار فساد السلع الغذائية في مرتبة الغش متى ما ثبت سوء نية التاجر بعلمه بفساد ما يباع أو ما يعرض للبيع في محله أو مستودعاته. ويتبين مما تقدم ان انتهاء مدة الصلاحية أمر محتمل الحدوث ومهمة الجهة المختصة بهذه الوزارة وبالتعاون مع السلطات الأخرى ذات العلاقة متابعة الأسواق والتفتيش الدائم على سلامة المعروضات وتطبيق النظام بحق المخالفين.

وفيما يتعلق بالعقوبات التجارية نص النظام على عقوبة مزدوجة هي الغرامة المالية والمصادرة للمواد الفاسدة اضافة الى نشر قرار العقوبة بعد ان يصير نهائيا في احدى الصحف المحلية وعلى نفقة المخالف، والغرامة المالية تتراوح بين ٥ الاف ريال الى مائة الف ريال.

واختتم المسؤول السعودي تصريحه للشرق الأوسط بقوله:

لا اجدني بحاجة الى القول بأن أسواقنا تشهد بحمد الله استقرارا مستمرا في الأسعار والمعروض منذ ما يزيد عن اثني عشر عاما بحيث تتوافر للمواطن والمقيم والوافد كافة المواد الغذائية الأساسية والعديد من السلع الاستهلاكية وبدائلها بأسعار مناسبة وحققت سياسة الدولة ما استهدفته من تيسير الحصول على هذه المواد والسلع تحت كافة الظروف.

ولا يعني ما تقدم انه قد لا تحدث زيادة في سعر سلعة ما نتيجة لأسباب عارضة او مؤقتة ولا شك ان ذلك إن حدث لا يمثل ظاهرة تأخذ صفة التعميم خاصة وان ارتفاع السعر يكون مؤقتا كما اسلفت ولا يلبث أن يعود الى مستواه المعتاد والمألوف للمستهلك بعد زوال تلك الأسباب ويكفي للاشارة على سبيل المثال الى تأثر سعر صنف معين من الأرز في الآونة الأخيرة وارتفاعه بحكم انتهاء السنة المحصولية في مصدره ومع ذلك لم يشعر كثير من الاخوة المستهلكين بما حدث لتوفر البدائل المتنوعة بأسعار مناسبة ونوعيات مماثلة ومرغوبة.

كما حدث ايضا بعض الزيادة في أسعار النقل المتنوعة بأسعار مناسبة ونوعيات مماثلة ومرغوبة. كما حدث ايضا بعض الزيادة في أسعار النقل الداخلي بمناسبة الاعلان عن تطبيق نظام مراقبة الأوزان للشاحنات على الطرق بالمملكة وقد عادت تلك الأسعار الى الاستقرار عند حدود معقولة ومناسبة، ونفس الشيء يصدق على تطبيق الأمر الملكي بمنع الشاحنات المبردة والأجنبية من العمل بالمملكة من بداية هذا العام فلقد كان لذلك أثره ربما لمدة بسيطة عادت بعدها الأسعار الى مستواها. ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المقام انه مثلما تتعرض أسعار السلع لبعض الزيادات الطارئة والمؤقتة فانه ينعكس عليها ايضا الانخفاض في تكلفة استيرادها وهو واقع ملموس حاليا بالنسبة للعديد من السلع الغذائية وغيرها حيث تباع بأسعار أدنى بشكل ملحوظ عن المستوى المعتاد كالأرز والحليب والزيتون والزيوت النباتية والسكر.

برنامج للاتصال الطلابي بالتعاون بين الجامعات ووزارة البرق السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقوم وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية حاليا بتنفيذ برنامج «الاتصال الطلابي» بجامعات المملكة العربية السعودية، وذلك من اجل اعطاء فكرة عن الدور الذي تلعبه الاتصالات السعودية في حياة الفرد والمجتمع السعودي، وما توصلت الى تحقيقه من انجازات قياسية مقارنة بالزمن الذي استغرقته منذ انشائها بحيث أصبحت المملكة أول دولة في عالم الاتصالات على مستوى العالم الثالث، وذلك بمشاركة سواعد الشباب السعودي المؤهل من اداريين ومتخصصين وفنيين ومهنيين.

ويهدف برنامج «الاتصال الطلابي» الى جذب اكبر ممكن من الطلبة الجامعيين ممن هم على اهبة الاستعداد للخروج الى الحياة العملية، وذلك تمشيا مع سياسة الاعتماد على ابناء الوطن والاكتفاء الذاتي.

وينعقد هذا البرنامج على ثلاث فترات:

● جامعة الملك سعود (الرياض) وقد عقد في الفترة من (١٤) الى ١٤٠٦/٧/١٦هـ.
● جامعة الملك عبد العزيز (جدة) في الفترة من (١٩) الى ١٤٠٦/٧/٢١هـ.
● جامعة البترول والمعادن (الظهران) في الفترة من (٢٦) الى ١٤٠٦/٧/٢٨هـ.

والجدير بالذكر ان الاماكن التي سيعقد فيها هذا البرنامج هي كلية الهندسة وكلية الاقتصاد والادارة وكلية العلوم (الحاسب الآلي).

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٠٠
جنيه استرليني	٥,٤١٠٥	٥,٤١٠٩
مارك الماني	١,٥٧٣٥	١,٥٧٠٢
فرنك سويسري	١,٨٨٧٥	١,٨٨٠١
فرنك فرنسي	٠,٤٩٨٥	٠,٤٩٢٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٣٥	٠,٠٠٢٢٩١
ين ياباني	—	٠,٠٢٠٤٢
جلدر هولندي	١,٤٠٠٠	١,٣٩٦٦
دولار سنغافوري	—	١,٦٦٤٢
دولار كندي	٢,٦٢	٢,٦١٥٢
شلن كيني	—	٠,٢٢١٨
بيزو فلبيني	—	٠,١٨٨١
شلن نمساوي	—	٠,٢٢٥٢
كرون سويدي	—	٠,٤٩٨٣
كرون نرويجي	—	٠,٥٠٤٢
كرون دنمركي	—	٠,٤٤٢١
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٥٥٠	٠,٠٢٥٠٠
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٩٤١
دراخما يونانية	٠,٠٢٥٥٠	٠,٠٢٥٣٠
روبية هندي	٠,٢٩٧٠	٠,٢٩٣٠
روبية سريلانكا	—	٠,١٣٣٥
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٧٠	٠,٢٢٤٨٠٠
دينار كويتي	١٢,٦٠٥٠	١٢,٥٩٤٩
دينار تونسي	٤,٩٠	٤,٨٢٠٠
دينار عراقي	٣,٤٧	—
دينار اردني	١٠,٦٠	١٠,٦٤٢٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٩٢٢
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٩٧
ليرة لبنانية	٠,٠٥٤٥	—
ليرة سورية	٠,٢٣	٠,٢٧٤٨
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٢٨
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٤٥
درهم مغربي	٠,٣٩٥٠	٠,٣٨٨٠٠٠
ريال يمني	٠,٤١٣٠	—
جنيه مصري	٢,٠٣	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار ليبي	١٠,٣٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٦٢٠	٤٠٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٧١٥	٤٦٧٠
اونصة ذهب	١٣٤٢	١٣٣٠
(كيلو) الفضة	٧٤٠	٦٤٠
الاونصة	٢٩	٢٢

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

استمرار التظاهرات ضد الغارات الأمريكية

وزراء خارجية دول السوق الأوروبية يحثون في اجراءات جديدة "ضد الارهاب"

بروكسل ـ وكالات الانباء : ذكرت مصادر دبلوماسية ان وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية سيواصلون غدا (الاثنين) في لوكسمبورج وضع سياسة مشتركة في مواجهة «الارهاب» قد تنتهي بتوقيع عقوبات معينة على الدول التي تتهم بانها تؤيده.

وسوف تبحث الدول الاثنتا عشرة مشروعا واسع النطاق لمكافحة الارهاب اعده خبراؤها ضد الدول التي تساند العمليات الارهابية.

ويعقب اجتماع لوكسمبورج الذي كان مقررا عقده منذ فترة طويلة، الاجتماعات الطارئة لوزراء خارجية الدول الاوروبية في لاهاي ثم باريس التي خصصت لاثار الازمة الامريكية ـ الليبية على اوروبا. ولكنه يبدو بعيدا اسوة بالاجتماعات السابقة عن اتخاذ اجراءات ملموسة على المستوى الاوروبي.

وذكرت الدوائر الدبلوماسية ان مشروع مكافحة الارهاب ينص على ردود متدرجة مشتركة ضد هذه الدول وفقا لمدى تورطها في مساعدة اعمال الارهاب الدولي أو تنظيمها. وتقسم هذه الدول الى اربع فئات تبدأ بالمساندة السلبية الى المشاركة الفعلية.

واذا اتبع الوزراء توصياتهم بصدد هذا المشروع فان الدول الـ ١٢ قد تذهب الى حد قطع علاقاتها الدبلوماسية مع طرابلس وتجميد الارصدة الليبية في اوروبا.

وفيما يتعلق بالدول التي يشتبه في مساندتها السلبية للارهاب فسوف يتم تقييد تحركات افراد بعثاتها الدبلوماسية . اما الدول التي تساند فعليا او تنظم عمليات ارهابية بواسطة منظمات صديقة فسوف تفرض عليها عقوبات بالنسبة لمبيعات الاسلحة والنقل الجوي والبحري وعدد افراد بعثاتها الدبلوماسية.

ومهما يكن من أمر قرارات وزراء الخارجية، فلن تسري الا بعد موافقة وزراء الداخلية او العدل في الدول الاثنتي عشرة التي تجتمع مساء الاربعاء المقبل ويوم الخميس في لاهاي لتناول نفس هذه المشكلات.

ويبدو منذ الان ان الدوائر الدبلوماسية لا ترجح احتمال اتفاق الدول الاثنتي عشرة على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا وتجميد ارصدتها. وذكرت عدة دول من بينها فرنسا ان اتخاذ مثل هذه التدابير من اختصاص الحكومات فقط. اما اليونان فترى ان الدليل على اشتراك ليبيا في الاعتداءات التي وقعت مؤخرا على الطائرة الامريكية (تي دبليو ايه) والمرقص الذي يرتاده العسكريون الامريكيون في برلين الغربية لم يقدم بعد.

واشارت الدوائر نفسها الى ان النتائج الاقتصادية والسياسية لمقاطعة ليبيا ستكون هامة للغاية فقد بلغت قيمة واردات المجموعة من طرابلس (البترول اساسا) ١٠,٦ مليار دولار في حين بلغت قيمة صادراتها ٣,٥ مليار دولار. كما يعيش في ليبيا عدة الاف من رعايا دول المجموعة الاوروبية.

● في فيينا ، ذكر البوليس ان الاف الاشخاص اشتركوا امس الاول بالقرب من سفارة الولايات المتحدة في فيينا في المظاهرة الثالثة خلال اربعة ايام التي اجريت في العاصمة النمساوية احتجاجا على عمليات القصف الامريكية ضد ليبيا.

وفي لانز، على بعد ١٥٠ كلم غربي فيينا، تظاهر ٣٠٠ شخص. وفي جراز، على بعد ١٥٠ كلم جنوبي فيينا، تظاهر ١٥٠ شخصا احتجاجا على الغارة الامريكية ضد ليبيا.

● وفي زيورخ (سويسرا) اوضحت مصادر البوليس ان الف شخص، بينهم عدد من النواب الاشتراكيين، تظاهروا احتجاجا على الغارة الامريكية.

وقد وصف النائب الاشتراكي هانسجورج براوتسفايج، الذي اشترك في المظاهرة ، الغارة الامريكية بانها «جريمة حرب».

● وفي بوينس ايرس، تجمع نحو ٥ الاف شاب مساء امس الاول امام السفارة الامريكية احتجاجا على الغارة الامريكية على ليبيا.

وقد نظمت المظاهرة حركة الشباب السياسي والجالية العربية في الارجنتين.

ولدى وصول المتظاهرين امام السفارة التي كان رجال الشرطة يشددون الحراسة عليها انشدوا النشيد الوطني الارجنتيني، وتلى احد منظمي المظاهرة بيانا يدين فيه العمل الذي ارتكبته الحكومة الامريكية بالتواطؤ مع حلف شمالي الاطلسي.

وقام عدد كبير من الاشخاص في اعقاب ذلك باشعال النار في احد الاعلام الامريكية. واستخدم رجال الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق نحو ٢٠٠ متظاهر كانوا يسعون الى التوجه الى مقر سكن فرانك اورتيز السفير الامريكي.

● وفي باريس، اقترح الحزب الشيوعي الفرنسي عقد مؤتمر للاحزاب والحركات التقدمية في منطقة البحر المتوسط دون التقيد بالشكليات وباسرع وقت ممكن نظرا للخطورة القصوى للاحداث وقصف طرابلس وبنغازي.

واوضح الحزب الشيوعي الفرنسي في البيان الذي نشرته امس صحيفة «لومانيتيه» الناطقة بلسانه ان هذا المؤتمر سيتناول مسألة احترام حق كل دولة في الاستقلال والامن والمطالبة بجعل البحر المتوسط منطقة سلام من اجل التسوية السلمية للنزاعات عن طريق التفاوض ورفض وادانة العنف وسياسة استخدام القوة.

المجاهدون يسقطون ١٣ طائرة ويأسرون ١٤٠٠ جندي افغاني

بيشاور ـ وكالات الانباء : تمكن المجاهدون الافغان في منطقة جاجي في ولاية باكتيا الافغانية من الحاق خسائر بشرية ومادية جسيمة بالقوات السوفياتية الغازية وقوات النظام الافغاني العميل للسوفيات خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

وقد استطاع المجاهدون خلال هذه المعارك اسقاط ١٣ طائرة منها خمس طائرات مقاتلة و ٨ طائرات عمودية كما تمكن المجاهدون من قتل ١٤٠٠ جندي سوفياتي وافغاني من جنود نظام كابول واسروا ٨٠٠ جندي من القوات الحكومية والروسية.

ونجح المجاهدون خلال هذه المعارك ايضا في رد القوات الشيوعية المشتركة المعارك على اعقابها. وفي منطقة خوست لازالت المعارك على اشدها حيث اخفق الروس في تنفيذ استراتيجيتهم العسكرية في قفل الحدود مع باكستان.

● وفي نيودلهي، علم من مصدر رسمي ان دييجو كوردوبيز المبعوث الخاص للامم المتحدة والمكلف بحل المسألة الافغانية اجرى مباحثات منفصلة امس الاول في نيودلهي مع وزيري خارجية افغانستان وباكستان.

وقام المندوب الاكوادوري (مبعوث الامم المتحدة) بتسليم شاه محمد دوست وزير الخارجية الافغاني وشهاب زادة يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني مشروع اتفاق يتناول العلاقة بين مفهومي عدم التدخل وانسحاب القوات السوفياتية.

انباء عن مرض اندريه جروميكو

موسكو ـ اف.ب : علم من مصادر دبلوماسية ان اندريه جروميكو رئيس الدولة السوفياتية مريض منذ بداية الاسبوع الماضي واودع تحت الملاحظة في احد مستشفيات موسكو.

وقد اصيب وزير الخارجية الاسبق واكبر اعضاء المكتب السياسي سنا (٧٦ سنة) بنزلة برد فيما يبدو على اثر اقامته لمدة ٤٨ ساعة يومي ١٠ و ١١ ابريل (نيسان) الحالي في سفيردلوفسك باورال. بيد انه لم يتسن معرفة مدى خطورة حالته الصحية.

قائد الجيش الفلبيني يحذر من تصاعد عمليات الثوار الشيوعيين ضد الحكومة

مانيلا ـ ي.ب.ا : حذر قائد الجيش الفلبيني الجنرال فيديل راموس من تصاعد جديد في نشاط الثوار الشيوعيين في البلاد بعد ان سقط حوالي ٢٠ جنديا في كمين نصبه الثوار لقافلة تموين عسكرية امس الاول.

وقالت وكالة الانباء الرسمية ان قوات الجيش تدعمها طائرات الهليكوبتر شنت هجوما مضادا هو الاعنف من نوعه هذه السنة ضد الثوار الذين نظموا الكمين في الجنوب الغربي من العاصمة.

وذكر ناطق باسم وزارة الدفاع ان حوالي ١٠٠ ثائر من «جيش الشعب الجديد» وهو الجناح العسكري للحزب الشيوعي شاركوا في الكمين امس الاول في ضواحي مدينة اواس التي تبعد ٢٠٠ ميل عن مانيلا.

واتهم الجنرال راموس الثوار الشيوعيين بالاستمرار في اعمال العنف غير المبررة على الرغم من دعوة رئيسة البلاد كورازون اكينو للمصالحة الوطنية.

ويعتبر عدد القتلى (حوالي ٢٠) الاعلى في اية مواجهة مع الثوار منذ سقوط نظام الرئيس السابق ماركوس في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي.

وطالب راموس كافة القادة العسكريين بان يكونوا على حذر لمواجهة العمليات المتزايدة للثوار الشيوعيين خاصة في المناطق التي لم يوافق فيها القادة المحليون على نداء المصالحة الوطنية.

ودعا الى اجراءات امن مشددة في اوساط الجنود، وكذلك الى «مواصلة العمل البناء في صفوف الشعب بناء على تعليمات الرئيسة اكينو».

ويذكر ان اتصالات تدور حاليا بين الحكومة وقيادة الثوار من اجل التفاوض على وسيلة لانهاء حرب العصابات المستمرة منذ سنوات وتبلغ قوة الثوار حوالي ١٧ الف رجل.

القبارصة الاتراك يقبلون اقتراحات الامم المتحدة

نيقوسيا ـ ر : قال مسؤول كبير امس ان الزعماء القبارصة الاتراك قرروا قبول اخر مقترحات الامم المتحدة من اجل التوصل لتسوية في قبرص.

وقال هذا المسؤول ان الرد الرسمي للحكومة سيسلمه زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش يوم الاثنين الى جيمس هولجر القائم باعمال ممثل الامم المتحدة الخاص لقبرص.

ويعد يوم الاثنين هو الموعد النهائي الذي حددته الامم المتحدة لتلقي الردود على «مشروع اتفاقية اطار عمل» لانشاء جمهورية اتحادية في قبرص من اجل انهاء تقسيم الجزيرة الذي بدأ قبل ١٢ عاما.

مصرع رجل دين في شمال إيران

طهران ـ ا.ف.ب : لقي حجة الاسلام بني امام مسجد مدينة ماميهان الايرانية مصرعه امس الاول على اثر انفجار لغم مضاد للافراد في ازار شهر باذربيجان شمال شرقي ايران.

وذكرت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الناطقة باسم حزب الجمهورية الاسلامية الحاكم في ايران التي اوردت النبأ ان اللغم وضعه «عميل للامبريالية» اسفل منبر المسجد.

زيارة ريجان لجزيرة بالي مازالت قائمة!

جاكرتا ـ ر : نسبت وكالة انباء انتارا الرسمية الى السفير الامريكي بول ولفوويتز قوله امس ان زيارة الرئيس رونالد ريجان لجزيرة بالي الاندونيسية هذا الشهر ستتم على الرغم من الازمة الليبية.

وابلغ السفير الصحافيين ردا على سؤال ان الرئيس ريجان سيحضر بالتاكيد الى اندونيسيا، ولكن في ضوء الصراع الاخير مع ليبيا طلبت الولايات المتحدة احكام اجراءات الامن في الجزيرة اثناء الزيارة.

ومن المقرر ان يصل الرئيس ريجان الى بالي في ٢٩ الشهر الجاري حيث يتوقف لقضاء فترة راحة قبل مغادرة الجزيرة الى طوكيو لحضور القمة الاقتصادية للدول الصناعية السبع التي تبدأ في الرابع من مايو (ايار) وتستمر يومين.

واشنطن تدرس اقتراح موسكو حول الاسلحة التقليدية

واشنطن ـ ق.ن.ا : ذكرت وزارة الخارجية الامريكية انها ستدرس بعناية احدث اقتراح سوفياتي يدعو الى تخفيضات كبيرة في قوات حلفي شمال الاطلسي ووارسو التقليدية في اوروبا، غير ان المسؤولين في الوزارة اشاروا الى ان هناك حاجة الى ايضاح عدة تفاصيل في الاقتراح السوفياتي.

وذكر راديو «صوت امريكا» صباح امس ان الخارجية الامريكية اشارت الى انه من غير الواضح ما اذا كان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يقترح جولة جديدة من المحادثات لهذا الغرض او تمديد المحادثات الجارية حاليا بين واشنطن وموسكو.

● كتاب جديد:

"الربذة" صورة للحضارة الاسلامية المبكرة في المملكة العربية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد مبارك:

صدر عن جامعة الملك سعود بالرياض ـ كلية الآداب قسم الآثار والمتاحف ـ كتاب «الربذة» في طبعته الاولى ١٩٨٦م (١٤٠٦هـ) من تأليف الدكتور سعد عبد العزيز الراشد وكيل عمادة شئون المكتبات، ووكيل قسم الآثار والمتاحف سابقا، وأحد علماء الآثار في المملكة العربية السعودية. ويعكس الكتاب احدى اهم العلامات المضيئة للحضارة الاسلامية المبكرة في الجزيرة العربية.

ويستهل الدكتور منصور ابراهيم التركي مدير جامعة الملك سعود في تمهيده للكتاب بقوله. «لا شك ان الآثار بصفة عامة تعتبر مرآة لحضارة اي بلد له ماض وتاريخ، والمملكة العربية السعودية من المناطق الهامة في العالم لاحتواء ارضها على آثار كثيرة ومتنوعة تغطي الفترات التاريخية للحضارات التي قامت في الجزيرة العربية، وقد شاهدنا الآثار القديمة في العلا ومدائن صالح وقرية الفاو وغيرها، اما الآثار الاسلامية بصفة عامة فهي مهمة جدا لانها تعبر عن تاريخنا الاسلامي بمختلف عصوره، ولذلك جامعة الملك سعود تتحمل مسؤولية علمية لدراسة الآثار القديمة والآثار الاسلامية وتزويد الدارسين بحقائق علمية مفصلة تضيف شيئا جديدا لتاريخنا في عصوره القديمة والاسلامية».

اما المؤلف.. فيعرف بالكتاب بقوله: «ان الكتاب الذي نقدمه بين ايدي الباحثين والدارسين من ابناء مملكتنا وابناء الامة العربية والاسلامية ما هو الا مقدمة عن الاعمال التي يقوم بها قسم الآثار والمتاحف في موقع «الربذة» الاسلامي.. ويبين جانبا هاما من الحضارة العربية الاسلامية في جزيرة العرب في العصور الاسلامية المبكرة. ويأتي هذا العمل مكملا للانجاز الكبير الذي حققته جامعة الملك سعود في حفائر الفاو تحت اشراف الاستاذ الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري الذي يعتبر بحق الرائد الاول في جزيرة العرب في حقل البحث عن التراث الحضاري للجزيرة العربية في عصورها القديمة».

وقد اشتمل الكتاب على اربعة فصول هي:

● الربذة.. مقدمة عامة.
● آثار منطقة الربذة.
● المنشآت المائية.
● المكتشفات الاثرية في الربذة.

الربذة

تقع الربذة الى الجنوب الشرقي من المدينة المنورة بحوالي ٢٠٠ كيلومتر، وتنتشر في منطقتها المرتفعات الصخرية التي تتداخل احيانا مع جبال مرتفعة. ولم تكن آثار موقع الربذة واضحة بدرجة كبيرة قبل وصول المختصين اليها في عام ١٩٧٩م (١٣٩٩هـ) حيث بدأت أعمال الحفر الاثري بشكل مكثف. ويعتبر حمى الربذة ـ الحمى الموضوع الذي فيه كلأ يحمي ممن يرعاه ـ من اهم المناطق الرعوية التابعة لدولة الاسلام منذ عصر الخلفاء الراشدين في الجزيرة العربية. وقد اشتهرت الربذة ايضا كمدينة اسلامية.

وقد ارتبط اسم الربذة بالصحابي الجليل ابو ذر الغفاري الذي سكنها في سنة ٣٠هـ (٦٥١ ـ ٦٥٢م) زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وقد كانت الربذة من اهم محطات طريق الحج العراقي الممتد بين الكوفة ومكة المكرمة والمسمى «درب زبيدة».

آثار منطقة الربذة

من خلال المسح الأثري، تبين ان الموقع يمتد من الشرق الى الغرب لمسافة تصل الى حوالي ٨٥٠ مترا، ومن الشمال الى الجنوب مسافة تصل الى ٥٠٠ متر. وتظهر على سطح الموقع تلول اثرية ذات ارتفاعات متفاوتة وتبدو عليها الامتدادات الجدارية الحجرية لأسس المباني المنتشرة في ارجاء الموقع، كما لوحظ وجود مقبرة اسلامية في غرب الموقع، وأعداد كثيرة من الآبار المندفنة عدا بئر واحدة لا زالت تستعمل حتى الآن. ومن المعالم الاثرية البارزة في الموقع البركة الدائرية في

الشرق والى الشمال منها بركة مربعة تبعد عنها بحوالي كيلومترين وتنتشر على سطح الموقع الكسر الفخارية والخزفية الزجاجية. كما وجدت امتدادات للموقع الأثري في الجهة الشمالية خاصة التل الكبير الواقع في الناحية الشمالية الغربية ولعله تل

خصص للنفايات. وقد تم اكتشاف المسجد الغربي خلال اعمال التنقيب في الموسمين الاول، والثاني، اما مسجد المنطقة السكنية الجنوبية فقد اكتشف في الموسم الثالث (فبراير ـ مايو ١٩٨١). وقد اكتشفت بعض القصور

والابراج والجدران وبعض الخزانات الارضية وقنوات توصيل المياه، ومناطق التصنيع، والسكن، وبوابة المدينة السكنية.

المنشآت المائية:

اعتمدت منطقة الربذة في مياه الشرب على مصدرين رئيسيين هما، مياه الامطار والسيول الموسمية، وعلى المياه المخزونة في باطن الارض، وقد اكتشف بالمنطقة بعض الآبار وبرك المياه الكبيرة، يضاف الى ذلك نظام دقيق لخزن المياه داخل المنازل السكنية.

المكتشفات الاثرية في الربذة:

حفظت المعثورات العديدة والمختلفة الانواع التي اكتشفت بالربذة، ويعرض بعضها حاليا في متحف الآثار بقسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب جامعة الملك سعود ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

الكتابات:

عثر في الربذة على عدد قليل من



غلاف الكتاب

الكتابات والنقوش الحجرية والصخرية، بعضها وجد داخل الموقع الأثري، والآخر تم اكتشافه على المرتفعات الصخرية والجبلية القريبة من منطقة الربذة.

الخشب والعاج:

ان المعثورات القليلة توضح بدون شك نمط الصناعات القائمة في الربذة في العصور الاسلامية المبكرة. ومن هذه الادوات الخشبية المصنعة عثر على نمط من المحابر الخشبية ذات مستودعين، ومقالم خشبية، ومجموعات من الاقساط الخشبية، وسدادات قوارير، وأدوات للغزل عبارة عن بكرات وأنوال وغيرها. وقطعة من العاج عليها وجه آدمي، وقطعة أخرى عبارة عن رأس سهم.

الادوات الحجرية:

اكتشفت اثناء عمليات الحفر قطع تالفة او غير مكتملة من الحجر الصابوني، واحجار رحى بازلتية او جرانيتية لجرش وطحن الحبوب، ومدقات ومساحن وكذلك عثر على ادوات من حجر الخفاف لاغراض الاستحمام ونحوها. اما الادوات المصنوعة من الحجر الصابوني فهي عبارة عن مسارج بأحجام مختلفة معظمها يأتي على شكل قارب عليها من الخارج زخارف غزيرة منحوتة مكونة عناصر زخرفية هندسية بديعة، وكذلك مسارج شعاعية متعددة الفتائل، وهناك مكاييل بأشكال مختلفة، وحجارة نرد، وأوان للطبخ ومباخر، ودلايات الزينة، وأزارير الملابس وبعض الاختام الحجرية.

الزجاج والحلي

اثمرت حفائر الربذة عن وجود انواع كثيرة من الزجاج منها ما هو مكتمل ومنها ما هو على شكل كسر كبيرة او اجزاء من اوان مختلفة الاشكال والالوان. كذلك اكتشفت قطع قليلة من ادوات الزينة والحلي منها ما هو مصنوع من المعادن، ومنها ما هو مصنوع من الخرز وغيرها.

وتم العثور على عينات متنوعة من المعادن مثل اكفة الموازين والاوزان والصنج والمكاييل الطبية الخاصة بالصيدلة والكيمياء وجفان وملاعق صغيرة وقوائم شمعدانات وابر خياطة ومسامير وغيرها كما تم العثور في معظم مواقع الحفر الاثري على نماذج عديدة من قطع العملة عبارة عن فلوس نحاسية او دراهم فضية او دنانير ذهبية.

وكشفت الحفائر في الربذة عن انواع كثيرة من الاواني والكسر الفخارية ومن الفخار المطلي والخزف. ومن انواع الفخار: الفخار غير المطلي، والفخار المطلي والخزف، والفخار المطلي بلون واحد وبألوان متعددة، والخزف القصديري الابيض، والخزف ذو البريق المعدني.

المشاركون في الحفريات:

تكون فريق التنقيب من رئيس البعثة: الدكتور سعد الراشد، وخمسة من الاثاريين على رأسهم الدكتور عبد الرحمن بن محمد الطيب الانصاري، واربعة من الفنيين وثمانية معيدين كمساعدين، ومرممان، ومسجلان واربعة مساحين ورسامين، ومصوران عدا ثمانية من الاداريين والنساخ.

ومما يجدر الاشارة اليه ان مدير الجامعة الدكتور منصور ابراهيم التركي كان قد زار منطقة الربذة في عام ١٩٨١م في موسم التنقيب وذلك عقب زيارة لمنطقة الفاو لاعطاء دفعة تشجيعية لبعثات التنقيب التي يشارك بها الطلاب ايضا مسجلين بذلك علامة بارزة في مسيرة الكشف عن حضارة وتراث المملكة العربية السعودية.

¼ مليون وظيفة تخسرها تكساس بانخفاض اسعار البترول دولارا في البرميل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستعد ولاية تكساس الامريكية هذا العام للاحتفال بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على وجودها بعد انسلاخها عن المكسيك لتصبح ولاية امريكية. فاعلام الولاية الى جانب اعلام الولايات المتحدة تزين الشوارع ويجري التحضير لطبع الملصقات التي تعبر عن هذه المناسبة.

لكن الاحاديث في مدن الولاية الكبرى، مثل هيوستن ودالاس وغيرهما، لا يتركز كما في السابق عن الحرب التي نشبت بينها وبين المكسيك في القرن التاسع عشر، انما ينصب الاهتمام على المشاكل الاقتصادية التي تصيب البلاد بأسرها.

لكن تكساس هي اكثر الولايات التي تضررت اقتصاديا بسبب الانخفاض الحاد الذي شهدته أسعار النفط مؤخرا، حيث بلغ سعر البرميل حوالي ١٠ دولارات وهو سعر لم يصل اليه منذ ٩ اعوام. وذلك بحكم كونها من الولايات الرئيسية التي تعتمد على انتاج النفط. ان انخفاض عائدات النفط المستخرج من منطقة بيرمين في غربي الولاية ليس السبب الوحيد الذي اضر باقتصادها، او بمنطقة بيرمين وحدها. بل الضرر الكبير الذي لحق بكبريات بنوك الولاية وما اصاب ميزانية الولاية وبالتالي ما يترتب على كل هذا من نتائج اقتصادية سلبية.

وفي هذا الصدد يقول البروفسور بيرنهارد وينستين الاستاذ بجامعة «ساوثيرن ميثوديست»: «ان في مقابل انخفاض كل دولار في سعر برميل النفط تخسر ولاية تكساس ٢٥٠,٠٠٠ فرصة عمل، وخسارة القوة الشرائية ما يعادل بليون دولار و١٠٠ مليون دولار من اجمالي الدخل العائد من الضرائب».

ويرى المراقب العام للميزانية في ولاية تكساس انها ستعاني من عجز يقدر بحوالي ١,٣ بليون دولار حتى

نهاية شهر اغسطس (آب) ١٩٨٧، لان التخطيط لها كما يقول تم على اساس ٢٧ دولارا لبرميل النفط بينما متوسط سعره اليوم حوالي ١٥ دولارا.

ولتعويض هذا العجز، وردم الهوة القائمة، يقول بعض الاقتصاديين ان على الولاية ان ترفع من نسبة الضرائب. خاصة وان تكساس واحدة من الولايات القليلة التي لا تفرض ضرائب على الشركات والأشخاص مما يجعلها ولاية مغرية للمستثمرين والصناعيين والعاملين.

ولتلافي زيادة الضرائب، قدم حاكم الولاية مارك وايت عرضا باقتطاع نسبة ١٣ بالمئة من جميع مشاريع الولاية. ويعرضه هذا يهدف الى اكثر من غرض، منها انه سيخوض انتخابات حاكم الولاية مجددا في شهر توفمبر القادم. ولا يكتفي وايت بوسائل العلاج هذه بل انه يتمنى زيادة الضرائب على واردات البلاد من النفط ليحافظ سعر البرميل على مبلغ عشرين دولارا. لكنه من غير المتوقع ان يستخدم الرئيس ريجان القوة الممنوحة له لفرض ضرائب جديدة على الواردات البترولية.

ويقول البروفسور راي باريمان الاستاذ في كلية بيلر في ولاية تكساس ان الولاية اذا سمحت ولم تحل دون الاستمرار في انخفاض اسعار البترول فانها ستتعرض الى مصاعب اقتصادية كبيرة. ويضيف باريمان قائلا، بعد الانخفاض الحاد في اسعار البترول خسر ١٢٠ الف عامل وموظف عملهم. بالاضافة الى ٣٣ الف من العاملين في الصناعة البترولية في الولاية.

وقال مدير مركز التجارة في جامعة «ساوثيرن ميثوديست» الدكتور هارولد غروس: «اذا تم الاستمرار في طرد العديد من العاملين على هذا النحو فان ذلك سيخرب الصناعة في الولاية خرابا ابديا».

وتواجه تكساس صعوبة خاصة، لان ١٧ بالمئة من منابع البترول فيها لا تنتج اكثر من ١٠ بالمئة يوميا بينما نجد ان هذه النسبة في ولايات اخرى لا تتجاوز ٢ بالمئة. ويقول الخبراء ان الولاية لن تحقق اي ربح من عائدات النفط اذا هبط سعر البرميل عن ١٥ دولارا للبرميل. ولاستئناف عملية الحفر والاستمرار فيها فانه يجب الا يقل سعر البرميل عن ٣٥ دولارا للبرميل. فبسبب انخفاض سعر البترول اقفل اكثر من ٥٠ بالمئة من آبار النفط في منطقة بيرمين، وارتفعت نسبة البطالة في الولاية ٢ بالمئة خلال الشهرين المنصرمين، كما تختلف نسبة البطالة في تكساس عن نسبتها في مجمل الولايات المتحدة فبينما تبلغ نسبة البطالة في امريكا ٧ بالمئة فانها في تكساس ٨,٥ بالمئة وهذه النسبة لا تشتمل فقط على الايدي العاملة وصغار المواطنين وانما على وظائف كبار الاختصاصيين والخبراء فهناك نسبة بطالة ٥٠ بالمئة بين الجيولوجيين. كما اصاب الضرر قطاع البنوك في الولاية التي قدمت قروضا كبيرة لقطاع الصناعة النفطية. وتجد نفسها اليوم في ازمة. ففي المنطقة الغربية من الولاية، اقفلت ٧ بنوك بسبب هذا الوضع.

وهناك مشاكل اخرى تواجه البنوك ناتجة عن القروض التي قدمتها للعاملين في قطاع النفط الذين استدانوا وخططوا على اساس اسعار النفط.

حول نتائج الانتخابات الفرنسية

نجاحات الجبهة الوطنية تثير المخاوف وسط المهاجرين العرب

ميلون ـ من روبرت ليتل:

تقع بلدة ميلون الصغيرة على بعد نحو ٣٥ كيلومترا جنوب باريس، في مقاطعة سان إيه مارن، على مسافة قصيرة من الطريق السريع الذي يصل الى ليون، والشواطئ المشمسة للكوت دازور. وعلى المشارف الشمالية لبلدة ميلون توجد بنايات سكنية كئيبة المنظر تمتد لصق بعضها البعض، في خطوط متصلة طويلة الى مدى الرؤية.

ويصف المسؤولون الرسميون في باريس هذه المباني الخربة بانها «من قبيل المعمار السكاني المحيط بالعاصمة»، وهي مباني شيدت في نهاية السبعينات لتخفيف الضغط على المساكن في منطقة العاصمة الكبرى. اما بالنسبة لسكان هذه المباني من اهل شمال افريقيا، فالمساكن ليست إلا تجمعات مقفلة منغلقة على ذاتها، من تخطيط الحكومة.

وبينما كنت احدق في الملصقات الانتخابية التي راح اوانها، والتي تغطي المداخل الرئيسية للعمائر الكابية اللون، اقترب مني رجل مسن وحياني، وسألني ان كنت قد ضللت الطريق وشرح لي بأنه ليس هناك فرنسيون يعيشون في هذه الناحية من المدينة. وقال ان السكان جميعهم من شمال افريقيا.

وحين قلت له انني صحفي اكتب في «الشرق الاوسط» تهلل وجهه وابتسم ابتسامة عريضة، وقال انه يتذكر القصة التي كتبتها منذ بعض الوقت حول المهاجرين الجزائريين في كورسيكا، والتي قرأها في غرفة المطالعة بالمركز الاجتماعي للحي، ودعاني الرجل لتناول القهوة معه ومع اسرته، في شقته الصغيرة، التي حفلت بالتذكارات من بلده الأصلي تونس.

وقال لي الرجل ان اسمه راشد كرامي، وانه جاء الى فرنسا من تونس قبل ٢٠ عاما. واستطرد يقول: «لقد انتهيت من سنوات الدراسة وعمري ١٤ سنة، ثم عاونت ابي في المزرعة، وكنا ثمانية اخوة، ومع اننا لم نكن

اسرة غنية الا انه كان لدينا ما يكفينا. وفي يوم ما جاء الى قريتنا بعض المسؤولين، ودعي الشباب جميعا الى قاعة البلدية. وهناك وقف شخص فرنسي حسن الهندام وتحدث الينا عن فرنسا. وفاتحنا في امر الوظائف الجيدة والمرتبات المغرية، وعن المدن الكبيرة وبرج ايفل ومترو باريس. وقال الرجل الفرنسي ان بلاده تحتاج الى عمال، واننا سوف نعطى وظائف بأجر طيب، مع توفير الرعاية الطبية المجانية، مع حق العودة لزيارة بلادنا مرة كل سنة. وكان الفرنسيون يريدون ١٠ رجال، وكنت وقتها شديد العود فتيا، فوقع الاختيار علي، ولم يمض بعد ذلك شهر حتى وجدت نفسي في فرنسا».

وبينما كان راشد كرامي يسترجع ذكرياته اخذت حجرة الجلوس الصغيرة تمتلئ بالجيران والاصدقاء شيئا فشيئا، للاستماع حينا والمشاركة برأي في بعض الاحيان.

على ان الرجل ما كاد يضع قدميه على ارض فرنسا حتى تبين له ان الحياة فيها لم تكن تلك الحياة المثالية التي توقعها. فقد خصصت له وظيفة في

مصنع لانتاج الزجاجات، حيث طلب منه تغذية افران الزجاج، من السابعة صباحا الى السابعة مساء، مقابل اجر هو نصف ما كان يتقاضاه زملاؤه الفرنسيون، الذين كلفوا بأعمال اقل مشقة.

اما السكن الذي اعطي له فكان عبارة عن غرفة واحدة تقاسمها مع اربعة آخرين من شمال افريقيا، تقع في دار اقامة على مشارف باريس. وفي هذا يقول: «لقد كان العيش افقر كثيرا بالمقارنة بمستويات السكن في قريتي الصغيرة في تونس».

وفي الفترة السابقة على سنة ١٩٨١ كان العمال المهاجرون محرومين ايضا من حق التنظيم السياسي، مما حال بينهم وبين تنظيم صفوفهم للشكوى من سوء معاملتهم. وحتى قبل ارتفاع معدل البطالة وتفاقم حالة الكساد الدولي، كان هناك شعور واضح بالعداء تجاه المهاجرين من شمال افريقيا. على ان ازدياد تعمق الكساد الاقتصادي كان معناه تعاظم محنة العمال من شمال افريقيا.

وادت الموجة الأولى من الهجمات العنصرية عام ١٩٧٣ الى حفز الحكومة الجزائرية على الشكوى بشدة لدى الحكومة الفرنسية، بشأن سوء معاملة رعاياها.

كذلك شهدت السبعينيات تشكيل احزاب سياسية متطرفة مثل الجبهة الوطنية، التي تسعى من اجل طرد المهاجرين وابعادهم قسرا الى بلادهم، وحرمان اطفالهم المولودين في فرنسا من حق الجنسية الفرنسية. وفي الوقت الذي استشرت فيه البطالة في فرنسا لقيت مزاعم الجبهة الوطنية باغتصاب المهاجرين وظائف العمال الفرنسيين آذانا صاغية.

ومع توقف الكثير من المصانع، اجبرت عدة دور اقامة للمهاجرين على اغلاق ابوابها. وبدأ توزيع اسر المهاجرين على هذه المباني السكنية المتراصة كتفا لكتف، والمنغلقة على نفسها، كهذه الموجودة في ميلون. اما المهاجرون غير المتزوجين، او ممن لهم اسر في شمال افريقيا، فقد تركوا وشأنهم.

وكانت تلك المعاملة هي التي ادت الى ظهور عدة تنظيمات للمهاجرين مثل «رابطة التونسيين في فرنسا»، التي ينضم الى عضويتها راشد كرامي وغيره من جيرانه. وقد دلت التجارب السابقة على انعدام الثقة في الاحزاب التقليدية الفرنسية، سواء ما كان منها يمينيا ام يساريا.

ولم يتأثر راشد كرامي وجيرانه الألف والاربعمئة من المهاجرين من شمال افريقيا في ميلون، حتى الآن، تأثرا كبيرا، بالتصرفات العرقية المتعصبة التي شهدها المهاجرون الآخرون في المدن الفرنسية الأخرى. وقيل لي ان اسوأ الحوادث التي شهدتها ميلون كانت القاء الحجارة او الاصطدامات بين الشباب الفرنسيين والمهاجرين.

ولكن عندما قاربت الحملة الانتخابية من نهايتها، وفي الساعات الاولى من صباح يوم السبت السابق على يوم الاقتراع، القيت قنبلة حارقة على دار المركز الاجتماعي، ورسمت شعارات الجبهة الوطنية على النوافذ والجدران في هذه المباني السكنية للمهاجرين. بل الاسوأ من ذلك، عندما اعلنت نتائج الانتخابات اتضح ان اثنين من مرشحي الجبهة الوطنية قد انتخبا عن مقاطعة سان ايه مارن، من بين ١٣٥ عضوا من اعضاء المجالس البلدية المحلية في مناطق فرنسا العشر.

وكان من دواعي خيبة ظن الجاليات المهاجرة في ميلون وغيرها، ان حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف برئاسة جان ماري لي بان قد فاز بنسبة ٩,٧٢٪ من اجمالي اصوات الناخبين، او بعدد من الاصوات يبلغ ٢,٧٠٥,٤٩٧ صوتا، من اصل ٣٧,١٦٢,٢٠ صوتا.

ومن بين الملايين الاربعة من المهاجرين الذين استقروا في فرنسا على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، يقدر مهاجرو شمال افريقيا بنحو مليون نسمة، يتركز معظمهم حوالي باريس وليون ومرسيليا.





الحلقة ٩٣

الزعيم أبقى على ٥ صحف فقط وأوقف الصحف الأقل انتشاراً

يتابع السيد نصوح بابيل في هذه الحلقة سرد حادثة اعتقال الصحفي مطيع النونو بسبب حمله مسدسا رغم اصدار حسني الزعيم قائد الانقلاب في سورية قرارات تحظر حمل السلاح.

وذكر السيد بابيل انه حاول الاتصال بالزعيم شخصيا للتوسط لديه بالافراج عن النونو ولكنه لم ينجح.. ويواصل فيقول: واجتمعت بالاستاذ نذير فنصه السكرتير الخاص للزعيم فتاثر فعلا للحادث واقسم لي انه لم ير الزعيم خلال اليومين الاخيرين بسبب انهماكه في اعمال عديدة.. ومع ذلك سيعمل ما في وسعه للاتصال بالزعيم ومحاولة اقناعه بالافراج عن السيد النونو.

وسالت نذيرا.. هل تعتقد يا نذير ان الزعيم ينفذ ما قاله في بلاغاته؟.

قال: لا اعرف.. وقد تردد لحظات ثم قال: قد يفعلها... فزادني جوابه قلقا كتمته في نفسي.

وقضى النونو ليلته في المزة دون ان يعرف أحد مكانه.. وفي الصباح الباكر لليوم الثاني جاءت عائلة النونو وبعض اقربائه الى منزلي ليسألوني عما جرى..؟

قلت لهم: لا تخافوا.. سيفرج عنه اليوم أو غدا ان شاء الله. وقد دعوتهم للجلوس في غرفة بعيدة عن الغرفة التي فيها جهاز الهاتف خشية ان أتلقى نبأ مزعجا ـ لا سمح الله ـ يحزنهم سماعه. ورحت أحاول المرة تلو المرة الاتصال بالزعيم.. في منزله.. في مكتبه في الأركان.. في مكتبه في دار الحكومة دون جدوى..

وشاء ربك أن ينقذنا من القلق الذي نحن فيه.. فتوجهت الى جهاز التلفون في محاولة أخيرة للاتصال بالزعيم.. فاذا برنين الهاتف يسبقني، فرفعت السماعة لأسمع صوتا يقول: انا حسني.. ولم يخطر في بالي ان يكون حسني الزعيم الذي أبحث عنه ليلا نهاراً هو المتكلم.. ولما أدرك انني لم اعرف صوته.. قال: انا حسني الزعيم.. واردف يقول: هل سمعت الراديو؟. لقد اعترفت بريطانيا بنا اليوم.. فارني ماذا ستكتب «الايام» بهذا الموضوع..

قلت بسرعة: منذ يومين وأنا أحاول عبثا الاتصال بكم لارجوك الافراج عن مطيع النونو.. ان أهله بقلق شديد..

قال: حتى الآن لم يأخذوا جثته..؟ ليذهبوا لأخذها.. وانهي المكالمة..!؟

وقع جوابه في نفسي وقعا اليما لم اعرف كيف أفسره..؟ وخشيت ان يلاحظ أهله اضطرابي، فتظاهرت بالهدوء.. وقلت لهم كما قلت لكم بالأمس: سيفرج عنه خلال هذين اليومين.. فاطمأنوا وانصرفوا.

غادرت المنزل وذهبت الى مكتبي في الجريدة، وانا شديد الاضطراب أتناول القهوة تلو القهوة.. وأدخن السيجارة تلو السيجارة..!

وبينما أنا في هذه الحال، وكانت الساعة قد بلغت الثانية عشرة ظهرا طرق باب مكتبي فقلت للطارق: ادخل.. فاذا به مطيع النونو..؟

انفجرت مني صيحة من الفرح المزوج بالألم. وقلت له:

ـ ماذا دهاك يا مطيع.. حتى تحمل مسدسا..؟

قال: نصيب... هذا الذي كان..

قلت: ليته ما كان... والحمد لله على السلامة فاذهب الى أهلك انهم في قلق شديد عليك..

فذهب اليهم وكانت فرحتهم كبيرة.. وكذلك اخوانه اعضاء أسرة «الأيام» فالفرحة شملتهم جميعا.

وكان تعليقي مع نفسي على هذه القصة ان الزعيم قائد الانقلاب كان بارعا في تمثيلها..

مشواري مع الصحافة الصحافة في عهد الزعيم

حين قام حسني الزعيم بانقلابه كان عدد الصحف السورية كبيرا فأوقف الصحف الأقل انتشارا مقابل تعويض لكل واحد من أصحابها، وأبقى على خمس صحف في دمشق واربع في كل من حمص وحماة وحلب وواحدة في اللاذقية.

وكانت طبيعة الحكم الدكتاتوري تفرض على الصحف تأييده، لهذا كانت جميع الصحف السورية في عهد الانقلاب تؤيد العهد وتختلف نسبة تأييدها فمنها المعتدلة المتزنة.. ومنها المتطرفة في التأييد.. وكان حسني الزعيم يطمع بالمزيد من تأييد الصحافة لعهده، فظفر بالكثير منه. وأذكر انه أرسل مرة في طلبي الى مقره في الأركان، ودفع لي مقالا طلب مني نشره في «الأيام».. فعدت الى مكتبي وقرأت المقال فوجدته عبارة عن مجموعة ألفاظ بذيئة وعبارات نابية وكمية من الشتائم يصبها كاتب المقال على رأس أحمد الشراباتي الذي اشغل بعض الوقت منصب وزارة الدفاع.. وقد استقال من منصبه هذا في العهد السابق، ولغطت الألسن في اسباب الاستقالة وراح يدافع عن نفسه أمام مجلس النواب السابق الذي حله حسني الزعيم ويطلب من المجلس تأليف لجنة برلمانية تحقق في كل ما عزي اليه. وكان الزعيم يكره الشراباتي ويحقد عليه بسبب معارضة لتعيينه قائداً للجيش.

ـ بعد ان تلوت المقال صممت على عدم نشره، ليس من أجل الشراباتي، بل لأنه لا يتفق في أية حال مع خطة «الأيام» وأسلوبها المترفع عن نشر هذا النوع وأمثاله من الكلام، ولو كلفني ذلك ما يكلفني من شتى الاحتمالات.. وقدرت ان حسني الزعيم سيلاحقني بطلب نشر المقال، فتواريت عن مكتبي في الجريدة، وتظاهرت بانني مسافر.. وبالفعل فقد حدث ما توقعت، فقد سأل عني هاتفيا اكثر من مرة، فكان الجواب انني مسافر لجهة لا يعرفها القائمون على الجريدة خلال غيابي عنها، وضاق صدر الزعيم بهذا الجواب فطلب من سكرتيره الأستاذ نذير فنصة البحث عن مكان وجودي، وعن مصير المقال الذي سلمني اياه لنشره في «الأيام».. ولما كان الأستاذ فنصة صديقا وفيا اطمئن الى صداقته الناشئة عن تعاونه معنا في «الأيام» في أول عهده في الصحافة. وقبل ان يصبح رئيسا لتحرير جريدة «ألف باء» فقد ارشدته الى المكان الذي أنا فيه بعد ما بلغني انه يسأل عني، فكان بيننا لقاء اطلعته خلاله على المقال والأسباب المبررة لعدم نشره، وبعد أن تلاه سلم معي بانه لا يصلح للنشر، واتفقنا على أن أبقى متواريا الى ان تهدأ اعصاب الزعيم فتصبح المناقشة معه بشأن المقال معقولة.. ومضت أيام قليلة أرسل بعدها الأستاذ فنصة يخبرني ان في مقدوري العودة الى مكتبي لأن الزعيم لم يعد يهمه كثيراً أمر المقال..

وعرف الزعيم انني عدت من سفري المزعوم.. فأرسل في طلبي، ولما دخلت عليه بادرني بقوله وهو يبتسم: الحمد لله على السلامة.. الى أين كان سفرك؟

ولما وجدته منشرحا قلت له: الحقيقة يا عطوفة الزعيم انني لم اكن مسافرا.. بل هاربا من نشر المقال..؟

وعقبت على ذلك بقولي: ان كاتب المقال لم يحسن اليك.. لأن كرهك لأحمد الشراباتي معروف.. فلو نشر المقال لأدرك الناس انه صادر عنك او بوحي منك.. وهذا لا يليق برئيس دولة ينحدر الى مستوى المقال المشحون بالسباب والشتائم علما بأن الكتابة صنعتنا فلماذا لم تكلف أحد أصحاب الصحف كتابة مقال يعبر عن أفكارك نحو الآخرين بالأسلوب الذي تعتمده الصحافة المحترمة في كل ما تكتب بدلا من ان تكلف شتاما يسيء اليك اساءة بالغة.

بعد ان سمع كلامي صمت قليلا.. ثم قال:

ـ طيب يا سيدي.. كن انت الشخص الذي اعتمده بكتابة المقال الذي أريد..

قلت: اذن زودني بالاخطاء التي ارتكبت في وزارة الدفاع عندما كان أحمد الشراباتي وزيرا..

وافقني على ما قلت وطلب من معاونه بهيج الكلاس تحقيق ما طلبت..

وصدر في اليوم الثاني مقال في «الايام» شارحا الاغلاط التي وقعت في وزارة الدفاع دون التعرض للأشخاص، بمن فيهم أحمد الشراباتي. وقد اقتصر المقال على الحقائق والأرقام.. وكان الانتقاد منصبا على الوزارة ككل، وهذا يشمل الوزير بالطبع بصفته المسؤول الاول عن أعمال الوزارة.

لقد أطلع حسني الزعيم على المقال فلم يرق له لانه كان يريد ان يتناول الشرباتي بالذات..!

وذكر لي الصديق الأستاذ فنصة في حينه ان الزعيم قال له:

ـ هل قرأت المقال..؟ ان صاحبك يضحك علينا..! أجابه فنصة ـ حاشا ان يكون هذا ضحكا علينا.. لكن خلق كاتبه واسلوب جريدته لا يسمحان بتجاوز الحد الذي ذهب اليه كل ما ورد في المقال..

والد الشرباتي غاضب..؟

وانتهى الأمر مع حسني الزعيم الى هذا الحد.. غير أن قصة المقال كان لها جانب آخر، هو ان المرحوم الحاج عثمان الشرباتي والد الوزير أحمد الشراباتي ـ وكان صديقي وجاري وحيث اسكن.. ومن العاملين القدامى في الحقل الوطني، وكان الى جانب الزعيم شهبندر في مواقف وطنية عديدة ـ بعد ان اطلع على المقال في «الأيام» ثارت غضبته فأرسل الي رسولا يقول: ان الحاج عثمان متأثر كثيراً وقد أوفدني لأقول لك بلسانه انه ما كان يأمل منك ان تكتب ما كتبت عن وزارة الدفاع في عهد نجله وهو عاتب عليك الى حد بعيد ـ قلت للرسول: قل للحاج عثمان ان جوابي على غضبته وعتابه يتلخص بكلمتين هما: اما أن يتفضل بزيارتي في مكتبي لتناول القهوة.. أو ان أزوره في منزله لنفس الغرض.. وقد حددت لذلك موعداً الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الثاني.

في الموعد الذي حددته دخل علي في مكتبي الصديق الحاج عثمان، فرحبت به ترحيبا حاراً لم يقابلني عليه بمثله ولا بأقل منه.. بل كان عبوسا مقطب الحاجبين.. فتجاهلت ذلك وقلت له: قبل ان نتناول القهوة أرجو تلاوة هذا المقال، ودفعت اليه المقال الذي طلب حسني الزعيم مني نشره..

شرع بتلاوته.. وكان كلما توغل بين سطوره وصفحاته تبدو على وجهه علامات الدهشة والانزعاج الى ان أتى على آخره.. فقال لي: ما هذا..؟

قلت: هذا هو المقال الذي كان مفروضا علينا نشره.. وقد افتديناه بالمقال الذي قرأته في «الأيام» فما هو رأيك؟

ما سمع كلامي حتى احتقن وجهه، واغرورقت عيناه بالدموع، فنهض من مكانه.. واقبل علي معانقا ومقبلا.. وهو يقول: ما خاب ظني يوما في اخلاصك ومحبتك ومروئتك يا نصوح..

انها لقصة واحدة من قصص عديدة عن دور الصحافة في عهد حسني الزعيم لو شئت سردها لوجد كل من يقرأها في كل واحدة منها أمرا عجبا...

الشرباتي في مصر

وتقودني المناسبة هنا الى القول ان الوزير الشراباتي كان في مصر عندما قام حسني الزعيم بانقلابه، وبقي فيها اياما كانت العلاقات خلالها قد توثقت بين مصر وسورية، مما حمل السلطات المصرية على ان تطلب من أحمد الشراباتي مغادرة أراضيها خلال ثلاثة أيام فانصاع للطلب وغادر مصر الى جهة غير معروفة.

كان المرحوم الأستاذ وجيه الحفار صاحب جريدة «الانشاء» أحد ثلاثة يحقد زعيم الانقلاب عليهم اكثر من حقده على الآخرين غيرهم من المعتقلين والملاحقين.. اما حقده على الشراباتي فلأن هذا قد عارض عندما كان وزيراً للدفاع في تعيينه رئيسا لأركان الجيش.. واما حقده على السيد فيصل العسلي فلأنه هاجمه في مجلس النواب السوري.. واما حقده على وجيه الحفار فلأنه سبق ان انتقد بشدة وبصورة متتالية مديرية الشرطة والأمن عندما كان الزعيم مديراً عاما لها وقبل ان يقوم بانقلابه.

وبحكم صفتي الصحفية كنقيب للصحافة أرى من واجبي السعي للافراج عن زميل معتقل، ففي أول مؤتمر صحفي عقده الزعيم التمست منه باسم الصحافة وباسمي الافراج عن الأستاذ الحفار، وهو ما سبقت مني الاشارة اليه.. فوعد الزعيم في حينه بالنظر في موضوع الحفار بعين الاهتمام.

وكان الزعيم حريصا على الاكثار من المؤتمرات الصحفية، لاسيما في فترة الانقلاب الاولى.. وكنت اغتنم الفرصة في كل مؤتمر لأكرر طلب الافراج عن الحفار.. الى ان كان المؤتمر الرابع الذي أعلن الزعيم فيه استقالة شكري القوتلي وخالد العظم، وقد حضره اكثر من ستين صحفيا من عرب وأجانب، ولما انتهى المؤتمر وراح الجميع يصافحون الزعيم مودعين، الى ان جاء دوري في الوداع فمددت يدي اليه.. فقال لي: نصوح.. ابق لا تذهب فأنا بحاجة اليك.؟ ولما لم يبق أحد في المكان قال لي بلهجة حازمة: استبقيتك لاقول لك: هذه هي المرة الرابعة التي تطلب مني في كل مؤتمر صحفي الافراج عن الحفار.. الى هنا وكفى.. لا أريد منك بعد اليوم ان تذكر لي اسمه لا في مؤتمر صحفي ولا في غيره والا تضطرني لاضعك في جانبه.؟!

قلت ضاحكا: قد تفعلها.. طيب طيب.. خاطرك «.. ابتسم ابتسامة خفيفة وقال: لا أريد ان أكرر ما قلته كما لا أريد ان اسمع اسمه».

ومضت أسابيع زارت خلالها دمشق وفود صحفية عديدة من مختلف الأقطار العربية والأجنبية لتشاهد وتدرس عهد الانقلاب، وكان بينها وفد الصحافة اللبنانية الذي يتألف من الأستاذ محيي الدين النصولي نقيب الصحافة، والأستاذ سعيد فريحة صاحب دار الصياد، والأستاذ عبد الله المشنوق.. ودعانا الزعيم بواسطة سكرتيره الأستاذ فنصة الى مرافقته الى الجبهة مع الوفد الصحفي اللبناني، وكنا ثلاثة أيضا المرحوم نجيب الريس. وديع صيداوي. نصوح بابيل..

وفي السيارة.. في طريقنا الى الجبهة تحدثنا مع الزملاء اللبنانيين في موضوع الافراج عن وجيه الحفار فقلت لهم: لقد قلت للزعيم ما فيه الكفاية.. فليسمع من غيري.. فقال الزملاء اللبنانيون: نحن نتحدث معه.. قلت: لا يسعنا إلا ان نشكركم سلفا شريطة ان لا يعرف الزعيم انني تحدثت معكم في الأمر، أو ان لي علما بما تطلبون..

وفي اثناء الغداء تكلم الأستاذ النصولي نقيب الصحافة في الموضوع، واعرب عن التماس الصحافة اللبنانية من عطوفة القائد الزعيم الافراج عن زميل لهم مهما كان أمره فان في رحابة صدر الزعيم ونبله متسعا للصفح والتسامح..

نظر الزعيم الي كما توقعت.. وأدركت معنى نظرته فقلت له: هذا ليس من عندي وانما هو من وحي نفوس الزملاء الكرام.

وهنا أكد الأستاذ النصولي للزعيم ان طلبهم ناشيء عن عاطفتهم وواجبهم فقط..

اجاب الزعيم انه يقدر الصحافة وسيهتم بطلبها أن شاء الله وبعد مضي بضعة عشر يوما افرج عن الأستاذ الحفار وقد غادر سجن المزة الى منزله يوم ١٣ حزيران اي بعد ان قضى في السجن شهرين ونصف.

وقد أفرج في نفس الوقت عن عدد كبير من المعتقلين ليس في العاصمة دمشق وحدها، بل في جميع المحافظات، السورية.

يتبع

الصحافة المصرية أمام القضاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

شهدت الايام القليلة الماضية مثول بعض الصحف المصرية في قفص الاتهام امام عدة دوائر قضائية وسياسية... أمام القضاء وفي ساحات المحاكم نظرت ٤ دعاوى.. الاولى الدعوى التي رفعها موسى صبري ضد كل من مصطفى النحاس شردي ومحمد فؤاد سراج الدين، وكما تقول عريضة الدعوى.. «دابت جريدة الوفد ـ لسان حزب الوفد الجديد ـ التي يراس تحريرها المتهم الأول على الاساءة الى موسى صبري والتشهير به تارة بنشر أخبار كاذبة لكي تربط بينه وبين وقائع يستهجنها الراي العام وينفر الناس، مثل الربط بين تصرفات مطربة مشهورة واطلاق لقب عليها ثم اطلاق اللقب نفسه على موسى صبري».

أما القضية الثانية فامام محكمة جنح عابدين حيث رفعت المطربة نجاة محمد حسني (نجاة الصغيرة) دعوى ضد كل من الكاتب الصحافي مصطفى امين والفنان الرسام سيد عبد الفتاح وطلعت الزهيري رئيس مجلس ادارة اخبار اليوم.. فقد نشرت الجريدة بتاريخ ٢١ ديسمبر الماضي «موضوعاً يتسم بالخبرية الفنية» بقلم مصطفى امين من سلسلة «شخصيات لا تنسى» تحت عنوان من قتل كامل الشناوي.. احتوت المقالة على بعض الرسوم لنجاة الصغيرة الرسم الرئيسي في الصفحة.. وقد جاءت صورتها بعين واحدة وحجبت العين الأخرى تتساقط منها دمعة كبيرة وقالت الفنانة في دعواها ان المقال أساء اليها وشهر بها واتهمها بقتل كامل الشناوي عاطفيا، كما انه شوه صورتها.

أما القضية الثالثة فهي التي صدر الحكم فيها مؤكداً على حق رئيس التحرير في تقدير ما ينشر وما لا ينشر وفي حق نقل المحررين من مكان الى آخر داخل الصحيفة وكان الصحفي موسى جندي قد رفع دعوى أمام محكمة جنح قصر النيل ضد كل من ابراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام وعصام رفعت رئيس تحرير الأهرام الاقتصادي متضررا فيها من وقفه عن العمل كسكرتير تحرير الأهرام الاقتصادي ونقله الى مجلة الشباب وعلوم المستقبل.

وأمام محكمة جنح جنايات الجيزة نظرت القضية الرابعة وهي التي رفعها فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ضد جريدة الوفد واتهم فيها مصطفى شردي رئيس التحرير بالاساءة اليه ووجه اليه تهمة القذف في حقه لما نشره في جريدته من مخالفات منسوبة الى الجهاز التنفيذي بالاسكندرية في الاسكان واهدار المال العام بعمليات التحديدات للمكاتب الاستشارية في مجال الصرف الصحي والتي يراس احدها عبد الرحمن البيضاني عضو مجلس الثورة اليمني السابق وعلى مدى ثلاث جلسات كاملة استمعت المحكمة الى اقوال الشهود والى هيئة الدفاع ومرافعات الدفاع عن جريدة الوفد.

والجدير بالذكر ان هذه القضية قد احدثت شرخا بين الهيئة البرلمانية للحزب الوطني بالاسكندرية والجهاز التنفيذي الذي يراسه المحافظ. فقد كان شهود الاثبات الذين استعانت بهم هيئة الاتهام ضد الوفد كلا من عبد المنعم اسماعيل عضو البرلمان من الحزب الوطني وعلي فراج عضو المجلس الشعبي بالمحافظة «حزب وطني ايضا»، وقد ادلوا بشهاداتهم مع محافظ الاسكندرية وهو ينتمي الى الحزب نفسه وشكك الشاهدان في قرار الدكتور رفعت المحجوب بتشكيل لجنة تقصي الحقائق حول الاسكان بالمحافظة واتهماه بمخالفة لائحة المجلس في تشكيله لهذه اللجنة. والغريب ايضا ان الشهود الذين استعانت بهم هيئة الدفاع عن الوفد هم جبريل محمد واحمد عزت واحمد الشرنوبي وهم نواب الحزب الوطني ايضا الذي ينتمي اليه المحافظ. وتنظر الأوساط الصحافية الى هذه القضية باهتمام، اذ تعتبرها امتحانا حقيقيا لحرية الصحافة في مصر والحدود التي يسمح فيها بنقد الموظف العام.



تايم

تشاؤم بعد تفاؤل بتحقيق التقارب بين واشنطن وموسكو

بعد موجة التفاؤل بانعقاد القمة الامريكية ـ السوفياتية عادت نغمة التشاؤم في تعليقات المجلات والصحف الاجنبية نتيجة للتوتر الحاصل نتيجة للهجوم الامريكي ضد ليبيا واعلان الاتحاد السوفياتي عن الغاء الاجتماع المقرر بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ونظيره السوفياتي شيفاردنادزه. وقد كتبت مجلة «التايم» تحليلا للموقف قبل التطورات الاخيرة فيما يلي مقتطفات منه :

شهدت الاشهر الاربعة الماضية ابتعاد موسكو وواشنطن عن بعضهما بعضا بصورة مضطردة كما ان التعاون بينهما الذي كانت تهدف اليه قمة جنيف اخذ يتلاشى. لكن هناك دلائل تشير الآن الى ان الدولتين العظميين بدأتا تتجهان نحو بعضهما من جديد. اذ يقول وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز: من الواضح ان الطرفين يتفقان على وجوب انعقاد القمة في الولايات المتحدة وانجاح هذه القمة.

ويجيء هذا التحليل المتفائل اثر الزيارة التي قام بها الى واشنطن اخيرا اناتولي دوبرينين الذي امضى اربعة وعشرين عاما سفيرا للاتحاد السوفياتي في واشنطن وقد واصل دوبرينين في محادثاته مع الرئيس ريجان المسؤولين الآخرين رفض تحديد اي موعد للقمة. الا انه حمل معه موافقة موسكو على الاستعداد لارسال وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزة للاجتماع الى نظيره شولتز في الرابع عشر من مايو (ايار) من اجل الاعداد للقمة وهو الاجتماع الذي اعلن الغاؤه فيما بعد من قبل موسكو اثر الغارة الامريكية على ليبيا.

وأكد دوبرينين انه في الوقت الذي لا يضع فيه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اي شروط مسبقة للاجتماع فانه يريد ان يعرف سلفا ـ والاغلب باتفاق مسبق ـ ما الذي سيتم بحثه وانجازه في القمة نفسها. وكان الرد الامريكي هو انه لا مانع من ذلك.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده المبعوث السوفياتي بعد المحادثات لم يخرج على خطه المألوف. اما الرئيس ريجان فقد عمد الى تجنب الاسئلة التي تشير الى الانتقادات السوفياتية للسياسة الامريكية واصر على ان الجانبين في طريقهما لاحراز التقدم. وقال: «اننا نحضر لاجتماع قمة في امريكا».

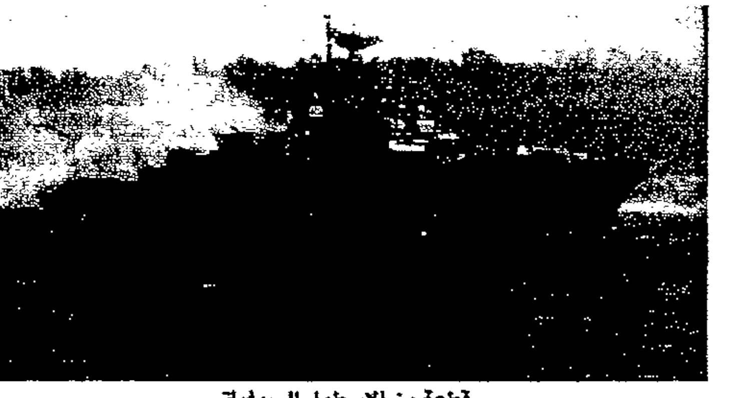
واتضح ان دوبرينين سلم الرئيس الامريكي رسالة يعرب فيها جورباتشوف عن رغبته في تحقيق «اتفاقيات فعلية ملموسة» في القمة المقبلة وانه لايزال جادا في استمرار الحوار الذي بدأ في قمة جنيف في اواخر العام الماضي.

وقد حدد دوبرينين موقف موسكو في سلسلة من الاجتماعات التي عقدها مع كل من وزير الخارجية شولتز ومستشار الامن القومي جون بويندكستر والرئيس ريجان. وكان معدل طول كل من هذه الاجتماعات حوالي ساعة ونصف ساعة.

ومن خلال المناشدة السوفياتية لتحقيق نتائج ايجابية من قمة ريجان ـ جورباتشوف اعاد دوبرينين الى الاذهان خبراته الواسعة في مؤتمرات القمة. ففي العام ١٩٥٩ اي عندما اجتمع نيكيتا خروتشوف مع ايزنهاور، وفي الاجتماعات التالية بين جون كيندي وخروتشوف في فيينا كانت النتائج حسب رأيه «كارثة» نظرا لعدم اتخاذ الترتيبات والاستعدادات الكافية للمؤتمرين. ولكنه يرى ان السبعينات شهدت مؤتمرات قمة مختلفة تماما كما حصل مع كل من الرؤساء نيكسون وفورد وكارتر.

إذ كانت مؤتمرات القمة في عهدهم ناجحة لانها جرت بعد تخطيط جيد واستعدادات كاملة. وفي هذا ما يفسر في رأي المجلة الوقت الطويل الذي قضاه دوبرينين مع الزعماء الأمريكيين خلال زيارته محاولا الاتفاق على أفضل السبل لاتخاذ الاستعدادات اللازمة للقمة المقبلة بين ريجان وجورباتشوف.

ومعنى ذلك ان يكون لدى كل من الزعيمين صورة واضحة سلفا ومحددة عن الموضوعات التي سيبحثانها.



ريجان.

جورباتشوف.

الدبلوماسية الهادئة

وقد اتفق الطرفان الآن على العودة الى الدبلوماسية الهادئة التي تميزت بها عملية الاعداد لقمة جنيف في أواخر العام الماضي. ومعنى ذلك تجنب اصدار اي بيانات استفزازية من اي من الطرفين وهو ما تميزت به الفترة الأخيرة.

وقد أكد السوفيات من خلال المحادثات الأخيرة على نقطتين هما مسألة التجارب النووية ورغبتهم في فرض حظر شامل عليها والصواريخ المتوسطة المدى. ويعتقد كلا الطرفين ان في وسع الزعيمين اذا ما عقدت القمة ان يتفقا على هاتين المسألتين رغم إلغاء موسكو الحظر الذي فرضته على التجارب النووية كرد على التجربة النووية الأخيرة التي أجرتها الولايات المتحدة في صحراء نيفادا.

ديلي تلجراف

الضغط النفسي أسوأ الأمراض الصناعية

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» إن الكآبة والضغط النفسي وما الى ذلك من المشاعر التي تصيب العاملين في القطاع الصناعي ببريطانيا تكلف الصناعة والخدمات الصحية في البلاد مبالغ طائلة.

ويقول البروفيسور كاري كوبر من معهد العلوم والتكنولوجيا في جامعة مانشستر إن الصفة العامة للرؤساء في الدوائر الصناعية البريطانية هي الاستبدادية وان الاهتمام الأول لهم هو الحسم لا الاهتمام بالصالح العام للعمال.

وأشار في محاضرة ألقاها في المؤتمر السنوي لعلماء النفس البريطانيين الذي عقد في جامعة شيفيلد الى ان بريطانيا خسرت من أيام العمل بسبب القنوط والكآبة والضغط ما يفوق كل الأسباب الأخرى بما في ذلك الاضراب عن العمل.

ويقول البروفيسور كوبر إن تعاطي الكحول يثير مشكلات شديدة من الاكتئاب والقنوط ويكلف الصناعة اكثر من ١٦٠٠ مليون جنيه في العام. والخطر الذي يتمثل في الضغط النفسي الذي يواجهه العمال هو زيادة عدد المصابين بالأمراض مثل أمراض القلب الى الدرجة التي أصبحت فيها بريطانيا ثاني دولة في العالم تعاني من هذا المرض بعد فنلندا، في الوقت الذي بدأ انخفاض عدد المصابين به في الولايات المتحدة بنسبة ٢٥ بالمائة.

وبلغ من حدة الأمراض المتصلة بالاكتئاب أن قررت اثنتان من كبريات الشركات البريطانية تعيين اطباء أخصائيين في معالجة القنوط والاكتئاب وحالات الضغط.



(عن الشقيقة "المجلة" ـ محمود كحيل)

كريستيان ساينس مونيتور

البناء العسكري السوفياتي يثير مشاعر الصدمة في اليابان

تحت هذا العنوان نشرت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» مقالا قالت فيه :

هيروكي ماريوما يصف نفسه بأنه رجل له قضية ملحة جدا. وهو يتحدى زعماء حزبه الاشتراكي الياباني وهو اكبر الاحزاب اليابانية في الحكومة الائتلافية. فهو على عكس حزبه الذي ينادي بالحياد غير المسلح يقول ان اليابان بحاجة الى تسليح نفسها ضد الخطر العسكري من الاتحاد السوفياتي.

وماريوما قلق كغيره من الكثيرين من ابناء اليابان. فهم يتساءلون الى اي مدى يشكل البناء العسكري السوفياتي خطرا على بلادهم.

توسيع الاسطول

ففي السنوات القليلة وسع السوفيات الى درجة كبيرة اسطولهم في المحيط الهادىء، سواء أكان ذلك في السفن العادية أو السفن النووية والغواصات. وقد انزل السوفيات قواتهم ايضا على جزر كوريل التي تقع قبالة الساحل الياباني. كما وضعوا صواريخ نووية متوسطة المدى في شرق آسيا ووسعوا طيراتهم في المنطقة وزادوا من قوته.

خطر محتمل

واليابان الحديثة على عكس الولايات المتحدة أو اوروبا الغربية لم تعتد على النقاش في المجال العسكري. فقبل سبع سنوات فقط اثار وزير الدفاع الياباني ضجة كبرى على الصعيد السياسي حيث وصف الاتحاد السوفياتي بأنه «خطر محتمل» على اليابان.

والآن يقول مسؤولو التخطيط في وزارة الدفاع : «لقد تركنا من مرحلة بحث وجوب او عدم وجوب تواجد قوات دفاع يابانية أو دور هذه القوات».

وهذا النقاش ليس جديدا في الغرب حيث يقف حلف الاطلسي ووارسو في مواجهة بعضهما بعضا منذ اربعين عاما. ان هناك بعدا كبيرا بين الصراع بين الغرب والشرق من جهة وبين التطورات في اليابان على الصعيدين الاجتماعي والنفسي. ويرى الكثيرون من اليابانيين ان على بلادهم ان تكون محايدة حتى في المجال الاقتصادي في هذا الصراع.

السلوك الجديد

وقالت المجلة ان السلوك الجديد بدأ في اواخر السبعينات. اذ ان الغزو السوفياتي لافغانستان عام ١٩٧٩ ترك اثره على اليابانيين. ولكن السبب الرئيسي للتغيير في رأي المحللين هو ان الحشد والبناء العسكريين السوفياتيين على جبهة المحيط الهادىء اصبحا في منتهى الوضوح والقوة خلال تلك الفترة.

ويقول احد ضباط الجيش الياباني ان هناك نمطا واضحا منذ عام ١٩٧٨ للبناء العسكري السوفياتي وهو توجيه القوات السوفياتية على جبهتين : المحيط الهادىء والبر الآسيوي. وكان اوضح المظاهر هو تواجد الاسطول السوفياتي في الهادىء الى الدرجة التي اصبح اكبر اربعة اساطيل في المنطقة.

ويقدر الرسميون اليابانيون ان قوة الاسطول السوفياتي زادت منذ اواسط السبعينات بمقدار الثلث. فقد زاد عدد سفنه الى ٨٣٥ سفينة بما فيها تسعون سطحية ومائية واربعون غواصة نصفها يعمل بالطاقة النووية ومزود بالاسلحة النووية. وفي عام ١٩٧٩ انضمت حاملة طائرات جديدة الى الاسطول ثم انضمت حاملة اخرى اليه عام ١٩٨١.

القوات البحرية

وكان اكثر الاحداث التي نالت اهتمام اليابانيين بشكل عام هو ظهور القوات البرية السوفياتية لأول مرة خلال ١٨ سنة على بعد بضعة اميال عن الشواطىء اليابانية. فقد كانت تلك القوات مع الطائرات المساندة لها تتمركز في ما يسميه اليابان بالأراضي الشمالية المتنازع عليها مع الاتحاد السوفياتي. وهذه الأراضي عبارة عن اربع جزر صغيرة احتلها السوفيات خلال الحرب العالمية الثانية ولم ينسحبوا منها حتى الآن.

صواريخ نووية

كذلك شهدت اواخر السبعينات ظهور صواريخ س.س. ـ ٢٠ النووية في شرق آسيا. ويمكن لهذه الصواريخ التي تقدرها الولايات المتحدة بحوالي مائة وسبعين صاروخا ان تصل الى اهداف في اليابان والصين. كما ان الغواصات النووية التي تحمل الصواريخ ازدادت في عددها من ١١ غواصة عام ١٩٧٤ الى ٢٤ غواصة عام ١٩٧٩.

وهكذا فان الحقائق المجردة اصبحت معروفة. الا ان المراقبين اليابانيين مازالوا يختلفون فيما بينهم على كيفية تفسير هذه الحقائق. فالذين ينتقدون زيادة اليابان قوتها العسكرية واسلحتها يقولون «ان هذه المنطقة تبالغ جدا اذا ما اعتبرت التوسع أو الحشد العسكري السوفياتي عدوانيا. فهو ذو صبغة دفاعية بحتة». وهم يرون ان التوازن العسكري الامريكي السوفياتي في تلك المنطقة لا يزال قائما وليس هناك حقائق ضد ذلك.

أما نقاد البناء العسكري السوفياتي فهم يقولون انه ليس هناك اساس لكون الحشد السوفياتي ذا هدف عدواني وأن موسكو تريد تعزيز سيطرتها كجزء من سياستها الدفاعية.

قطعة من الاسطول السوفياتي

اضواء على اسباب هبوط شعبية الحزب الشيوعي الفرنسي

نشرت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية مقالا لآلن بوزانسون حول مستقبل الحزب الشيوعي الفرنسي جاء فيه:

للمرة الاولى منذ ٥٠ عاما (١٩٣٦) لم تعد المسألة الشيوعية تحتل الصدارة في سياسة فرنسا الداخلية. النتيجة الأولى: الحماسة الانتخابية الأخيرة، لم تكن اكثر قلقا من سابقاتها. فالحرية، كما نعرف، لم تعد تلعب دورا بارزا.

اسباب هبوط اسهم الشيوعيين كثيرة، لكن يمكن اختصارها في ثلاثة مبادىء. اولا ان فكرة الشيوعية في فرنسا، كانت مرتبطة في قيمة الثورة السوفياتية. الخطط الخمس تنطوي، كما كان الاعتقاد على سر النمو السريع، في الوقت الذي كان الاقتصاد الفرنسي يتارجح. المساهمة السوفياتية في الحملة ضد النازية، اسهمت في تدعيم التحالف الفرنسي ـ الروسي. ان هذا التقدير للدور السوفياتي امتد الى خارج العالم الشيوعي: الاشتراكية، الراديكالية، وحتى في اوساط المحافظين الفرنسيين. كان هناك تأثر به.

بداية الهبوط

الحزب الشيوعي الفرنسي نفسه، برز دوره واضحا في هذه المرحلة. ومنذ ٢٠ عاما بدأ هذا الدور يخف. بالاضافة الى تلك فان الثروة الحقيقية للحزب الشيوعي ليست الطبقة العاملة، لكنه ارتباط الطبقات المتوسطة والمثقفة بالايديولوجية اللينينية. لقد كان الحزب الشيوعي الفرنسي يعتز بعد الحرب العالمية بوجود عدد كبير من المثقفين في صفوفه. انه يخسر اليوم «الطبقة المتوسطة» و «الطبقة الفقيرة». واخيرا بدأت الطبقة العاملة الفرنسية تتحرر من وصاية الحزب الشيوعي. ففي تاريخ الحركة الشيوعية، لم تصبح الأحزاب اليسارية ثقلا كبيرا داخل البروليتاريا الا في ايطاليا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا. لقد انحسرت اليوم مع التحديث، والوعي الثقافي، والمادي في الأوساط العمالية الفرنسية.

ظاهرة اوروبية

ان هذا الهبوط، هو ظاهرة اوروبية. ان مركز ثقل الحركة الشيوعية الدولية موجود الآن في العالم الثالث. ويتمتع في هذه المنطقة باحتياطات ديناميكية. اما في اوروبا فان الأحزاب الشيوعية تواجه انقساما، هذا هو الحال في فرنسا واسبانيا وبدرجة اقل في اليونان والبرتغال.

واضاف كاتب المقال: المفاجأة في فرنسا جاءت من جانب الحزب الشيوعي: لم يتمكن من استغلال الاوضاع السائدة. لقد توالى النزيف في قاعدته الانتخابية. ففي عام ١٩٨٤ كان بامكانه البقاء في حكومة فابيوس، كما عرض عليه ذلك هذا الأخير. لقد كان امامه اذاك، فرص في افساد الوضع والتغلغل في الدولة، واضعاف الحزب الاشتراكي لكنه اختار الانسحاب، على امل حصول تفكك داخل الحزب الاشتراكي.

خيارات ضئيلة

اليوم وبعد الاجتماع الاخير للجنة المركزية، تبدو الخيارات امام الحزب الشيوعي الفرنسي ضئيلة. لقد انحصر دوره في تفجير ازمة، وليس الفوز في الانتخابات. لذلك عليه الحفاظ على انضباطه وعلاقاته مع الحركة الشيوعية الدولية.

الجارديان

استطلاع للرأي يؤكد استرداد تاتشر لشعبيتها رغم النكسات

اظهرت نتائج استطلاع اجرته احدى الصحف المحلية البريطانية ان رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر استعادت شعبيتها مرة اخرى بعد ان فقدتها فترة من الوقت.

وافاد الاستفتاء الذي اجرته صحيفة الجارديان اللندنية ونشرت نتائجه امس ان حزب العمال حصل على المرتبة الاولى من حيث الشعبية تلاه حزب المحافظين ثم التحالف الاشتراكي الليبرالي الديمقراطي.

ووفقا لهذا الاستفتاء فقد اعلن ٣٥ بالمائة من الذين خضعوا له رغبتهم في التصويت لصالح حزب العمال و ٣٢ لصالح المحافظين في حين اعتبر ٣٠ بالمائة منهم من انصار التحالف الديمقراطي.

والملاحظ في نتائج هذا الاستفتاء انها جاءت مغايرة تماما لسلسلة استفتاءات مشابهة نشرت نتائجها في بداية هذا العام والتي اظهرت ان مؤيدي حزب تاتشر لا يتعدون ربع الناخبين.

وكانت استطلاعات للراي قد اجريت في بريطانيا اخيرا قد اظهرت انخفاضا في شعبية حزب المحافظين وخاصة بعد ازمة شركة ويستلاند لصناعة الطائرات العمودية.

واشار مراقبون سياسيون الى ان هذا الاستفتاء اظهر ان الناخبين نسوا عدة احداث سلبية بدرت من الحكومة البريطانية الحالية مثل ازمة ويستلاند التي فقد على اثرها وزيران بريطانيان منصبيهما.

وكان وزيرا المالية ليون بريتان والدفاع مايكل هيسلتاين قد استقالا من منصبيهما في بداية هذا العام اثر ازمة ويستلاند لصناعة الطائرات العمودية.

ويعتبر الجدل القائم حول مستقبل هذه الشركة من اكبر المخاطر التي تواجهها رئيسة الوزراء البريطانية ومستقبلها السياسي منذ عام ١٩٧٩ وخاصة اذا ما اكتشف انها لم تقل الحقيقة حول تسرب المعلومات الخاصة بالشركة الامر الذي ادى الى استقالة الوزيرين.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني - جورج عيسى - يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) - رفيق الطيب (جدة) - حسن البنيان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) - طلعة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) - محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبيد الحميضي
مسؤول الانتاج: محمد المصلح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الستين جنوب العقارية رقم (٣) تليفون ٤٧٩٣٣٣٣
(٧ خطوط) ص.ب ٤٧٨ تلكس ٢٠١٦٦٠ اس. جي.
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق جزان ارامكو
ص.ب ٥٨١ ـ الرمز البريدي ٣١٤٢١ الدمام
ت ٨٧٥٦٥٧٥ ـ ٨٧٦٥٨٣
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel 85 76583 8756575

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و ٦
تلفون ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩
Tel. 66100 - 67130 - 67339

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج عزيزة عثمانة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ
القاهرة تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٦١١٤٣

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782 - 71732

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح الثبي ص.ب ١٣٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم. لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

مرحلة التحدي الحقيقية

إكتملت نتائج الانتخابات السودانية التي استمرت على امتداد ١٢ يوما وبدأت الاستعدادات لانعقاد الجمعية التأسيسية المنتخبة لاختيار رئيسها ورئيس مجلس السيادة ورئيس مجلس الوزراء الجديد الذي سيتجه لتشكيل حكومته وتولي المهام الجسام الملقاة على عاتقها.

ومهما كانت النتيجة النهائية للمعركة الانتخابية في السودان فإن المحصلة الأساسية لكل ما حدث تشكل انجازا يحق لكل سوداني أن يفخر به فقد جرت الانتخابات في جو اتسم بالاستقرار والأمن حافظ عليه رجل الشارع السوداني قبل رجل الشرطة أو رجل الجيش.

الشعب السوداني اشترك في الانتخابات تحدوه آمال عريضة في اختيار الحزب الذي يستطيع أن يقوده الى بر الأمان وسط الأمواج المتلاطمة والمشاكل المعقدة التي عانى ومازال يعاني منها.

وفي اطار هذه الآمال أقبل على الانتخابات بكثافة قال كل المراقبين أنه لم يحدث لها مثيل وفي هدوء لم يحدث له أيضا مثيل.

وفي المقابل اكد المجلس العسكري الانتقالي بقيادة الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب التزامه بالوعد الذي قطعه على نفسه بنقل السلطة في السودان الى الحكم المدني خلال فترة لا تزيد عن عام.

واوفت القيادة العسكرية بعهدها وأجرت الانتخابات في وقتها المحدود محترمة الحق الديمقراطي للشعب السوداني بل وحافظت على الأمن والاستقرار في البلاد طوال المعركة الانتخابية.

وتكون بذلك قد نقلت المسؤولية التنفيذية الى الحكومة المدنية التي ستتولى السلطة كاملة وهذا هو التحدي الحقيقي الكبير بعد أن عبر الشعب السوداني بكل أحزابه بنجاح المرحلة الانتقالية الأولى.

نقل عاصمة الأرجنتين

إن حل المشكلات الكبرى والمعقدة في حياة الأمم لا يمكن أن يتم إلا عن طريق تفكير سياسي مبتكر ومبدع وإرادة سياسية صلبة قادرة على اقناع جمهور الناس بالحل المقترح.

ولعل الحلول التي اقترحها الرئيس الأرجنتيني راؤل الفونسين لبعض مشكلات بلاده تقع ضمن هذا النوع من التفكير المبدع. فبعد أن نجح في تخفيض نسبة التضخم تخفيضا حادا واستعاد المؤسسات الدمقراطية الى البلاد بعد حكم عسكري طال أمده، طلع الآن بأفكار جديدة فاجأت انصاره ومعارضيه على حد سواء.

قبل أيام اقترح الرئيس الفونسين في خطاب اذاعي وتلفزيوني نقل العاصمة الأرجنتينية من بيونيس ايريس الى بلدة فيدما الصغيرة في مقاطعة بتاجونيا، كما اقترح اجراء تغييرات في الأطر السياسية والقضائية كجزء من عملية ايجاد «جمهورية جديدة» قال انها ستفتح آفاقا عقلية جديدة للأرجنتينيين.

وقد شرح الرئيس الفونسين في خطابه ما أوجدته مكانة بيونيس أيريس المسيطرة في حياة البلاد السياسية والاقتصادية من مركزية وتشويه. إذ أشار إلى أن ٣٥ في المائة من سكان البلاد و٤٨ في المائة من صناعاتها موجودة في منطقة بيونيس أيريس الحضرية.

إن مشكلة انجذاب اعداد كبيرة من السكان نحو العاصمة مشكلة لا تقتصر على الأرجنتين وحدها، وانما توجد في عدد كبير من بلدان العالم. وقد اصبحت بلدان كثيرة على وعي بمخاطر واضرار هذه المشكلة فلجأت إلى ايجاد حوافز لتشجيع السكان على الانتقال الى مراكز سكانية أخرى تتوفر فيها مجالات العمل والخدمات الاجتماعية والطبية وغيرها.

لم يقترح الرئيس الأرجنتيني موعدا لتنفيذ فكرته ولكنه حرص على أن يقول أن نقل العاصمة يجب أن يعتبر «عملا طبيعيا ناضجا في مجتمع يريد حلا شاملا لمشكلة وطنية طال أمدها». ولعل اقتراحه يدفع بلدانا أخرى تعاني من هذه المشكلة إلى التفكير جديا في حلها.

تجربتي مع الحزب الشيوعي (٤)

بقلم: د. خالد المبارك

من اغرب الظواهر في المجتمع السوداني انه مجتمع بلا اسرار. حدث الانقلاب في ١٩ يوليه ١٩٧١م ثم انتكس وعاد جعفر النميري للحكم بعد ثلاثة ايام، فبطش بالشيوعيين بطش وحش جريح. وبعد اقل من شهر وصلتنا في انجلترا الانباء المفصلة عما حدث وصلنا وصف دقيق بدرجة علمنا فيها ما قاله البعض في مواقف معينة، وما فعله آخرون، وكيف هرب غيرهم عبر الحدود متنكرين. كان معظمهم زملاء دراسة او اصدقاء او مواطنين ربطني بهم النشاط السياسي. اغضبني ـ على المستوى التنظيمي ـ ان قرارا سابقا بعدم اللجوء للانقلابات العسكرية للوصول الى السلطة قد خرق، دون تفويض من اية جهة، لذلك اخذ تنظيم الحزب على حين غرة عند فشل الانقلاب. وتم اصطياد بعض القادة المتمرسين الاشداء دون مشقة وكأنهم حملان وديعة.

كيف حدث ذلك؟ بدا لي ان الخطأ في الحلقة الضيقة التي تصل رئاسة الحزب بالعسكريين الشيوعيين. ايهما يقود الاخر؟ وما موقع هيكل الحزب منهما؟ بدا لي ـ على البعد ـ ان الوهن الاساسي كان في طبيعة الحزب الحديدية (المركزية الديمقراطية كما تسمى). اي ان مصدر القوة كان في عين الوقت كعب اخيل، بدأت الاسئلة تتناوشني: اعالج واحدا فتخرج من ثقوب خليته المئات لتلسع وتؤرق. التمست الرد الحزبي الشافي فقيل لي: لم يكتمل التحقيق في هذا الموضوع بعد. (دفعني حب الاستطلاع لان اسأل قبل شهور عن امر ذلك التحقيق فعلمت ان علامات الاستفهام معلقة منذ عام ١٩٧١م وحتى يومنا ـ ربما لان بعض الاسرار دفنت مع حامليها في القبور).

تضاعف شكي. كيف يضمن المنتمي لمثل هذا التنظيم ان جهوده ستصب في نهر الاصلاح او التغيير المنصوص عليه في البرنامج السياسي المرسوم؟ جلي ان هذه الجهود قد تخطف كان الموقف غير مقبول ـ مبدئيا ـ بالنسبة لي.

ثم ان البلاد تعرضت بسبب ما حدث الى هزة حقيقية خلخلت كيانها كله وتركت آثار الندوب في الوجه والجسد.

الجانب الفكري

كان انقلاب ١٩ يوليه القشة التي قصمت ظهر البعير من ناحية السياسة التطبيقية. ادركت بعده انه سوف يستحيل علي العمل بنفس الطاقة السابقة وحضور الاجتماعات بتجرد وانتظام (افنت الاجتماعات شبابي على اية حال، ولو تجسدت رجلا لقتلته!).

تزامن انقلاب يوليه مع تزايد مطالعاتي الماركسية. كنت كلما اصطدمت بعقبة في تحضيري للماجستير اهرب يوما او بعض يوم الى استكشاف النصوص التي لم يسبق ان قرأتها او امتحنت فيها في جامعة كارل ماركس.

استوقفتني عدة نصوص من تلك التي لم تسلط عليها الاضواء، واوجزها في السطور التالية:

اولا: المقال الذي كتبه كارل ماركس بالانجليزية للنيويورك تريبيون (عدد ٢٥ ـ يونيه ١٨٥١) بعنوان «الحكم البريطاني في الهند» والذي ايد فيه الهجمة الاستعمارية على الهند بحجة ان بريطانيا رغم بشائعها هي مجرد «اداة من ادوات التاريخ ـ غير الواعية بدورها ـ لتحقيق الثورة الاجتماعية في اسيا». هذا النص خطير لانه يؤطر موقفا سياسيا وفلسفيا واضحا في تطابقه مع مصالح الدول الاستعمارية. اجاب هذا النص على سؤال كان يحيرني وهو: لم لم تحارب الدول الاستعمارية ماركس وانجلز بعد ان اصدرا البيان الشيوعي عام ١٨٤٨. يبدو ان الاجابة هي ان ماركس وانجلز كانا يؤيدان سياسة الدول الاستعمارية في اسيا بينما كان خطرهما داخل اوروبا بعيدا في المستقبل.

ولعل هذا النص قد ادى ـ مع عوامل اخرى ـ الى عدم الموافقة على استقلال الاقاليم الاسلامية الاسيوية عقب انتصار الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧م. كانت هذه الاقاليم مستعمرات روسية ثم انهارت الامبراطورية وورثها الشيوعيون. لم يمنحوا الاقاليم استقلالها بل سعوا لهضمها بصورة تامة في نسيج الدولة الجديدة تحت شعار «تطويرها» اجتماعيا.

وقد اثبت التاريخ خطأ الادعاء بأن الاستعمار وسيلة من وسائل التقدم. فاليابان لم تستعمر قط. وقد تمكنت من استيراد الصناعة ثم التكنولوجيا والوصول الى الذرى. لم يكن من الضروري ـ قياسا على ذلك ـ ان تكون الصلة بين اوروبا واسيا وافريقيا علاقة قهر واغتصاب. الاستعمار الاوروبي لم يكن شرطا لازما «لتزييت» عجلة التاريخ.

ثانيا: مقال فريدريك انجلز بعنوان «التاريخ القديم للمسيحية»، الذي نشر في «دي نويي تسايت» عام ١٨٩٤. يقول انجلز عن ثورة المهدي في السودان انها شأنها شأن الهبات الاسلامية في افريقيا الشمالية ـ اساسها الصراع بين مسلمي الريف المعدمين المتمسكين باصول الدين وبين المسلمين الذين ابتعدوا عن اسس الاسلام.

وهذا تفسير يجانبه الصواب. فثورة المهدي شملت سكان المدن والريف لانها كانت حركة سودانية صميمة ضد الحكم الاجنبي. كان الاسلام هو عنصر الوحدة ليس فقط بين البدو والحضر بل بين القبائل المتنافسة المتناحرة.

ثالثا: يصف فريدريك انجلز (في رسالته لماركس المؤرخة ٢٤ مايو ١٨٥٣) انتشار الاسلام بأنه «مجرد موجة من موجات الغزو المتكرر في التاريخ، وانه يفقد الكثير مما يميزه اذا ما حلل من هذه الزاوية»!

هذا رأي لا تسنده اسانيد. فالموجات في تاريخ الغزو والهجرات تمتد وتنحسر (كما حدث بالنسبة للتتار). فلم لم تنحسر الموجة الاسلامية؟

ومن ناحية اخرى فان الاسلام لم ينتشر في غربي افريقيا (مثلا) نتيجة لموجات غزو. وفي العصر الحديث فان الانتشار مستمر في اوروبا وامريكا الشمالية دون موجات غزو.

رابعا: المقال الذي نشره فريدريك انجلز بالصحيفة الانجليزية، «مورننج ستار» عدد ٢٢ يناير ١٨٤٨. يهلل انجلز لانتصار الفرنسيين على البطل عبد القادر الجزائري ويقول ان «السيطرة على الجزائر تعتبر من حسن الطالع وهي مهمة لتطور الحضارة»، ثم يوضح الاساس الفكري لموقفه عندما يقول ان «البرجوازي الحديث بحضارته وصناعته وامنه والاستنارة النسبية التي تجيء في ركابه افضل عندي من الزعيم الاقطاعي او قاطع الطريق الجوال والدولة البربرية التي ينتميان اليها».

ورغم ادانته للعنف البشع الذي استخدمه قادة الحملة الفرنسية الا انه يرى في الجزائر ومراكش دولا يعيش سكانها على القرصنة.

مثل هذه المزاعم تماثل موقف كارل ماركس من الهند وتتناغم مع اساس فكر الدول الاستعمارية التي ادعت انها غزت اسيا وافريقيا حاملة مشعل الحضارة.

اكد لي موقف ماركس من الهند وموقف انجلز من الجزائر ان الذي ينبذ الجناح الايمن للحضارة الغربية ويفضل عليه الجناح الايسر ويرى في ذلك انعتاقا وتحررا، اشبه بالذي ينتقل في داخل حافلة مسرعة من مقعد يطل على يمين الشارع الى آخر يطل على يسار الشارع. لا تغيير في الحافلة ولا في الطريق ولا في اتجاه السير.

خامسا: مقال لينين المسهب بعنوان «موقف حزب العمال من الدين» عام ١٩٠٩ ـ الذي يتحدث فيه عن ضرورة محاربة الدين بلا هوادة.

يغفل ذلك المقال مسألة جوهرية وهي ان الدين مهم للانسان لانه يرسم حدود المعاملات وبين القيم الاجتماعية ويشكل وازعا يصد الناس عن تحدي الضوابط الاجتماعية. وكثير من الصفات التي تسعى الامم لترسيخها في النشء مثل: الامانة/ الاخلاص/ الكرم/ التعاون/ الاهتمام بالجار/ حماية المال العام وغيرها هي في واقع الامر القيم التي تدعو لها الاديان.

ماذا يكون مصير المجتمع اذا كان الوازع الوحيد هو الخوف من الشرطة ومن الجيش؟ يوفر الدين وازعا داخليا، كامنا، مقيما في كل صدر، يهمس بأن هذا الفعل او ذاك حرام وان المرء سيحاسب عليه يوم القيامة.

وزيادة على هذا فان المقولة الماركسية التي تجزم بان «معرفة الكون ممكنة»، تحمل اكثر مما تحتمل. فما يعرفه العلماء عن الكون ضئيل ضئيل. وهناك الكثير مما لا تفسير له بالقوانين العلمية لدينا. لهذا فالقفز الى هذا الاستنتاج مجرد افتراض لا اساس له. (يشبه عالم الفيزياء ماكس بلانك الباحث بمتسلق الجبال. فهو لا يدري ان كان سيجابه قمة اعلى واعتى خلف القمة التي يجاهد للصعود عليها).

وقد ادرك الكاتب مكسيم جوركي اهمية الدين في المجتمع فسعى عام ١٩٠٩م لتأسيس جماعة هدفها التقريب بين الماركسية والدين. غير انه زجر بقسوة فؤاد الفكرة.

هذه النصوص من ماركس وانجلز ولينين، وغيرها زادت من شكوكي.

الاستقالة: وصلتني دعوة من الحزب لاجتماع بلندن عام ١٩٧٢. فسافرت حاملا استقالتي في جيبي. لم تكن تلك الاستقالة وليدة انفعال عابر كما لم تأت ذعرا من قسوة نظام النميري، فقد كنت بعيدا وفي مأمن ولم تكن هناك ظروف تجبرني على العودة للسودان. فمعظم اخوتي كانوا داخل الوطن وعلى اتصال دائم بوالدي المسنين لرعايتهما.

لم تكن الاستقالة رغبة في التودد الى نظام الحكم في السودان لانني ـ بعد عودتي الى الخرطوم ١٩٧٥ ـ الفت اكثر من عشر مسرحيات (واخرجت بعضها بنفسي) حول موضوع السلطة ونظام الحكم وكلها تنتقد الدكتاتورية تلميحا لا تصريحا. وقد فهمها عدد كبير من الناس. لم تكن الاستقالة جزءا من صراع الانقسام في الحزب الشيوعي لان الانقسام حدث بين فئتين تدعي كل واحدة منهما انها اكثر اخلاصا للماركسية اللينينية من الاخرى بينما هجرت انا الحزب لابتعادي عن لب الفكر الماركسي نفسه.

نحن وهم:

أعود الآن لمسألة طرحتها في نهاية المقال السابق. هل الخيار المطروح امامنا ثنائي ـ بين الدول الاشتراكية والدول الراسمالية؟

أدركت ـ خطوة فخطوة ـ ان مجتمعنا السوداني التقليدي يتفوق على الجانبين في بعض الملامح التي نتناسى مغزاها أثناء تمردنا وتطلعنا نحو حدائق الجيران الاحلى (على الدوام) تفاحا كما نتوهم.

لدينا لو امعنا النظر مزايا تجعل المرء يمشي ومنكبه يعلو على حصن براغ وعلى بناية «سنتر بوينت» في لندن شموخا واعتزازا.

هناك ترابط الاسرة الممتدة. اذكر ان بعض الاقرباء كانوا يزوروننا بانتظام وكان والدي نفسه يجد صعوبة في تحديد صلة القرابة بهم. اقارن هذا بالمجتمعات الاوروبية (بشقيها) حيث صلة المرء واهية حتى بأبناء عمومته وخؤولته.

هناك مكانة المسنين في الاسرة ورعايتهم. أذكر ان جدتي عاشت سنوات طويلة بعد ان فقدت بصرها ومرضت. غير ان رغباتها كانت اوامر واجبة التنفيذ (رغم ان بعضها كان يدخل في باب اللامعقول). وكان والدي يتصرف وكأن أمه اكثر تعقلا من قاضي المدينة ويغضب اذا ضحكنا نحن او تبرمنا بها. اقارن هذا بعجائز الخواجات الذين يعيشون سنوات العزلة والمرض بعيدا عن الابناء والبنات والاحفاد والحفيدات.

في مجتمعنا التقليدي التعاون في السراء والضراء والكرم وحماية الجار والضعيف ونجدة المستغيث ومؤازرة المصاب. وعشرات اللوائح السلوكية غير المكتوبة التي تنبع من التقاليد العربية الاسلامية السمحاء.

والقضية تثير معضلات حقيقية. هل نستطيع ان نصنع اقطارنا دون ان نقتلع جذور المجتمع التقليدي ونضحي بالاسرة الممتدة؟

هل نستطيع ان نصنع دون أن نسمم الانهار ونبيد الغابات ونفني الحيوانات الوحشية كما فعلوا في جناحي الحضارة الغربية؟

هل نستطيع ان «نطور» المجتمع دون ان نهدد استمرار القيم التي ارتبطت بالمجتمع البسيط النقي نقاء الهواء قبل ان تكح فيه المداخن سحائب الكبريت؟

رأيي ان ما لدينا (أو ما تبقى منه) اقيم من كل مصانع الأرض مجتمعة. وان الواجب يملي الا نكرر اخطاء الثورة الصناعية الاوروبية وان ندرك ان الحضارة الغربية بجناحيها لم تسعد البشرية ولم تؤسس مجتمعات خيرة الا في بعض الجيوب المحصورة وانها تهدد الكرة الارضية بالدمار الشامل.

هم وهم:

ومن منظور آخر هل من الدقة ان نفصل في التعريف بين المعسكرين الشرقي والغربي؟

يقيني ان الصراع بينهما خلاف داخل الاسرة الواحدة. ما يوحد جناحي الحضارة الغربية كثير كثير.

المسافر من براغ الى فيينا ينتقل داخل منطقة حضارية مشتركة رغم الاختلاف الايديولوجي واختلاف اللغة. وراقص الباليه الهارب من موسكو يستقر نفسيا دون عناء يذكر في لوس انجلس رغم ان جدار الكرملين شيد في العام الذي اكتشفت فيه امريكا. السبب هو ان الرموز الموحدة اكثر من الخلافات السياسية الطارئة (وان دامت سبعين سنة). الاستجابة لموسيقى شتراوس او ديليوس او سيمتانا متقاربة في باريس وبودابست. والفكر السياسي الماركسي ابن متمرد على الفكر السياسي في الحضارة الغربية. وهو ليس ابنا لمجموع الفكر الانساني. بكلمات أخرى، لم تكن الحضارة العربية الاسلامية جزءا من السماد الذي غذى كتابات ماركس وانجلز. وقد تعامل انجلز مع تراثنا باستهانة تدل على ضعف الصلة بهذا التراث. فهو يذكر ان الانتفاضات تتكرر دون ان تغير المجتمع او تحدث تطورا فيه بينما تؤدي الانتفاضات في المجتمعات المسيحية الى تقدم المجتمع. يسجل انجلز اللاديني ـ صادقا ـ ان المسيحية بدأت كدين للفقراء والمقهورين (وهو في هذا يستند على الخلفية الثقافية التي يعرفها كما يعرف باطن كفه). لكنه لا يسجل شيئا كذلك للاسلام عندما يكتب عنه. وقد جذب الاسلام عند ظهوره الارقاء المستضعفين في الأرض كما يجذب المغناطيس نثار الحديد.

خاتمة:

لن اكون آخر شخص يستقيل من الحزب الشيوعي السوداني. غير ان العضوية الجديدة المثالية التي لا تميز الخبيث من الطيب سوف تستمر في طرق باب الدخول. ولن يتغير هذا الموقف الا اذا وضعت الاتجاهات الوطنية الكبرى حدا لترفعها عن العمل وسط الطلاب والشباب. لا اتوقع ان يتلاشى التطرف اليميني او اليساري وسط الطلاب والشباب في اي يوم من الايام. غير ان قوى الاعتدال التي تمثل المجرى الرئيسي للنهر ينبغي ان تسود وتمسك بعجلة القيادة وتحدد مسار المجتمع بما يلائم تراثه واحلام مستقبله. على اتجاهات الاعتدال والاتزان ان تغير ما بنفسها بحيث تبدو جذابة للطلاب والشباب وان تطهر صفوفها وتزيل الادواء المزمنة التي تعاني منها البلاد. هذا هو الطريق الوحيد لانقاذ الشباب من التطرف الشيوعي.

انتهى

يوميات

أحمد بهاء الدين

الارهاب واللعب بالنار

كانت الصورة الوحيدة للارهاب السياسي هي الاغتيال.

وقد اغتيل عمر بن الخطاب، واغتيل عثمان بن عفان واغتيل علي بن ابي طالب.. ثلاثة من الخلفاء الراشدين الاربعة. وفي أوج الامبراطورية اغتيل يوليوس قيصر، واين؟.. في قاعة مجلس الشيوخ الذي يحكم روما! وعلى يد من؟.. على يد اعضاء مجلس الشيوخ الذين جاءوا الى الاجتماع وقد اخفى كل واحد في ثيابه سكينا! واغتيل جون كنيدي، وعشرات الملايين يشاهدونه على شاشة التليفزيون. فالاغتيال ابن كل العصور! ولكن العصر الحديث، وتغير الدنيا، وتغير المخترعات جعل للارهاب الف صورة وصورة.

كان الارهاب في الماضي مثلا هدفه الحاكم او الزعيم. الآن صار هدفه في معظم الاحيان الناس العاديين، في تفجير القنابل او خطف الطائرات او ما الى ذلك. وصارت الدولة احيانا هي التي تمارس الارهاب.. والدولة اذا ارادت ذلك فلن امكانياتها لا حد لها في اعمال وفي تسخير كل الوسائل العلمية الحديثة. وظهر القناصة في البر والبحر والجو!

الآن ارادت دولة كبرى ـ امريكا ـ ان تعاقب دولة اخرى ـ ليبيا ـ على ما تعتقد انه عمليات ارهاب ارتكبتها ليبيا.

ومن ناحية فان الخصم هنا هو المحقق والقاضي والمنفذ للحكم بمجرد ان قال ان لديه «دليلا قاطعا» ضد ليبيا، وهو امر يمكن ان تدعيه اي دولة طالما لا نعرف هذا الدليل القاطع ولا نراه باعيننا.

ومن ناحية اخرى، فان الرد على الارهاب، وهذا هو معنى موقف امريكا، قامت به دولة كبرى، واصابت به مئات البشر الآمنين رجالا ونساء واطفالا، ونفذت به اغراضا سياسية واستراتيجية اخرى ـ كما قيل في الرغبة في تدمير قوة ليبيا الدفاعية والجوية على طول شاطىء البحر الابيض ـ وهو الخروج الاكبر على القوانين والاعراف الدولية. فهو حرب دون اعلان حرب. فحتى الحرب لها قوانينها. وهو عودة الى منطق الاحتكام للقوة المباشرة ضد الآخرين دون اي وقفة عند عنصر الحق من استعمال هذه القوة ولا ادري كيف يمكن ان يتعايش العالم مع هذا اللون الجديد من الارهاب الدولي؟



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٦	٤,٣٢	٣,٣٨	٤,٠٣	٣,٥٢	٤,١١	٤,١٦	٤,٠٦	٤,٤٠	٣,٤٤	٣,٣٨	٤,٢١	٤,٢٩	٤,٠٥	٥,٣٦	٣,٣٦	٥,٠٧	[illegible]	٥,٠١	٤,٣٩	٤,٥١	٥,٤٩	٤,٥٠	٤,٠٦	٤,١٢	٤,٣٤	٤,٢٥	٣,٤٠	٤,١٠	٤,٤٦	٤,٤٦	٤,٣٩	٤,٣٩	٤,٤٧	٤,١٩	٥,٢٤	٣,٢١
الشروق	٥,٥٨	٥,٥٦	٥,٠٣	٥,٢٧	٥,٢٤	٥,٤١	٥,٤٨	٥,٢٩	٦,٠٠	٥,١١	٥,٠٨	٥,٤١	٥,٣٩	٥,٣٦	٧,١٦	٥,٠٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٣٦	٧,٣٦	٦,٣٨	٥,٠٣	٥,٥٦	٦,٣٠	٦,١٢	٥,١٦	٥,٥٠	٦,١٤	٦,٣٠	٦,٢٦	٦,٠٨	٦,٣٣	٦,٠١	٦,٤٨	٥,١٠
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٢١	١١,٣٩	١١,٥٢	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣١	١٢,٢٥	١٢,٢٨	١١,٣٧	١١,٣٧	١٢,١٠	١٢,١٩	١٢,٠٩	٢,٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٤٢	٢,١٥	١,٣٥	١٢,٥٤	١,٠٦	١,٢٥	١,١٤	١٢,٤٨	١,١٠	١٢,٥٣	١,٤٠	١,٣٦	١٢,٥٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٢١	١٢,٠٦
العصر	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,١٧	٣,٢١	٣,٣٠	٣,٠١	٤,٠٧	٤,٠١	٣,٥٦	٣,٠٨	٣,٠٧	٣,٠٥	٣,١٩	٤,٠٩	٥,٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٣٥	٦,٠١	٥,٢٣	٤,٤٦	٥,٠٠	٥,١٨	٥,٠٥	٤,٤٤	٥,٠٤	٤,٣٣	٥,٣٤	٥,١٧	٤,٤٢	٤,٥٣	٤,٣٨	٤,٥٧	٣,٥٥
المغرب	٦,٤٣	٦,٤٧	٦,١٣	٦,١٨	٦,٢٤	٦,٠٩	٧,٠٦	٧,٠٠	٦,٥١	٦,٠٣	٦,٠٢	٦,٣٥	٦,٢٨	٦,٣٦	٨,٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٤٨	٩,٠٠	٨,٣١	٧,٥٤	٨,١٥	٨,٢٩	٨,١٣	٨,١٧	٨,٣٧	٧,٣٠	٨,٤٩	٨,٣٣	٧,٤٢	٧,٥٢	٧,٣٦	٧,٥٣	٧,٠٠
العشاء	٨,١٣	٨,١٧	٧,٣٤	٧,٤٨	٧,٤٦	٧,١٧	٨,٣٧	٨,٣٣	٨,٢١	٧,٣٣	٧,٣٢	٨,٠٠	٧,٢٨	٧,٥٩	١٠,٢٤	٧,٤٩	٩,٣٥	٩,٤٦	١٠,٣١	٩,٣٣	١٠,٢٦	١٠,٣٣	١٠,١٢	٩,٣٤	٩,٥٧	١٠,٠٧	٩,٥٣	٩,٤٧	١٠,٠١	٨,٥٣	١٠,٣٦	١٠,٠٤	٩,١٥	٩,٢٢	٩,١٤	٩,١١	٨,٤٢

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حوار مع القراء...

من حق القراء على الكتاب ان يفرغوا وقتا خاصا للحوار معهم فيما يثيرونه من مشكلات وقضايا عبر رسائلهم الخاصة:

● الاخ حمد محمد العظايبي ـ من ارامكو بالظهران ـ يعقب في رسالته على كلمة لي سابقة نشرت بالعدد ٢٦٣٧ في ١٩٨٦/٢/١٦ حول المهور ويذكر اني قلت في تلك الكلمة انه لاتوجد مشكلة للمهور في المجتمعات الحضرية، وهو لا يدري ما اقصده بكلمة «الحضرية»، واني قلت ـ ايضا ـ ان المهر في هذه المجتمعات هو عشرة او عشرون او ثلاثون ريالا.. ولم اكن منصفا ويظنني اقصد ان هذا سائد في عائلتي وجيرتي.

ثم يضيف: «ادعوك للخروج الى المناطق الاخرى بالمملكة، لتعرف تكاليف الزواج ومن جملتها المهور العالية، ونفقات الملابس والحلي الخ».

● والحق مع القارىء الفاضل حمد العظايبي. فقد وقع سقط في كلمتي، حيث سقطت من الجملة كلمة «الف» فقد قصدت ان المهور لا تتجاوز ثلاثين الف ريال، وقد تقل الى عشرة آلاف او عشرين الفا. وحاولت ان اصحح الخطأ في كلمة تالية فلم اجد سبيلا، اذ وضعت هامشا في ذيل احدى كلماتي اللاحقة فلم ينشر الهامش.

على اية حال: الوضع في المجتمع الحضري هو كما ذكرت مع ملاحظة ان تجهيز السكن وتأثيثه على الزوج ايضا. لكن المجتمعات الاخرى، وهي ما حول المدن، فان اولياء امور البنات يطلبون مهورا لبناتهم مبالغ طائلة دون ان يلتزموا بتجهيز السكن!

● اما القارىء الاخ عبد الله البركاتي ـ من الرياض ـ فيذكر انه يقرأ كثيرا عبر الصحف والمجلات عندما تثار قضية البهائية والماسونية ان الزعيمين الدينيين جمال الدين الافغاني ومحمد عبده كانا عضوين في جمعية الماسونية بالقاهرة ـ على عهدهما ـ ومثلهما الزعيم المصري السياسي سعد زغلول، فكيف نعلل ذلك؟

وانا مثل القارىء الاخ عبد الله البركاتي عرفت ذلك مما قرأت من كتب وصحف ومجلات. ولكني غير مستوثق مما قرأت، لأني استبعد ان ينضم الافغاني ومحمد عبده ـ وحتى سعد زغلول ـ الى جمعية ماسونية على ما هو معروف عن العقيدة الماسونية من انحراف يصل الى الكفر بالاسلام وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم.

والمسألة ـ من وجهة نظري ـ لا تتجاوز وضعين اثنين:

احدهما: انهما ـ اي الافغاني وعبده ـ انضما الى الجمعية الماسونية دون ان يكشف لهما مؤسسوها حقيقة فكرتها كاعضاء شرف، ليغروا بقية المثقفين والعامة ايضا بالانضمام اليها اسوة بهذين الزعيمين الدينيين، ولكنهما اكتشفا ـ بعد ذلك ـ حقيقة الماسونية وانسحبا من عضويتها.

الثاني: ان انضمامهما الى الماسونية كان مجرد دعوى او دعاية من المؤسسين للفكرة، ولم يكن حقيقة واقعة.

اقول ذلك لأني لم اجد حجة ملموسة لانضمام الزعيمين الافغاني وعبده الى الماسونية، بمعنى ان لهما كتابة او اعترافا بالانضمام، واشادة بالفكرة، اودعوة اليها.

واذا كان لدى المؤرخين لسيرة الزعيمين الافغاني وعبده ما يثبت ذلك او عكسه، فليتفضلوا ببيانه مشكورين.

الدعوة إلى الإسلام وتحديات الإعلام المعاصر (٨)

تركيز مسار العمل الإعلامي نحو الدعوة إلى الإسلام

الاسلام آخر وحي الله الى البشر لذلك جعله منهجا فريداً فذا يتضمن في رحابه الفسيحة ما يلبي أشواق الانسان ويروي تطلعاته العديدة، ويحقق له على مدى الحياة ما تجيش به نفسه من المنى الخضر والصبوات الندية والآمال الوريقة. وما ذلك الا لكون هذا المنهج الرباني منهجا يتميز بالجزم بحقيقة كبرى تعتبر الرافد الأساسي لكل الحقائق الأخرى الا وهي حقيقة التوحيد. ويقرر هذه القضية القرآن الكريم في صورة اجمالية قطعية حين يقول «وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله إلا انا فاعبدون».

ثم يقررها عبر حشد من قصص الرسل عليهم السلام من ذلك قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام «لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره إني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم».

ومن هذه الحقيقة الكبرى تنبثق كل خصائص المنهج الاسلامي من توازنية في الخلق وما يرتبط به أفقيا وعموديا، وايجابية الانسان في الكون، وواقعية في التصور لمدلولات الواقع، وشمولية في التعامل مع الحياة. وهذه الخصائص تتآلف فيما بينها اظاليل وريقة تمد اخضرارها الى كل افق من آفاق الكيان الانساني وكل زاوية من زوايا الارض لتشكل احتفال الدين بكل مظاهر الوجود واهتمامه بمركز الانسان فيه واحتفاء بدوره العظيم في الخلافة الأرضية ولتشكل صبوة الجنس البشري العارمة للتحرر من عبودية الجاهلية الطاغية وتحقيق العبودية لله تعالى وحده ليتم الاختيار الحق في التلقي عن الله ورفض التلقي عن الانسان، ولكل هذا كان الاسلام دين الفطرة، من تنكر له او حاربه فانما يتنكر ويحارب الفطرة.

قال تعالى: «فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

وقال تعالى: «ما على الرسول الا البلاغ، والله يعلم ما تبدون وما تكتمون».

وقال تعالى: «قل انزله الذي يعلم السر في السموات والأرض».

وقال تعالى: «قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون».

وقال تعالى: «ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم».

وقال تعالى: «هذا بلاغ للناس، ولينذروا به، وليعلموا انما هو اله واحد».

وقال تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس، تامرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر».

وقال تعالى: «ولقد بعثنا في كل امة رسولا أن اعبدوا الله».

ومما يندرج في معنى الموضوعية، في مسار الاعلام الاسلامي، احترام كرامة الانسان، ذلك أن النقد المباح هو النقد الموضوعي، الذي هو عبارة عن ابداء الرأي في أمر أو عمل دون المساس بشخص صاحب الامر أو العمل بغية التشهير به أو الحط من كرامته، فالنقد الموضوعي شيء والتعرض لسمعة الاشخاص وكرامتهم شيء آخر.

ولا شك أن الله تبارك وتعالى كرم الانسان حيث قال سبحانه: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

واحتراما لكرامة الانسان حرم الله السب والذم وسوء القول وقبح الكلام والغيبة والنميمة ونحوهما. بل لقد حرم الله كثيراً من «الظن»، فلا يليق بمؤمن أن يظن سوءاً بأخيه، فما بالنا من نشر ذلك واعلانه. كما حرم «التجسس»، فلا يصح ذلك مطلقا فما بالنا اذا كان «التجسس» لالتقاط الاخبار التي تسيء إلى العباد. ثم انه من اعظم الشر أن تنشر هذه الأخبار «الملتقطة» خلسة أو تذاع على الملأ.

في كل ذلك يقول الله جل وعلا: «إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون، يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم، ولا تنابزوا بالالقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الايمان، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن، ان بعض الظن اثم، ولا تجسسوا، ولا يغتب بعضكم بعضا، ايحب احدكم أن يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم، يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير». ومن باب أولى يتحتم على رجل الاعلام أن يراعيها في نشاطه بل وعليه أن يلتزم بها، ويدعو الى التمسك بهذه المبادىء السامية ويناوىء من يمسها من قريب أو بعيد.

من الآيات السابقة نستنتج أن الاعلام بالدعوة أمر هام في نظر الاسلام، وسواء اكانت هذه الآيات الكثيرة التي اشرت اليها والتي لم أشر اليها، قد نزلت في حق رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وخوطب بها، أم نزلت في حق الرسل والانبياء الآخرين... فان ورودها في القرآن الكريم يدل على ان نشر الدعوة وتبليغها هو لب العمل الاعلامي في الاسلام، ولا خير في اعلام لا يقوم على الدعوة الى الاسلام. وعندي أن الاعلام يجب أن يسخر في مجال خدمة الاسلام العالمي وأن يسخر كذلك في خدمة المسلمين أنفسهم، واذا كان العالم الاسلامي مايزال خاضعا للرأي الأجنبي، مقدرا له، حتى ولو كان من أعدائه، فما أحره أن يقدر هذا الرأي الاسلامي المنصف الذي يدعوه إلى أن يتمسك بالاسلام والذي يدعو الانسانية كلها أن تتخذه سبيلا لحل ازمتها الكبرى.

ومن خصائص الاعلام الاسلامي كذلك:

● ابراز الشعار الاسلامي واضحا انطلاقا من قوله تعالى «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم».

● الدعوة إلى تضامن العالم الاسلامي وربطه بتراثه الاسلامي العظيم، وشرح ما يترتب على ذلك من قوة مادية ومعنوية وسياسية.

● ايجاد بدائل لتلك المغريات التي تفتن الشباب وتلهيه وتوقعه في حبائل الشيطان.

● التبصير بالتسلل الماسوني الذي هو من صنع اليهود وهي فكرة في جملتها تدعو إلى تحلل الناس من قيمهم ومبادئهم، ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبلها العذاب.

● مناقشة المفتريات والدعاوى الباطلة التي يروجها المستشرقون وأعداء الاسلام لطمس معالم التاريخ الاسلامي الناصعة وبيان الحقيقة بأسلوب علمي هادىء ومناقشة مدعومة بالحجة والبرهان، وترسيخ المبادىء والمثل والدعوة إلى الفضيلة، ومحاربة الرذيلة وتنمية المشاعر، وتوسيع المدارك، ونشر المعارف، وتصحيح المفاهيم بشرط تمحيص المادة وحسن الاختيار والعرض، والوثوق بمن يسند اليه الاشراف والأداء والاخراج.

● ربط المسلمين بتراثهم الفكري والحضاري باحياء هذا التراث، والكشف عن نواحي الاصالة فيه، والدعوة المستمرة إلى نشره، وبيان أثره في الحضارة الانسانية بصفة عامة، وكيف اثر في النهضة العلمية الحديثة، ثم الدعوة إلى تجديد العزم وبث الثقة ليسير الاحفاد على منهج الاجداد.

ويمكن القول بناء على ما سبق ان من أهم خصائص الاعلام الاسلامي: «تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الاسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة، بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته».

ومن خصائص الاعلام الاسلامي تحري الحقيقة. فمن السمات الاساسية للاعلام الاسلامي الحرص على تحري الحقيقة، سواء اكان صحافيا، أو اذاعيا أو كاتبا في مجلة، وهذا التحري، وذلك التثبت، قد دعا اليه القرآن الكريم، وبين الآثار الضارة التي تترتب على اهمال التحري فقال تعالى «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

وفي عصرنا الحديث تنتشر وكالات الأنباء. وتعتمد الصحافة والاذاعة على ما تمدها به أخبار، ولا شك أن الاعلام الاسلامي هو الذي يقف موقف الدارس للخبر، والعارف لأبعاده، يربط بينه وبين الأحداث الكبرى والصغرى. ويمحص ذلك كله بمنظور إسلامي قويم.

ومن خصائص الاعلام الاسلامي الصدق في نشر الخبر، وفي كتابة المقال، وفي الحديث الذي يذاع. فالصدق سمة هامة من سمات الاعلام الاسلامي، لأن الصدق هو جوهر الدعوة الاسلامية هو لبابها، هو صمام الأمن فيها.

قال تعالى: «هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله».

وقال تعالى: «هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون».

بمثل هذا الصدق التزم الرسول الكريم في منهج الاعلام الاسلامي القائم على الدعوة إلى الاسلام، وقد نهج أصحابه المخلصون نهجه فكانوا قدوة حسنة نجم عنها توسيع نطاق المعتنقين للاسلام.

ومن خصائص الاعلام الاسلامي قوة الحجة. وقد تعرض الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ينشر دعوة الله إلى كثير من المعاندين الذين حاولوا بشتى الأساليب أن يئدوا الدعوة الاسلامية في مهدها، فسلحه الله بقوة الحجة التي تقهر باطلهم وتسد عليهم كل مسلك.

ولذلك نجد الاسلام قد دعا الى التسلح بالحجة والمنطق فقال تعالى: «فلله الحجة البالغة، فلو شاء لهداكم اجمعين».

ولا شك أن الحجة القوية تسد الباب أمام الباطل، وتلفت النظر إلى توضيح الغامض وتقريب البعيد، لأنه قياس الغائب على المشاهد الملموس، ولفت النظر إلى الواضح الذي لا مرية فيه.

وخلاصة هذا القول أن قوة الحجة سمة أساسية وصفة جوهرية للاعلام الاسلامي، وان القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وعند مفكري الاسلام مدد هائل لهذه الحجج المبتغاة.

تلك الخصائص السامية هي التي ميزت الدور الذي يجب أن يقوم به الاعلام الاسلامي. فدور الاعلام الاسلامي قائم على الصدق والصواب والاخلاص للخالق والمخلوق في نفس الوقت.

ولنا أمل وثيق ان تنهض الامة الاسلامية للمساهمة في اسعاد البشر في القارات الخمس. ولا مستقبل لكل دولة إسلامية في هذه القارات الخمس الا مستقبل نشر النور وتبديد الكلمات شأن الذين يقولون ربنا الله ثم استقاموا.

قضية ورأي

بقلم: صالح بن سعد اللحيدان

وكيل الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ السعودية

مقتضى الإيمان

خلق الله سبحانه وتعالى الخلق لحكمة عظيمة، وانزل الكتب وبعث الرسل ليتبين للناس طريق الهدى والخير في هذه الحياة. واقتضت حكمة الله سبحانه ان لا يكلف العباد الا بما يطيقون من العمل، وما لم يطيقوه فانه لا حرج عليهم. وهذا من كمال العدل وحسن التدبير.

وقد اقتضت الحكمة، ان يبعث الرسول الى امته بما يستطيعون اتيانه ويكون مع هذا الرسول آية، دلالة حية واضحة على صدق دعوته وحقيقة نبوته. فقد جاء موسى عليه السلام بما يبهر العقول، انما هي العصا يلقيها باذن الله فتكون حية تسعى، هذا في زمن السحر ووجود السحرة والكهانة والتنجيم ليبطل المزيف ويرد التخيل الباطل ويبين طريق الحق.

وجاء عيسى بما جعل القوم يحارون في امرهم جدا، فليس عيسى طبيبا من قبل، ولا له نظر في مثل هذا حتى يقال أن له دراية وعنده العلم. فقد ابرأ الاكمه والابرص واحيا الموتى باذن الله فكانت آية وحجة عليهم ليؤمنوا بالله ربهم، وليس مع عيسى عليه السلام إلا خيرهم وهداهم والا نجاتهم من وسط الغواية والانحراف عن الصراط المستقيم.

وجاء محمد عليه الصلاة والسلام في وسط زمن اهله اهل لغة وبلاغة ويشتغل بعضهم في الكهانة والنظر في النجوم، نشأ يتيما ضعيف المعين في حينه المبكر، حيي خجول حتى وهو صبي، ثم عرف عند قومه بالأمين الصادق البعيد عن السفه وظن السوء. وجاءهم بعد التاسعة او الثامنة والثلاثين او الاربعين بما لم يستطيعوا رده ابدا لولا الكبر والحسد وجهالة الطريق، وجاءهم بما هو شغلهم واختصاصهم جاءهم بكلام فصيح سليم عظيم الحرف هو الحرف واللغة هي اللغة والوضوح هو الوضوح. فحاروا اذ لم يستطيعوا الاتيان بمثله وانبأهم ببعض ما سيكون فكان، ودلهم ونصح لكنهم لم يستجيبوا الا من شاء الله.

وكل ما نورده انما هو امر كمثال على ان الله سبحانه وتعالى رحم العباد وكرمهم بدلالتهم على الايمان فانزل الكتب وبعث الرسل وجعل في الواقع الكوني المنظور دلالات بينات على لازم حقيقة ما يجب على هذا الانسان.

ونحن ندرك ان الحق واحد لا يختلف ابدا، وان من تركه فانما ترك حقا لا يجب تركه بحال والا اصبح عرضة لذاته تسيره وفق الهوى ووسواس الحياة وعاطفة العجلة والضيق والخوف.

ونحن في العصر الحديث نرى المشاهد والبينات تدعو الانسان الى الايمان، النفس والحجر والشجر والماء والنجوم والجبال، نظام مرتب يجلل هذا هيبة وسمت، ظلمة الليل، لجة البحر، زرقة السماء، حالة القمر، يجلل هذا رهبة النظر وعظم الخلق.. هذا وغيره كثير علامة على ضعف الانسان انما ينظر للراحة والفسحة وقضاء مدته في حياته دون ان ينظر نظر فهم ووعي الى ما وراء هذا الخلق العجيب العظيم المنتظم ليؤمن حق الايمان بخالق هذه المخلوقات المختلفة المتنوعة المجتمعة والمتفرقة. اننا بعد لم نعد صغارا فقد وعينا او يجب ان نعي حقيقة المطلب من وراء بعثة هذا الرسول بهذا الايمان.

اننا في هذا «العصر» لفي حاجة ماسة الى الايمان الصحيح الصادق، وان الامر في هذا كله ليس محتاجا الا نظرة الى النفس، نظرة تدقيق ومحاسبة والزام.. وبهذا نكون قد سلكنا طريقا ينتهي بنا الى ما انتهى اليه من فهم عن الله مراده وعن رسوله مراده... الخ

دعاء

اللهم اجعل الصدق طابعنا الذي يميزنا عن غيرنا، فلا يأخذ علينا أحد كذبا في أمر من الأمور. اللهم اجعلنا صرحاء صادقين مخلصين في القول والعمل، ووفقنا اللهم لما تحب وترضى يارب العالمين.

الرياضة السعودية

جلسة طويلة برئاسة الأمير فيصل بن فهد:

اتحاد الكرة يؤجل القرار أسبوعاً آخر

الأمير فيصل بن فهد خلال الاجتماع

لقطة عامة للاجتماع

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استمع الاتحاد السعودي لكرة القدم في اجتماعه الذي عقد صباح امس الى اعضاء الجهازين التدريبي والاداري فيما يتعلق بالمستوى الذي ظهر بـه المنتخب الاول في مباريات دورة الخليج الثامنة بالبحرين.

وقد استغرق الاجتماع الذي ترأسه الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد وحضره اعضاء الاتحاد عدة ساعات.

ولم يتخذ الاتحاد اي قرار حيال موضوع الاجتماع الوحيد وهو مناقشة وضع المنتخب السعودي في دورة الخليج.

وذكر بيان مقتضب وزع على الصحافيين بعد انتهاء الجلسة: «إن العديد من الأمور تحتاج الى دراسة مكثفة لاتخاذ القرار المناسب حيالها. لذا فقد تقرر ان يعقد الاتحاد اجتماعا آخر صباح يوم السبت المقبل».

تقرير شامل عن دورة الخليج

اجتمعت لجنة التدريب بالاتحاد الكويتي لكرة القدم امس برئاسة جاسم السبتي حيث تدارست التقرير الفني الشامل الذي عرضه حول دورة الخليج الثامنة وجهاز التدريب للمرحلة المقبلة.

وصرح السبتي بأن اللجنة رفعت تقريرا لمجلس إدارة الاتحاد سيناقش في اجتماع غد (الاثنين) بخصوص إعتماد تشكيل هيئة التدريب. واعلن ان برنامج الاعداد لمختلف المناسبات المقبلة بالنسبة للمنتخبات الوطنية (الناشئين والشباب والاول) سعلن بعد مباريات كأس الامير.

وقال ان هناك نية لاقامة معسكرات تدريبية خارجية مع اقامة دورة محلية للناشئين لاختيار واكتشاف العناصر التي سيعتمد عليها الاتحاد في تصفيات آسيا للناشئين التي ستجري في بغداد في شهر اغسطس (آب) المقبل.

فريق الهلال المشارك في البطولة

الهلال والعربي.. وسباق نحو البطولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقام اليوم مباراتان ضمن بطولة كأس مجلس التعاون الخليجي للأندية أبطال الدوري، الأولى بين النصر الاماراتي والعربي الكويتي، والثانية بين الهلال السعودي والعربي القطري.

النصر والعربي الكويتي

يدخل النصر هذه المباراة ورصيده نقطتان من فوز على البحرين البحريني ١/صفر وهزيمة من العربي القطري ١/٣، ولا بديل للفوز اذا اراد الاستمرار في المنافسة على البطولة او مركز متقدم فيها.

اما العربي الكويتي فيدخل هذه المباراة وله نقطة واحدة من تعادله مع العربي القطري ١/١، وهزيمته من ظفار ٢/٤. وهزيمته اليوم تعني خروجه النهائي من المنافسة على البطولة أو حتى نيل مركز متقدم فيها.

الهلال والعربي القطري

قد تكون هذه المباراة أكثر مباريات الدورة أهمية، فالفريقان هما المتصدران نسبة لعدد المباريات، فالهلال لم يهزم، وفاز مرتين على البحرين ٢/١ وعلى ظفار بنفس النتيجة. والعربي القطري فاز على النصر الاماراتي ٣/١ وتعادل مع العربي الكويتي ١/١.

الفائز من مباراة اليوم سيكون اكثر المرشحين للبطولة، وخاصة فريق الهلال. فالفوز يرفع رصيده الى ست نقاط.

ويزخر الفريقان بالعديد من النجوم مثل علي زيد وحمسي دهام من قطر والكثير من افراد الفريق الهلالي، ويتوقع أن تحظى هذه المباراة بحضور جماهيري كبير.

ظفار ينهي امال البحرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ارتفع رصيد فريق ظفار العماني الى اربع نقاط بعد فوزه على فريق البحرين (البحرين) بهدف واحد امس.

سجل هدف الفوز اللاعب ناصر قايل عبد الله في الدقيقة ٨٣ من المباراة ومن مسافة بعيدة ومن اجمل الاهداف التي سجلت في البطولة

مواقف الفرق بعد مباراة الامس:

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاطه
ظفار	٣	٢	ـ	١	٦	٤	٤
الهلال	٢	٢	ـ	ـ	٤	٢	٤
العربي القطري	٢	١	١	ـ	٤	٢	٣
النصر	٢	١	ـ	١	٢	٤	٢
العربي الكويتي	٢	ـ	١	١	٣	٥	١
البحرين	٣	ـ	ـ	٣	١	٤	ـ

رسالة الكويت الرياضية

إستمرار التعادل في المجموعة الثانية للكأس

الكويت ـ «الشرق الاوسط»: من السيد الوهيدي:

إستمر التعادل في المجموعة الثانية لبطولة كأس امير الكويت لكرة القدم بالتعادل الخامس في هذه المجموعة بين الكويت والسالمية امس بهدف لكل منهما بعد مباراة متواضعة المستوى، سيطر فريق الكويت على اغلب مجرياتها

وقد لعب فريق الكويت بتشكيلة غريبة خاصة في خط الهجوم الذي افتقد العنبري وصلاح الجساوي للاصابة ولعب احمد الفرحان قلب الدفاع في مركز قلب الهجوم ولم يستطع ملء هذا المركز. وكان هناك خلل واضح في خط هجوم الكويت بسبب عدم الانسجام والتفاهم.

احرز بسام عبد النبي هدف السالمية في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول. سجل احمد عبد السلام هدف التعادل في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني، وبهذا التعادل اصبح لكل من الكويت والسالمية نقطتان.

جوهر لاعب المنتخب السعودي لكرة اليد لـ «الشرق الأوسط»:

نادي الخليج سيواجه أزمة لاعبين قريبا

جـدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

حقق فريق كرة اليد بالنادي الاهلي هذا الموسم انجازا كبيرا إذ جمع خلال شهر واحد ثلاث بطولات هامة هي بطولة مسابقة مجلس التعاون الخليجي للأندية أبطال الكؤوس وبطولتا الدوري والكأس.

وحول هذه الانجازات تحدث لـ «الشرق الأوسط» لاعب الفريق محمد جوهر فقال: «إن ما حققته كرة اليد الأهلاوية من سمعة طيبة لهذه اللعبة محليا وخليجيا انما تم بتضافر جهود ادارية وفنية وحماس واخلاص اعضاء الفريق. فادارة النادي قدمت كل التسهيلات اللازمة، وكذلك هناك الدور الكبير الذي قام به المدرب الناجح الهاشمي رزق الله والتعاون الذي قدمه اللاعبون، كما ان خارطة الفريق ضمت مزيجا طيبا من اللاعبين ذوي الخبرة».

● **سيلعب الاهلي السعودي في بطولة الأندية العربية المقبلة، فإلى اي مدى ترى فرصتكم في تحقيق البطولة؟**

ـ ستكون فرصتنا كبيرة بإذن الله، وقد سبق ومثلنا السعودية عدة مرات على المستويين العربي والخليجي وكان تمثيلنا مشرفا. كما أننا فزنا من قبل بكأس البطولة العربية عام ١٩٨٠ أمام فريق الترجي التونسي أحد عمالقة هذه اللعبة، وبالقياس للتطور الذي حققته كرة اليد السعودية حاليا، فانني أحس بتفاؤل كبير لاعادة كأس العرب الى العرين.

● **هل تعتقد ان فريق الخليج، بطل الدوري الممتاز للأعوام الاربعة الماضية، سيظل المنافس الوحيد للاهلي لاسيما بعد خسارته للبطولتين هذا الموسم؟**

لا انكر المستوى المتقدم لفريق الخليج، ولكنه بدأ يمر بنفس الظروف التي مرت بها معظم الفرق السعودية مثل اعتماده على تشكيلة محددة من اللاعبين دون الاهتمام بالقاعدة، ولقد استفاد فريق الخليج كثيرا من احتكاكه العربي في السنوات الماضية وسيتأزم موقفه اكثر في الموسم المقبل لفقدانه فرصة الاحتكاك الخارجي، واتوقع دخول فرق أخرى للمنافسة مثل فريقي الوحدة والاتحاد.

● **بعد اعتزال زميلك خالد جان، هل تفكر في الاعتزال؟**

ـ نعم كنت أفكر في الاعتزال في الموسم الماضي بسبب تعرضي لبعض الاصابات ولكنني صرفت النظر بعد ان شعرت بان ادائي في هذا الموسم كان مرضيا بشهادة المدرب وزملائي. وكذلك ستكون مسؤوليتنا كبيرة في الموسم المقبل انا وزميلي طلال هاشم. وقد عاهدت نفسي على الاستمرار في الملاعب عشر سنوات اخرى اذا ما حماني الله من الاصابات. وذلك لان عمري مازال ٢٥ سنة وقد يستغرب الناس ذلك بحكم انني دخلت ملاعب كرة اليد منذ ١٤ سنة وكان عمري وقتها لا يتجاوز ١١ سنة كشبل في نادي الربيع بجدة.

● **بحكم خبرتك في هذه اللعبة، نسالك عن اهم المواصفات المطلوب توافرها في لاعب كرة اليد؟**

ـ كرة اليد لعبة جماعية تحتاج للياقة بدنية عالية وقوة احتمال لكثرة احتكاك اللاعب بخصمه، ولكنني أرى ان الذكاء وسرعة البديهة وحسن التصرف هي الأهم ويضاف إليها المواظبة على التدريب. كما ان وجود المدرب الكفؤ المقنع يأتي في مقدمة العوامل.

رسالة الأردن الرياضية

فريقان انجليزيان يلعبان في اسبوع كرة القدم بمناسبة احتفال الأردن بعيد الاستقلال

عمان ـ مكتب «الشرق الأوسط» من محمد قدري حسن:

قال امين سر نادي الرمثا الرياضي الاردني إن فريقين انجليزيين هما تشيلسي وايبسويتش تاون الى جانب فريقي الأهلي والرمثا من الأردن سيشاركون في اسبوع كرة القدم الذي ينظمه نادي الرمثا ابتداء من ٢٥ مايو (أيار) المقبل احتفالا بعيد استقلال الأردن.

● غادر عمان امس الخميس فريق نادي الرمثا لكرة القدم متوجها الى بغداد على متن طائرة عسكرية عراقية خاصة وذلك تلبية لدعوة نادي الطيران العراقي ليلعب ثلاث مباريات ودية ايام ٢٢ و٢٤ و٢٦ ابريل (نيسان) الجاري امام فرق الطيران والجيش والشباب في اطار الاحتفالات بعيد ميلاد الرئيس العراقي.

بعثة الرمثا يرأسها عبد الحليم سمارة رئيس النادي، وضمت عبد الله سعيد، حسين ابو عنقود، خليل ابو شقرة، كمال الرشدان، هاني الجورماني، ابراهيم الجورماني، وفتحي الطاطا و٢٤ لاعبا.

وتدخل هذه المباريات في اطار استعدادات نادي الرمثا للمشاركة في بطولة درع اتحاد كرة القدم الاردني بدءاً من ١١ مايو (ايار) المقبل وللمشاركة في الدوري الممتاز خلال يوليو (تموز) المقبل.

● حدد اتحاد كرة اليد الاردني يوم غد (الاثنين) موعداً للمباراة الاستعراضية في دوري الاردن لكرة اليد بين فريقي العربي البطل والسلط الوصيف، بعد ان اتخذ قرارا بحرمان نادي عمان من مباراة كان سيلاقي فيها العربي بسبب انسحابه في الثواني الاخيرة من مباراتهما الحاسمة يوم ٧ ابريل (نيسان) الجاري حينما لكم حارس مرمى عمان الحكم الدولي الاردني حسن قنديل، وتقرر شطبه من سجلات الاتحاد، علما بانه كان يحرس كذلك مرمى منتخب الاردن لكرة اليد.

● اعلن اتحاد الجودو الأردني بعثته للجودو المشاركة في بطولة الصداقة الدولية التي ستقام في بغداد خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٨ ابريل (نيسان) الجاري.

البعثة الاردهنية يراسها الدكتور فايز البواب امين عام اتحاد الجودو، وتضم محمد رفيق جابر اداريا ومصطفى داود طبيبا مرافقا، وحسني شادي مدربا. وفايز سعيد حكما، اضافة الى ثمانية لاعبين هم: محمود بدر عباس، عبد الفتاح احمد، طارق عودة، سعد محمود، منير عبد الفتاح، حسن عبد الله، مؤيد راشد وعماد عطية.

الكرة الانكليزية

نتائج الدوري الانجليزي



لقطة من مباراة تشيلسي ونيوكاسل يونايتد امس

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

واصل فريقا المقدمة في الدوري الانجليزي لكرة القدم، ليفربول وايفرتون، انتصاراتهما ليعززا موقفيهما على قمة الترتيب العام.

وهنا نتائج المباريات التي جرت أمس:

- بيرمنغهام سيتي صفر ـ ساوثهامبتون ٢.
- تشيلسي ١ ـ نيوكاسل يونايتد ١.
- كوفنتري سيتي ١ ـ لوتون تاون صفر.
- ايفرتون ١ ـ ايبسويتش تاون صفر.
- مانشستر سيتي ١ ـ نوتنغهام فوريست ٢.
- توتنهام هوتسبير صفر ـ مانشستر يونايتد صفر.
- واتفورد صفر ـ ويستهام يونايتد ٢.
- شفيلد وينزداي ٢ ـ استون فيلا صفر.
- ويست بروميتش البيون ١ ـ ليفربول ٢

رسالة قطر الرياضية

استعداد منتخبات الطائرة القطرية

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله:

اكد مبارك العلي نائب رئيس اتحاد الكرة الطائرة ان منتخبات الطائرة ستبدأ تدريباتها في منتصف الشهر المقبل استعدادا للبطولات المقبلة، مشيرا الى ان لجنة المنتخبات باتحاد كرة الطائرة ستجتمع اليوم لتحدد بشكل نهائي الخطة العامة لاعداد المنتخبات اذ انه من المقرر ان يتم تنظيم معسكر خارجي لمدة اسبوعين بعد انتهاء المعسكر المحلي، حيث يستعد منتخب الرجال للدورة العربية الرابعة التي ستقام اول اغسطس (آب) المقبل بالاردن ودورة الالعاب الاسيوية بسيوول. ويستعد منتخب الشباب للبطولة الاسيوية للشباب في اكتوبر (تشرين الاول).

قطر تستضيف «الطاولة» الخليجية

تستضيف قطر البطولة الاولى لمنتخبات الاشبال لكرة الطاولة العام المقبل بحيث تكون البطولة سنوية. ويقوم الاتحاد القطري للعبة بوضع لائحة البطولة، بينما تستضيف السعودية البطولة الاولى للاندية ابطال الدوري في جدة خلال الفترة من ١٤ الى ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على ان تجري قرعة هذه البطولة قبل بدايتها بيوم واحد فقط.

وقد تم تشكيل اللجنة الفنية برئاسة خليل المهندي وعضوية مبارك الراشد وممثل عن الاتحاد السعودي والحكم العام للبطولة.

وقال خليل المهندي امين عام اللجنة التنظيمية لطاولة مجلس التعاون ان قرار اللجنة باختيار الشيخ سعود بن علي آل ثاني رئيس الاتحاد القطري لكرة الطاولة رئيسا للجنة التنظيمية لدول المجلس لكرة الطاولة جاء تقديرا من اللجنة للمجهودات التي يبذلها الشيخ سعود.

والجدير بالذكر ان اجتماع اللجنة التنظيمية الخامس لكرة الطاولة سيعقد في الكويت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

رسالة المغرب الرياضية

«أسبوع الفرس» في الرباط امتد إلى أسابيع!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من التهامي بنعزوز:

تميز «اسبوع الفرس» الذي نظم اخيرا بعيدان دار السلام للفروسية بالرباط. بزخم خاص هذا الموسم لاسيما وانه اقترن باحتفالات الشعب المغربي بالذكرى الخامسة والعشرين لتربع الملك الحسن الثاني على العرش. لذلك لم يكن غريبا ان يأخذ «الاسبوع» هذا المستوى وهذا الحجم الكبيرين، فخلافا لما جرت عليه العادة في السابق لم تنحصر مدة المنافسات في سبعة ايام وانما امتدت الى اسابيع نظرا لكثافة عدد المشاركين، ومع ذلك احتفظ المنظمون بكلمة «اسبوع». وتجدر الاشارة الى انه تم وضع ٤٠٠ فرس رهن اشارة المشاركين في هذه البطولة الوطنية الذين وصل عددهم الى ٢٠٠ فارس وفارسة، بينهم ابنة الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستانج اضافة الى المتسابقين الاخرين الذين يتمتعون بسمعة طيبة في الخارج. وبعملية حسابية نجد انه تعين على المتسابقين قطع أكثر من ٤٠ مطافا والقفز على ٥٠٠ حاجز واستغرق كل هذا ٦٠٠ ساعة زمن.

عدد المشاهدين وجمهور هذا النوع فاق كل التوقعات في عطلة نهاية الاسبوعين الاول والثاني الى حد ان بعض المتتبعين شبهوا هذه الحشود بجماهير مباريات كرة القدم.

وأظهر اسبوع الفرس الخامس التطور الكبير والانجازات التي تحققت في هذا المضمار، كما اتضحت لائحة النجوم المغاربة في جميع الفئات (صغار، اواسط، ناشئين، كبار) مع الاشارة الى ان علو الحواجز في المراحل الاخيرة قارب المترين، وبصفة عامة تبين ان مستوى المشاركين يبشر بالخير والامكانيات المتطورة في مستوى طموحات العاملين على تطوير وتنمية هذا القطاع وفي مقدمتهم الاميرة امينة الرئيسة الشرفية للاتحاد المغربي للفروسية.

انجازات الاتحاد المغربي للفروسية

يعمل الاتحاد المغربي للفروسية برئاسة السيد ادريس الوزاني على توسيع ممارسة اللعبة وازدهارها افقيا وعموديا، وقد اقتضى برنامج «الاتحاد» واهدافه تعميم هذه الرياضة في مختلف الاقاليم منذ عام ١٩٧٦ قياسا بسيطرة العنصر الاجنبي على هذا الميدان في الفترة التي سبقت استقلال المغرب، وتجلى ذلك في تعدد الاندية على الصعيد الوطني، وأصبح لكل مدينة ناد يحمل اسمها مثلما هو الشأن في فاس ومكناس والرباط وطنجة والدار البيضاء وخنيفرة والقنيطرة واسفي... الخ وتعددت الاندية داخل المدينة الواحدة (ثلاثة اندية بالرباط وناديان بالدار البيضاء).

الى جانب هذا كرس الاتحاد المغربي للفروسية جهده لتحسين مستوى الفرسان المغاربة ورفع قدراتهم، ولهذا الغرض خلق وحدات تكوين الرياضيين تحت اشراف كوادر علياء، وزودت الاندية المغربية باساتذة جامعيين ومدربين اكفاء، كما تقرر تنظيم لقاءات اسبوعية على امتداد العام لاعداد الابطال، ورافق كل هذا حرص المسؤولين في الاتحاد المغربي للفروسية على المشاركة في المسابقات الدولية وعدم اضاعة فرص الاحتكاك، وهي المشاركات التي كانت رمزية في البداية لكنها الان اصبحت مكثفة وبلغت شأنا لا يستهان به. وفي هذا الاطار تعتز الفروسية المغربية بفوزها بجائزة «خريس» الكبرى لعمدة برشلونة التي احرزها احمد الطويل. وفي الدورة التاسعة لالعاب البحر الابيض المتوسط كانت الميدالية الذهبية في الفروسية للمتسابقين الاسبانيين بينما لعب المتسابقون المغاربة «لقاء السد» مع الرياضيين الفرنسيين بعد تعادلهم في النقط وحصلوا على الميدالية البرونزية وهي نتيجة جد طيبة ومشرفة.

وتاكيدا على المكانة المتميزة التي تحتلها الفروسية المغربية تجدر الاشارة الى ان المشاركة في منافسات كأس العالم للفروسية تخضع لسلطان الكمبيوتر، ويراعى في الفارس المرشح ان يكون حاصلا على عدة جوائز دولية، وهي المواصفات والشروط التي تجسدت في الفارس المغربي احمد الطويل (من نادي اسطبلات الاميرة امينة) الذي اختاره الكمبيوتر وأكد على جدارته وأهليته، وكان بذلك الافريقي الوحيد الذي ضمته لائحة المشاركين.

ومنذ عام ١٩٨٢ دأب الاتحاد المغربي للفروسية على تنظيم «اسابيع للفرس» تشارك فيها الجياد من مختلف انحاء المغرب، وهذه الاسابيع عبارة عن بطولة وطنية في جميع الانواع والدرجات، وفي كل مرة كان الاسبوع يحقق نجاحا ويعطي نتائج مهمة.

مزرعة الخيول المغربية

يبدو ان عقبة كل الرياضات ومشكلتها الاساسية هي التجهيزات والمعدات الرياضية، لذلك فان مشكلة رياضة الفروسية تكمن في غلاء خيول السباق الجيدة التي يصل ثمن الواحد منها في السوق الدولية الى آلاف الدولارات ولتلافي هذه الصعوبات يسهر الاتحاد المغربي للفروسية على انتاج وتربية الخيول بمركز سيدي برني ناحية بنسليمان (وهي من الاقاليم المجاورة لولاية الدار البيضاء)، وتعتمد الفروسية المغربية حاليا على ثلاثة انواع هي:

١) الخيول العربية الاصيلة.

٢) الخيول المغربية المولدة عن تزاوج الخيول البربرية والعربية (هجينة) وتستعمل في الفلاحة التقليدية لجر المحراث الخشبي، وكذلك في العاب الفروسية الفولكلورية (الفانتازيا).

٣) خيول المسابقات وهي اما انجليزية الاصل او البربرية العربية ذات التزاوج مع الخيول الانجليزية.

«اسبوع الفرس» الخامس لهذا العام اثار جدلا حول نوعية جياد الفروسية المغربية، فالخبراء الاجانب نصحوا بجلب الخيول الفرنسية والانجليزية التي ترتفع قامتها عن الارض (الخيول العالية) حتى تفرض الفروسية المغربية نفسها في السباقات العالمية الكبرى في حين يؤمن المسؤولون المغاربة بنجاح التجربة بدليل ان هناك خيول مغربية مثل الحصان «شفيق» الذي يركبه احمد الطويل، فهو من نسل مغربي وتزاوج انجليزي وثمنه ليس مرتفعا، كما ان الفرس «رواحة» المغربية حققت انتصارات وانجازات كبيرة امام خيول فرنسية وانجليزية عالية.

لقطة من نهائي بطولة المغرب للفروسية.

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ في الوجه (معكوسة) ـ مطربة عالية.
٢ـ اسم علم منكر ـ بين جبلين.
٣ـ نجم قريب من القطب الشمالي.
٤ـ من وسائل الاتصال.
٥ـ لون الدم ـ نشف.
٦ـ فك (معكوسة) ـ فقدان العقل والتمييز.
٧ـ الكثير من كل شيء ـ قف.
٨ـ غضب ـ لية (مبعثرة).
٩ـ قادم (معكوسة) ـ في القميص.

عموديا

١ـ اقترب ـ من الاكلات الشعبية.
٢ـ احد الاقارب ـ وصل
٣ـ وقح ـ ظلمة الليل.
٤ـ مهرب ـ القوة والشدة.
٥ـ من الخضروات.
٦ـ حواجز (معكوسة) ـ من الحيوانات.
٧ـ حرف عطف (معكوسة) ـ موت ـ حرف جزم.
٨ـ وعاء (معكوسة) ـ سيجارة.
٩ـ نعم (باللهجة المصرية) ـ وعاء لحفظ السوائل.

عنوان ـ تمرين
مسلسل ـ قوة
متدفق ـ لقب
سباحة ـ حي
مسافة ـ جرس
وسلم ـ تربية
درع ـ يثابر
وليد ـ عناية
تنس ـ قفزة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ة	ي	ا	ن	ع	د	ق	ة	م
٢	ح	ل	ج	ر	ك	ي	ض	ي	ا
٣	ر	م	ك	ة	ا	ل	ر	ب	ك
٤	ا	ب	ر	ل	ح	و	ة	ر	و
٥	م	ة	ا	ي	ك	ا	ل	ة	ن
٦	ح	و	ف	ك	ن	م	ب	ا	ر
٧	د	م	ي	ا	ي	ا	ر	ك	م
٨	ف	ة	ر	ق	ك	ن	ب	ق	ك
٩	ف	ح	ن	ي	ع	م	د	ر	ع

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

جريدة عربية ـ عبد الوارث عسر

رسالة الأردن الرياضية

تسمية جهاز كرة القدم الجديد في الاردن

عمان ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سمى اتحاد كرة القدم الاردني جهاز تدريب المنتخبات الوطنية على النحو التالي:

المدربان البرازيليان وليام سانتا روزا كبيرا للمدربين واديسون تقادس مساعدا له.

ومحمد عوض مديرا للمنتخبات الوطنية ومحمد علي يوسف مدلكا والدكتور حنا قعوار طبيبا.

هذا وفور تسمية افراد الجهاز الجديد قدم مدرب منتخب الشباب عزت حمزة استقالته من اتحاد كرة القدم وجهاز تدريب المنتخبات وعقب على ذلك بقوله «يجب افساح المجال امام الجهاز البرازيلي لرفع مستوى الكرة الاردنية دون معوقات».

من جهة ثانية قرر الاردن المشاركة في بطولة العالم للناشئين لكرة القدم (تحت سن ١٦ سنة) التي ستقام في كندا خلال يونيو (حزيران) المقبل كذلك قرر المشاركة في التصفيات الاولمبية الآسيوية لتحديد ممثلي قارة آسيا في نهائيات الدورة الاولمبية المقبلة في سيؤول عام ٨٨.

● حدد الاردن حجم مشاركته في الدورة الرياضية العربية المدرسية الحادية عشرة التي ستقام في تونس خلال الفترة من ٢٤ يوليو (تموز) ولغاية ٣ اغسطس (آب) المقبلين. اذ سيشارك الاردن في ٧ لعبات هي كرة السلة وكرة اليد والعاب القوى والسباحة والشطرنج والجمباز وكرة الطاولة.

● أبرق منتخب سورية للدراجات للجنة المنظمة العليا لسباق طريف الدولي للدراجات بالاردن موافقا على المشاركة في السباق الذي سيقام خلال الفترة من ٢٨ الى ٣٠ ابريل (نيسان) الحالي برعاية الامير فيصل بن الحسين وتشارك فيه منتخبات كلا من مصر وبريطانيا والعراق والسعودية إلى جانب ثلاثة فرق اردنية.

الرياضة المصرية

المريخ البورسعيدي ينافس الزمالك لضم نجم الكروم الصاعد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان وصلت المفاوضات بين نادي الزمالك ونادي الكروم الى مرحلة متقدمة بشأن استغناء الكروم عن هدافه احمد ساري الذي يلعب لمنتخب الناشئين المصري لينضم للزمالك في الموسم المقبل ـ وهي المفاوضات التي بداها حمادة امام المشرف العام على الكرة بالنادي ـ فوجيء الجميع بنادي المريخ البورسعيدي الصاعد حديثا للدوري العام القسم الأول (أ) يدخل طرفا في المنافسة على استقطاب هذا الناشيء الذي يبلغ من العمر ١٨ سنة فقط عرض نادي المريخ يتميز عن عرض الزمالك بزيادة حصة النادي واللاعب المالية وما يزال الأمر معروضا على مجلس ادارة نادي الكروم ليتخذ القرار النهائي.

٣٧ لاعبا في منتخب مصر للناشئين استعدادا للقاء السودان

● قرر احمد رفعت مدرب منتخب للناشئين (تحت ١٩ سنة) اختيار ٣٧ لاعبا لمرحلة الاعداد اليوم الأحد على ان يصار الى تصفية العدد الى ٢٢ لاعبا قبل مباراتي السودان في تصفيات كأس العالم. المباراة الاولى ستجري يوم ١٤ يونيو (حزيران) المقبل في القاهرة ويضم الفريق ٧ لاعبين من الأهلي. و ٦ لاعبين من الزمالك و ٥ لاعبين من «المقاولون العرب» و ٣ لاعبين من الاسماعيلي ولاعبين من كل من الشمس والمحلة واسكو والترسانة ولاعب واحد من كل من الاتحاد الاولمبي والكروم والمصري والمنصورة والسكة والقناة وطلعت حرب.

الأهلي يضم عداء دوليا من جيبوتي

● تمكن النادي الأهلي الفائز بكل بطولات العاب القوى في مصر لهذا الموسم في بطولتي الدرع العام وكأس مصر من ضم عداء جيبوتي الدولي صالح محمد (١٩ سنة) عداء المسافات المتوسطة ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر.

وكان صالح الذي ينوي الالتحاق بجامعة الأزهر في العام المقبل للدراسة في كلية اصول الدين قد فاتح لاعبي مصر المشاركين في بطولة اثيوبيا لاختراق الضاحية في الشهر الماضي.. وعلى الفور نجح عداء الأهلي محيي الدين حسين الذي حصل بالمركز الثاني في هذا السباق من انهاء اجراءات حصوله على الاستغناء والانضمام للأهلي.

معسكر للمنتخب العسكري للكرة في يوغسلافيا

● وافق المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع على طلب الجهاز الفني المسؤول عن فريق كرة القدم بالقوات المسلحة باقامة معسكر في يوغوسلافيا خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل في اطار استعدادات الفريق لدور التصفية النهائية الذي سيقام في الكاميرون للصعود الى نهائيات بطولة العالم العسكرية للكرة المقامة في الجزائر.

كان المنتخب العسكري قد ضم في الشهر الماضي نجوم المنتخب المصري الأول احمد شوبير وطاهر ابو زيد وطارق يحيى.

منتخب مصر «بطل افريقيا» والاتحاد في مهرجان اعتزال الجارم

● وافق الاتحاد المصري لكرة القدم على طلب نادي الاتحاد باشتراك منتخب مصر الفائز ببطولة كأس الأمم الافريقية الاخيرة بتشكيله المكتمل في مهرجان تكريم جناح ايسر منتخب مصر ونادي الاتحاد والجارم الذي اعلن اعتزاله اللعب.

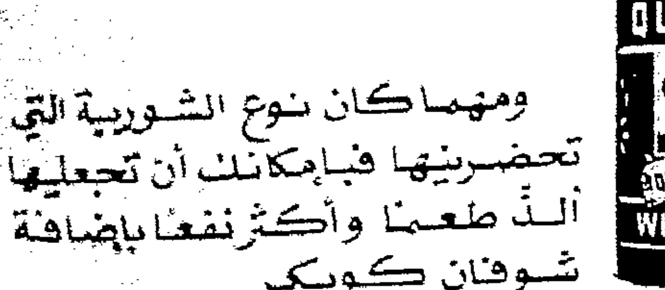
ستقام مباراة اعتزال الجارم تحت الاضواء الكاشفة باستاد الاسكندرية مساء الخميس ١٥ مايو (ايار) بين فريق نادي الاتحاد ومنتخب مصر وسيلعب الجارم الشوط الاول باكمله مع فريق الاتحاد ثم يلعب الدقائق الخمس الاولى من الشوط الثاني مع منتخب مصر ويعلن اعتزاله مودعا الملاعب.

الاتحاد وسبورتنج في كاس الأندية الافريقية لكرة السلة

● وافق الاتحاد الافريقي لكرة السلة على قبول التماس نادي الاتحاد السكندري برفع الايقاف عنه والسماح له بالاشتراك في كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري.. وبذلك يمثل الاتحاد مصر في كأس الأندية ابطال الدوري للرجال ويمثل سبورتنج مصر في كأس الأندية ابطال الدوري للسيدات..

كان الاتحاد الافريقي قد قرر حرمان فريق الاتحاد من الاشتراك في السابقة لمدة عامين على اثر انسحابه امام هورسيد الصومالي في البطولة نفسها في الموسم قبل الماضي.. وبالفعل شارك الزمالك بدلا من الاتحاد في الموسم الماضي.





أسطورة الفيحاء!

محمد حسين زيدان

والاسطورة ليست من خيال ناسجها، وإنما هي حقيقة تنم عن خيال شعبها.. يتزين بها الرواة.. يزخرفونها شعرا او نثرا. لا ترهقها الفصاحة وإنما هي تتضح بالافصاح، ولو بلغة دارجة... فنكهة الاسطورة في معناها لا في مبناها، لأن اساطير الشعوب تؤثر حين تروى بلهجات الشعوب.

واسطورتي الآن عن «الفيحاء» تصنعها، تقراها مكتوبة او متلفزة.. فإذا انت تترنح من شذى العطر يفوح بهذه الحاء والباء التي هي للانسان إنسانه، بل هي منطلق النماء له.. هي كلمة الحب.

يفوح شذى العطر حين تعرف الحب، بل حين يعرفك الحب.. فهو المثلث ذو الثلاث شعب.. الخوف منه، والخوف عليه، والخوف به.. فأيما اسطورة حب لا بد ان تكون هذا المثلث.

فالفيحاء.. هيفاء الأسطورة، ما قراتها بل سمعتها مذاعة حين برمجوها في صوت العرب.. لخذتني، استملحها، فإذا بي اعيش لحظة الملاحة.. متعة النفس، سواء كانت المليحة تعيش معك او كانت المليحة تعيش لك.. بعيدة عن الحضور والشهود، قريبة من لحظة الاستشهاد.. تموت حيا بها، وتحيا ميتاً لها.

«الفيحاء» من العرب الاتراب.. ان تسترت في بيت الشعر.. فإن شذى العطر يفضحها، ولمعة الوجنة بلون الياسمين تضيء في سواد ليل.. كأنما المتنبي قد وصفها حين قال:

> قلق المليحة وهو مسك هتكها
> ومسيرها في الليل وهي ذُكاء

لقد اغرب المتنبي حين اعرب.. فالقلق: عرقها، وذكاء: الشمس بها.

فالفيحاء الأسطورة: فتاة شبت هي وأخوها في رعاية ام تعلمهما العدو.. فاصبحت عداءة لا معتدية.. كأنما «السليك» تعلم العدو منها... وحين برعت في العدو واتضح جمالها، اشترطت الأم ان لا تزوجها الا إلى عداء يسبقها، فأخذ الفتيان عشاق المليحة يمارسون العدو ليفوز احدهم بها.. وجاء اليوم وحدد الهدف على طرف الغدير، وابتدأ العدو.. فإذا الفيحاء تعدو ويعدو خطابها.. كل يريد ان يكون السباق لينالها،، ووصلت الى طرف الغدير، فرأت من يباريها.. فرحت:

ـ إنه نصيبي!

حتى إذا اقتربت منه، راته لخاها وامطرت دمعة من عينيها النجلاوين:

ـ هل ابقى لا اتزوج ؟!

واتكات على صخرة تناجي الغدير.. فإذا على الطرف الآخر اسد وغول.. تماريا ايهما يشرب الغدير.. تاتي الفيحاء ماشية لا تسبح.. سابحة في سماء الحب، واخذ الاسد يعب الماء عبا فإذا هو يسقط، وابتلع الغول الغدير. مشت إليه، ولم يكن ذلك حبا، وإنما هي استأسرت لأن الحبيب لم يأت. وكانت هناك عجوز شوهاء، كلما لقيت الفتاة نفرت منها «الفيحاء» لكن الخلاص كان على يديها. قالت لها في المرة الاخيرة:

ـ انا الحارسة لك.. ابعدتني عنك ليتم لك القدر. إن قدرك.. مصيرك في هذا القصر، ما رايته من عماية الحزن.. انظري اليه، هيا سيري معي.

ودخلت القصر وكأنها إحدى الخدم. ورآها سيد القصر فإذا هي آسرته.

ـ فقال: أنت حبي الذي انتظر.. ساقك العدو إلي، ولم أعد اليك.

وتم لها النصر.. نصر المليحة حين تعيش الحب ويعيش بها الحب.

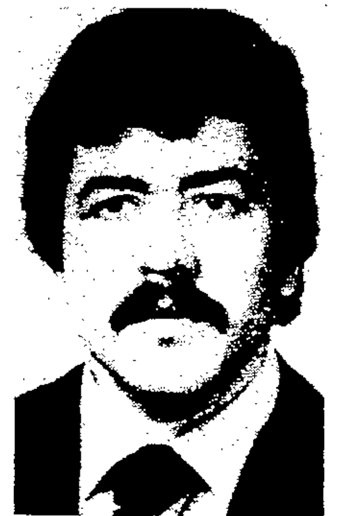
من هنا.. كم أود ان يعود شاعر الربابة لا الى المقاهي، وانما على شاشة التلفاز تحيا به الأساطير.. وتعيش في مسرة الحب للبطل، وللأسطورة!

● جدة

● حدث عام ١٩٤٨ ـ «١٦»

على جبهة الجليل!

فواز عيد



بعد نجاح خطة التنسيق بين المنظمات الصهيونية الثلاث إبان معركتي «القسطل ودير ياسين» ٨ ـ ١٤ ابريل (نيسان) من عام ١٩٤٨، عملت هذه المنظمات الثلاث بالتعاون مع القوات الاحتياطية في المستعمرات على تنفيذ خطة محكمة ذات ثلاثة اتجاهات:

● محاولة عقد هدنة مؤقتة مع العرب في منطقة القدس من خلال ضغوط سياسية هائلة على القادة العرب، وتحرك دولي واسع من المنظمات الصهيونية في العالم الغربي.

● تثبيت المقاتلين في منطقة يافا، اللد والرملة، بالمناوشات، والقذائف الاسطوانية، والطائرات.

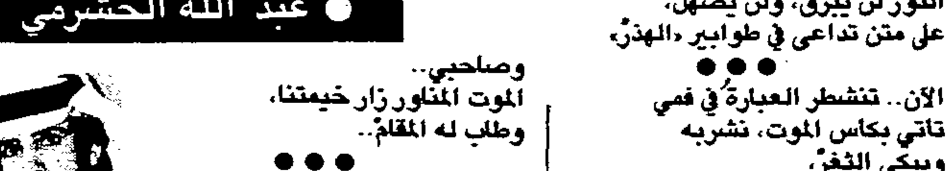
● إلقاء كامل الثقل العسكري باتجاه المدن والقرى في الجليل لاسقاطها واحدة تلو الأخرى، قبل عودتها سريعا الى جبهة يافا، ثم جبهة القدس.

وقد لوحظ منذ ٣٠ مارس (آذار) ان الولايات المتحدة قد قامت بلعبة سياسية بارعة لتهدئة الخواطر العربية الثائرة، فدعت الجمعية العمومية لعقد جلسة طارئة للامم المتحدة لاعادة بحث مشروع التقسيم وعقد هدنة فورية بين العرب واليهود، ووضع فلسطين بكاملها تحت الوصاية الدولية.. كما أن الهجمات اليهودية على يافا قد خفت واقتصرت على المناوشات بالمدفعية والقذائف فيما بين ٢٨ مارس (آذار) الى ٢٦ ابريل (نيسان). وهي الفترة نفسها التي سقطت فيها مدن الجليل المهمة، اذ دفعت المنظمات الثلاث باكثر قواتها نحو الشمال فاسقطت «طبرية» في ١٩ ابريل (نيسان)، و «حيفا» في ٢٢ ابريل (نيسان)، وتابعت زحفها باتجاه الشمال لاقفال الحدود مع لبنان، فاحتلت قرية «عين الزيتون» على مقربة من مدينة صفد يوم ٥ مايو (أيار) في الوقت الذي كان فيه المندوب السامي البريطاني «السير الن كننغهام» يعقد اجتماعا في أريحا يوم ٧ مايو (ايار) مع الأمين العام للجامعة العربية، وقائد قوات جيش الانقاذ وعدد آخر من قادة القوات العاملة في منطقة القدس، لعقد هدنة مؤقتة بين العرب واليهود في هذه المنطقة.. قائلا: «إن استمرار النزاع في المدينة المقدسة ليس من الأخلاق الحضارية بشيء» وتم عقد هدنة مؤقتة لم تدم اكثر من اسبوع، على حين بقيت القوات اليهودية تتقدم باتجاه مدينة صفد، فاحتلوا عمارة «تيجارت» المطلة على المدينة كلها يوم ٨ مايو (ايار)، وفي هذا اليوم نفسه حدث تطور خطير آخر، اذ انسحبت فجأة قوات فوج اليرموك الثاني من جيش الانقاذ، ولم يصغ قادة هذه القوات لتوسلات أهل المدينة للتريث قليلا، خاصة وان القوات اليهودية قد احتلت مدخل المدينة في اليوم نفسه. هذا في الوقت الذي كان فيه الرئيس «أديب الشيشكلي» قائد إحدى السرايا التابعة لجيش الانقاذ، مايزال لدى مقر القيادة بدمشق وذلك لحل خلاف طرأ بينه وبين الرئيسين «إميل الجميعان، وساري الفنيش».

وهكذا.. سقطت مدينة صفد بعد انسحاب فوج اليرموك الثاني بعد ان ظلت تقاتل وحدها لثلاثة ايام اخرى (٨ ـ ١١) مايو (ايار) عاد الشيشكلي خلالها مسرعا لمركز قيادته فالفى المدينة قد سقطت، فلحق بالفنيش الى مدينة درعا، لتقديمه لمحكمة عسكرية الا ان الأمر قد سوي دون محاكمة. وبسرعة فائقة تحولت القوات اليهودية الى مدينة بيسان على الحدود الاردنية عند ملتقى نهري الاردن باليرموك، فاسقطوها في اليوم التالي ١٢ ابريل (نيسان) لانها كانت محاطة بعدد هائل من مستعمرات غور الاردن علاوة على انها تقع مباشرة على مرمى المدفعية من مستعمرات «كفار كش، وكفار تافور، وكوكب الهوا» في اعالي جبل الطابور، إضافة الى ان هنالك مطارا عسكريا يهوديا يقع في السفوح المطلة عليها مباشرة.

وهكذا خلال فترة لا تزيد عن العشرين يوما من ١٩ ابريل (نيسان) الى ١٢ مايو (ايار) كانت قد استسلمت المدن الرئيسية الاربع في الجليل: «طبرية، حيفا، صفد، بيسان» وتخلفت جيوب صغيرة من القرى في منطقة الناصرة، والحدود الشمالية، تركت القوات الصهيونية امر تصفيتها للقوات الاحتياطية المحلية في المستعمرات، وتحولت سريعا الى اقصى الجنوب باتجاه مدينة «يافا» لمحاولة اسقاطها قبل جلاء آخر جندي بريطاني عن فلسطين بعد ثلاثة ايام في ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨م، وقبل الاعلان عن دخول الجيوش العربية ارض فلسطين في اليوم نفسه.

● دمشق



حان السفر!

● عبد الله الخشرمي

جوّال، ترمقني السحابة،
لا مطرْ..
رحّال، ترهبني الكتابة،
لا خبرْ..
ليل وتعش للسفرْ،
حان السفرْ
يا ليل اسمك في فمي يمضي
واسمائي مبعثرة الحروفْ،
المر يغلي،
النور يذوي،
الصبر يهذي
الصبر يهذي
الليل قد فقد القمرْ..

●●●

ابكوا بلا جدوى،
دموعكم السخية لن تنامَ بلا شررْ

النور لن يبرقَ، ولن يصهل،
على متن تداعى في طوابير «الهذرْ»

●●●

الآن.. تنشطر العبارةُ في فمي
تاتي بكاس الموت، نشربه
ويبكي الثغرْ،
والطير المهدد لا يطير بلا خطرْ،
الآن.. قد سكنت بداخله رصاصة..
كل الحكايات الصغيرة و (الصغارْ)..
والنور في البيت المجاور، والدروبْ
شهقت لتحتسي السرابْ..
كل الخطا رحلت إلى بطن الترابْ

وصاحبي..
الموت المناور زار خيمتنا،
وطلب له المقامْ..

●●●

هيمانُ، التحف الزمانْ
ماذا تبقى؟
رحلتي اعيتْ مواعيدَ السحرْ،
حلمٌ، وغصنٌ جفّ،
والزندُ المذابُ على الزنادْ
شطبتْ أساطير «الظفرْ».

الآن عن أهات شبر خاسر
رحلت مواكبُنا وصارت غائبةْ
عادتْ لتؤويها السفن

●●●

رحّال، انتظر الزمن،
والصمتَ ينقل بي!
ورمل الموت في دمي استقرْ..
طيرٌ هوى بي إلى بحار الملح،
يهديني المدى نتفا لازدرد الضياعْ
أمضي هلاميَّ الذُّهى،
امضي إلى ذاك البعيدْ،
لا موجة زرقاء يرعبها الكفنْ

●●●

ابكوا..
تماسيحُ، وغربانٌ، وفجّارٌ
ستدرفُ دمعَها
فرحاً إذا ماتَ الوطنْ!

● جدة

● خواطر فنية

الشعر فن مسموع لا مقروء!

احسان عبدالقدوس

ـ قال المتفرج في حسرة: إني من هواة تذوق وتتبع الشعر العربي، ولكني لم اعد استطيع ان اعثر على القصائد الشعرية الجديدة حتى اتمتع بها، رغم انني واثق بانه لايزال بيننا كثير من الشعراء، ربما كان بينهم من يحمل عبقرية المتنبي او ابي نواس او شوقي، ولكني لا استطيع ان التقي بهم او باشعارهم، وقد كانت الصحف ايام زمان تنشر الشعر في صفحاتها الأولى حتى تجذب القارئ، ولكن الصحف كلها اصبحت كانها ترفض نشر الشعر، ولا اجد فيها قصيدة إلا صدفة، وقد تمر بي سنوات قبل ان التقي بهذه المصادفة!

ـ وقال الفنان في لهجة استاذ يشفق على تلميذه: يجب ان تقدر ان فن الشعر ليس في اساسه فنا مقروءا ولكنه فن مسموع، وليس معنى ذلك انه فن لا يقرأ، ولكن متعة السمع التي يحققها اكبر بكثير من متعة القراءة، فالشعر هو لغة موسيقية تقوم على الحان وضوابط محددة، تشمل اوزانا موسيقية كما تشمل اختيار كلمات مرتبطة بالقافية، حتى تحقق كل كلمة مع الاخرى رنينا موسيقيا، ولا تستطيع ان تتمتع بقراءة الاشعار الا اذا كنت قد درست والمت بهذه الموازين الموسيقية حتى ترن في اذنيك وانت تقرأ، واذا لم تكن ملما بهذه الموازين فلن تتمتع بالشعر الا اذا استمعت اليه يتلى عليك باوزانه وتلقيه باذانك متمتعا به، تماما كالاغاني الموسيقية العادية. فانت تستطيع ان تردد بينك وبين نفسك اغنية من اغاني عبد الوهاب او ام كلثوم، دون ان تكون قادرا على ضباط الأنغام، كما ان صوتك قد لا يكون مطربا حتى لنفسك، لذلك فانت تردد الاغنية دون متعة فنية لا تتحقق الا اذا سمعتها من عبد الوهاب أو أم كلثوم لان كلا منهما مطرب يقدم لك الأوزان الصحيحة.

ـ وقال المتفرج معترضا: ولكني حتى وان عجزت عن ضبط اوزان الشعر وانا اقرأه، فإن الشعر يقدم معاني رائعة استطيع ان اتمتع بها بالقراءة.

ـ وقال الفنان في هدوء: إن المعاني يعبر عنها بالنثر كما يعبر عنها بالشعر، ومن الاسهل عليك استيعابها بالنثر لانه يغنيك عن الاوزان التي يقيدك بها الشعر اذا اردت استيعابه والتمتع بقراءته، وقد ظهر الشعراء قبل ان تظهر القدرة على الكتابة ثم قبل ان تتطور الكتابة الى القدرة على الطباعة في كتب او في صحف، اي بدأ الشعر كفن مسموع يلقى على آذان الجماهير، وكان الهدوء والتكوين الاجتماعي يوفران القدرة على تمتع الجماهير بالاستماع، ولكن عالم الجماهير بدأ يتسع ويطغى عليه الضجيج ولم تعد تستطيع التفرغ للاستماع، وبدأ مجال تلاوة الأشعار يضيق، وحاولت الصحف ان تغني جمهورها عن الاستماع للشعر بقراءته، ولكنها اكتشفت أن قوة الشعر الفنية لدى الجماهير ليست في قراءته بل في الاستماع اليه، فبدأت تبتعد عن نشره، وقد بدأت تظهر كثير من الكتب تضم انتاج الشعراء، ورغم سعة انتشار كثير من هذه الكتب الا انها ظلت قاصرة على طائفة القراء الذين درسوا وعرفوا أوزان الشعر ويمكن ان يتمتعوا بقراءته. لذلك فكتب النثر اوسع انتشارا من كتب الشعر، الى أن وجد الشعراء ان الطريق الوحيد لانتشار القصائد الشعرية بين الجماهير هو تحويلها الى أغان موسيقية يلقيها المطربون، والشاعر الكبير احمد شوقي، والشاعر احمد رامي، والشاعر نزار قباني، وغيرهم، كلهم لم يكتسبوا قيمتهم الشعبية الهائلة وتعلق الجماهير بهم الا بعد أن اصبحت قصائدهم الشعرية اغنيات يغنيها مطربون بمصاحبة الموسيقى.

ـ وقال المتفرج: حتى لو استسلمنا الى ان الشعر هو فن مسموع لا مقروء، فكيف نوفر مجالات الاستماع اليه؟!

ـ وقال الفنان: هذا يتوقف على طبيعة كل مجتمع يلقى فيه الشعر، فكل مجتمع يقوم على نسبة خاصة من الهدوء الذي يعيش فيه والفراغ الذي يتيح له مجالا اوسع للاستماع، ففي المجتمعات الصغيرة الضيقة يمكن ان يجتمع افراده للتمتع بالاستماع الى الشعر، اما في المجتمعات الواسعة المزدحمة التي يغطيها الضجيج فغاية ما يستطيعون الاستماع اليه هو الراديو، الا اذا قامت فيها ندوات اوجمعيات خاصة تتعمد ان تحيط نفسها بالهدوء لتتمكن من الاستماع الى الشعراء.

ـ وقال المتفرج وهو يتنهد كانه متعلق بامل بعيد: لقد التقيت في جلسة اصدقاء بشاعر لم اكن اعرفه ولا يعرفه احد كشاعر، بل يعرفونه كممثل في فرقة مسرحية، وهو الاستاذ صلاح عبد الله، وفوجئت به يلقي قصيدة شعرية من تاليفه، اذهلتني بروعتها وباعماق حساسيتها، وكانت قصيدة تحكي حكاية البطل الوطني سليمان خاطر الذي دفعته وطنيته الى قتل سبعة معتدين من يهود اسرائيل، وتمنيت ان يستمع الجمهور العربي كله الى هذه القصيدة، ولكن كيف يستمع اليها؟

ـ وقال الفنان متحسرا: لن تصل هذه القصيدة الى الجمهور العربي الا اذا تحولت الى اغنية يغنيها مطرب مشهور، وهذا من المستحيل ان يتحقق، لأن الرقابة في مصر ستمنع اذاعتها.

● القاهرة

سألنا دياراً لا تنامُ لعيلةٍ
وَعهداً قريباً ابرمَته الأعاربُ
فلمْ يكُ إلا الرّيحُ تَضربُ في الفَلا
وإلا الصّدى يَرتدُّ وهوَ يُعاتبُ!

● محمد القيسي / فلسطين

● الضوء واللعبة

الشعراء... والأشجار!

● نزار قباني

شاكر النابلسي

● عندما نستعرض خريطة شعر الغزل في العصر الأموي، نرى انها خريطة لا تختلف كثيراً عما شاهدناه في خريطة شعر الغزل في العصر الجاهلي.. فكما ان شعر الغزل في العصر الجاهلي، كان ينقسم الى مدرستين مدرسة الاتجاه الحسي، ومدرسة الاتجاه العفيف، فإن شعر الغزل في العصر الاموي، كان ينقسم إلى مدرستين أيضا.

المدرسة الأولى، وتمثل الاتجاه الحسي، وكان يمثلها زعيمها الاكبر «عمر بن ابي ربيعة»، والمدرسة الثانية، وتمثل الاتجاه العفيف، وكان يمثلها شاعر اقل درجة من «عمر بن أبي ربيعة»، وهو «جميل بن معمر».

وكانت ميزة كل من المدرستين، تتركز في عناصر فنية واضحة:

● فالشعر الماديون الحسيون، كانت ميزاتهم كثيرة منها:

ـ استيعاب الاوصاف الجديدة للمظاهر الحضارية الجديدة، التي كان يحياها العرب، آنذاك.

ـ التاريخ للحياة الاجتماعية، وعكس مجتمع الثراء والرخاء الذي كان يحياه العرب، آنذاك.

ـ الاتسام بالجراة والانفلات والانطلاق إلى ابعد الحدود التي يرسمها منطق او يقبلها ذوق ـ على حد تعبير احد الدارسين.

ـ الميل إلى الاباحية، ورسم صور غزلية عارية، لم تكن لتنسجم مع مجتمع اسلامي، في ذلك الوقت.

ـ البساطة في القول، وترك القريحة على سجيتها.

ـ عدم ثبات الشعراء على امراة واحدة، بل كانوا دائمي النقلة كالنحلة من زهرة الى اخرى، مما دعا الى كثرة الاسماء عندهم، كما يشير بذلك احد الدارسين.

ـ السير على الاسلوب القصصي، شان بعض الشعراء الجاهليين.

ـ الوقوف على الاطلال، وذكرها.

ـ الاقتراب في الشعر من اسلوب الكلام العفوي، منه الى الشعر المصنوع.

ـ إثارة هذا الشعر لجدل فني ونقدي طويل ـ كما هو الحال الآن بالنسبة لحركة الشعر الحديث وما تثيره من جدل حول الشكل والمضمون.

فلقد طرب الى هذا الشعر العامة ـ كما هو الحال لدى شعر نزار قباني ـ وكثرة النساء، لانه سهل على فهمهم، قريب الى ذوقهم..!

وأما الشعراء الكبار الذين صدموا بإعجاب العامة بهذا اللون الجديد، فقد انكروه، وليس ادل على ذلك من قول جرير يصف هذا الشعر في جملة لا تخلو من سخرية وتهكم:

هذا شعر تهامي، إذا انجد وجد البرد!

وقد عد هذا الشعر في البداية هذيانا، إلى أن تم الاعتراف به، تماما كما هو الحال، في حركة الشعر العربي الحديث، في النصف الثاني من القرن العشرين... فقد قال جرير عن شعر عمر بن ابي ربيعة، ذات مرة:

مازال هذا القرشي يهذي، حتى قال الشعر!

● والشعراء العفيفيون العذريون، كانت مميزاتهم كثيرة منها:

ـ أن شعرهم كان يحتل مساحة اقل من شعر الشعراء الماديين الحسيين، في خريطة الشعر العربي، في العصر الاموي.

ـ أن قصص حبهم لم تكن تختلف في إطارها العام، عن قصص العشاق الجاهليين.

ـ أن شعرهم يتصف بوضوح الحب، والحرقة، والألم، والاخلاص، وصدق العواطف، ونبلها.

ـ أن شعرهم لم يكن عفيفا خالصا، فقد تمنوا الحبيبة.. تمنوها جسداً، ومتعة.

قال جميل بن معمر:

> فياليت شعري هل ابيتن ليلة
> كليلتنا حتى نرى ساطع الفجر
> تجود علينا بالحديث وتارة
> تجود علينا بالرضاب من الثغر

فالحب العذري، لا يخرج ان يكون في النهاية، صراعا بين الجسد والروح...

كما أن الحب العذري لم يكن يخلو من شوائب جسدية إعجابا بجمال المراة، وإشتياقا للمسها وتقبيلها.

●●●

لقد كان الغزل الحسي المادي، ابن الحياة.. وهو ابنها الشرعي... والدارسون لشعر الغزل العربي ـ خاصة المتشددين منهم ـ يرجحون، بل هم في معظم الاحيان يعترفون، بأن هذا النوع من الغزل هو الشهادة الحقيقية لشعر الغزل في العصر الاموي. وان شعراء هذا الغزل هم شهادات العصر الحقيقية.

وإذا كان لنا أن ننصب رائداً لكل من فني الغزل المادي والعذري، فإن «عمر بن أبي ربيعة» رائد للأول، و«جميل بن معمر» رائد للثاني.

وإذا كان لا بد من تنصيب زعيم لشعر الغزل بنوعيه، فلا نجد مناصاً من الاعتراف لعمر بن أبي ربيعة بهذه الزعامة... وهذا دليل على أن شهادة شعراء هذا الاتجاه من الشعر، كانت هي الشهادة الحقيقية في العصر الأموي.

●●●

وقبل أن ننتقل إلى خصائص شعر الغزل في العصر العباسي علينا ـ لكي نفهم تماما من أين جاء الاختلاف في هذه الخصائص، اذا كان هناك إختلاف ـ أن نقارن بين الحياة في العصر الأموي، والحياة في العصر العباسي، لنلمس الفارق بين نمطي الحياة.

ـ كانت الحياة الأموية أقل تكلفا، وأكثر سذاجة، وأدل على الذوق العربي البسيط.

ـ صبغ العنصر العربي العهد الأموي، لذا فان كل ما نقل عن الآخرين في القرن الثاني الهجري، لم ينقل بحذافيره.

لقد استطاع العرب في العصر الأموي، ان يهضموا تماما كل ما وصل إليهم من الآخرين.. لذا فلم يأخذوا الأشياء كما تلقوها، بل أخضعوها لذوقهم، وميولهم، وجعلوها في النهاية شيئا عربيا خالصا، كما يقول «أحمد أمين» في كتابه «ضحى الاسلام».

فهل كان الشعراء الغزليون الأمويون مختلفين عن شعراء الغزل في الجاهلية؟!

إن الاختلاف واضح، وبين. وهذه سنة من سنن الشعر.. فلا يأتي شاعر شبيه بالآخر..

فهل رأى أحد منكم ذات يوم شجرة في غابة، أو في بستان شبيهة بشجرة أخرى... لا توجد في العالم شجرة لها نفس عدد الاغصان والعروق والاوراق، الموجودة لدى شجرة أخرى، وإن كانت كل الاشجار خضراء، وكل الاشجار تموت واقفة!

وهكذا كان شعراء الغزل في العصر الجاهلي، والعصر الاموي.

وهكذا سيكونون في العصر العباسي، والعصر الأندلسي، وفي شعر المهجر..

وهذه المحطات الثلاث.. هي المحطات التي سوف نقف عندها في أيام الآحاد المقبلة، في طريقنا إلى نزار قباني... فلا بد من عبور هذه المحطات، لكي نصل الى «نزار» عبر غبار الأرض، ولا توجد وسيلة أسرع من هذه الوسيلة.. فالوصول إلى الشعراء، لا يأتي إلا عبر المحطات الأرضية، في حين أن وسائل الوصول إلى المدن والأماكن، كثيرة ومتعددة وسريعة، في معظم الأحيان!

ولكن الوصول إلى الشعراء لا يتم ـ للأسف ـ إلا عبر المحطات الأرضية! فاعذرونا لطول الرحلة ونأمل أن تكون الفائدة على قدر المشقة.

وإلى لقاء قادم.

● جدة

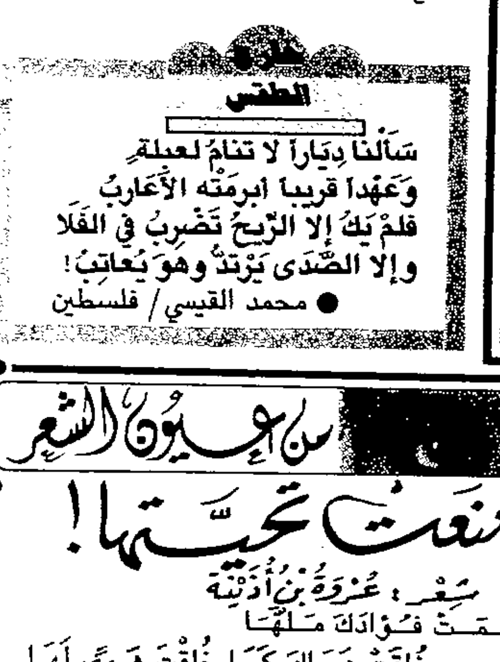
فلسفة الكندي في كتاب جديد

● اصدارات جديدة للأطفال

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدرت للكاتب المغربي «احمد عبد السلام البقالي» قصتان جديدتان من قصص الأطفال تحملان العنوانين: «الطريق إلى سفينة الكنز» و «صابر المغفل الماكر»، وتجربة جديدة في نظم اناشيد الأطفال بعنوان «اناشيد واغاريد».

ويقول الاديب البقالي: إن اعتماده في كتابته للأطفال على هذا الأسلوب الشائق والسلس يرجع الى انه عرض تجربته في كتابة النص الشعري من خلال مجموعة دواوين شعرية على نخبة من المربين، واستفاد من خبرتهم في هذا المجال، ويتمنى ان يجد المهتمون بشؤون الطفل فيما أصدره ضالتهم.



من عيون الشعر

...منعت تحيتها!

شعر: عروة بن أذينة

> إنّ الّتي زَعَمتْ فؤادَكَ ملّها
> خُلِقتْ هَواكَ كَما خُلِقتَ هَوىً لَها
> فبِكَ الّذي زَعَمتْ بِها وكِلاكُما
> يُبدي لِصاحِبِهِ الصَّبابَةَ كُلَّها
> ويَبيتُ بَينَ جَوانِحي حُبٌّ لَها
> لَوْ كانَ تَحتَ فِراشِها لأقَلَّها
> ولَعَمرُها لَوْ كانَ حُبُّكَ فَوقَها
> يَوماً وقَدْ ضَحِيَتْ إذاً لأظَلَّها
> وإذا وَجَدْتُ لَها وَساوِسَ سَلوَةٍ
> شَفَعَ الفُؤادُ إلى الضَّميرِ فَسَلَّها
> بَيضاءُ باكَرَها النَّعيمُ فَصاغَها
> بِلَباقَةٍ فَأدَقَّها وأجَلَّها
> لَمّا عَرَضتُ مُسَلِّماً لي حاجَةٌ
> أرجو مَعونَتَها وأخشى دَلَّها
> مَنَعَتْ تَحِيَّتَها فَقُلتُ لِصاحِبي
> ما كانَ أكثَرَها لَنا وأقَلَّها
> فَدَنا فَقالَ لَعَلَّها مَعذورَةٌ
> مِن أجلِ رِقبَتِها فَقُلتُ لَعَلَّها

معاني الكلمات

● زعم: الرجل: يزعم زَعْماً وزُعْماً: قال قولا حقا او باطلا لكن تُطلق لما يشك فيه
● بكَرها: اتاها بُكرة وسبق إليها في أول طلعتها
● رقبتها: من رَقَبَ يرقُبُ.. رِقبة: الرّصد.. والحراسة



رسالة اليوم

من: سلطان كيجاب ـ الرياض

الاقتصاد السوداني تحت وطأة القروض

السودان الذي يعتبر أكبر دولة في افريقيا وتاسع دولة في العالم من حيث المساحة. ورغم مساحته الشاسعة التي تبلغ مليون ميل مربع واراضيه الزراعية التي تغطي حوالي ١٠٠ مليون فدان، يعاني السودان من أزمة اقتصادية كبقية الدول النامية وكان الاتجاه العام منذ فجر الاستقلال هو النهوض بالاقتصاد وتنمية الموارد المحدودة. وقد تحرك المجتمع الدولي بعد الحرب العالمية لتقديم العون للدول النامية على شكل قروض وائتمانات حتى تتمكن هذه الدول من النهوض باقتصادها لكن كان للاعتبارات السياسية والعسكرية اثرها الواضح في شروط العون للدول المانحة للقروض. ونسبة لضعف اقتصاديات الدول النامية وحصولها على العملة الصعبة جاء دور العون الأجنبي لسد هذه الثغرات لتمويل المشروعات الانمائية ويأتي البنك الدولي وهيئة التنمية الدولية في طليعة هذه المؤسسات التمويلية وكان على السودان لسد هذه الثغرات ان يلجأ إلى هذه المؤسسات التمويلية ودخل لاول مرة في عالم القروض والاستدانة عام ١٩٥٨ وحصل على أول قرض مقداره ٣٩ مليون دولار أي ما يعادل ١٢ مليون جنيه سوداني وذلك لتحسين طرق السكك الحديدية التي انشئت عام ١٨٧٣ عندما بدء أول خط ما بين حلفا وحرص مسافة ٤٥ كيلومتر ثم بدء في توسيع السكك الحديدية منذ ذلك التاريخ حتى بعد الاستقلال وبلغ طولها ٤٧٨٦ كيلومتر حتى الآن وفي عام ١٩٥٩ حصل السودان على قرض مقداره ٥ مليون جنيه استرليني مقدم من يوغوسلافيا لبناء السفن التجارية.

ومنذ عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٧٠ حصل السودان خلال هذه الفترة على ٣٣ قرضا مقدمة من اربعة هيئات دولية مختلفة وإحدى عشرة دولة، وبلغ جملة هذه القروض بالجنيه السوداني مبلغ ١٤١ مليون، حصل السودان على مبلغ ٨٨ مليون من الدول الصديقة ومبلغ ٥٣ مليون من اربعة هيئات دولية مختلفة وبنسب فائدة ميسرة، وكان سداد هذه القروض يتم بطرق المقايضة وبطرق مريحة حسب فائدة كل قرض ثم جاء عصر السبعينات وحصل السودان في تلك الفترة على اكبر قدر من القروض لمواكبة مشاريع التنمية حيث حصل على ١٠٥ قروض وعشرين منحة كان معظمها من السوق الأوروبية. أما القروض فكان مصدر تمويلها البنك الدولي ومؤسساته حتى وقع السودان فريسة للبنك الدولي يملي عليه ما يشاء من شروط عند تقديم كل عون أو منحة، واذا القينا مقارنة بين ما حصل عليه السودان من قروض خلال فترة الستينات وفترة السبعينات نجد الفرق شاسعا بفارق ٩٢ قرضا عام ١٩٧٠ مقابل ٣٣ قرضا عام ١٩٦٠ فكانت الزيادة بنسبة ٣٧٨٪ ثم كانت جملة الديون خلال عصر السبيعنات مبلغ ٨٤٧ مليون جنيه مقابل ١٤١ مليون جنيه في عصر الستينات، كما قدمت هيئة التنمية الدولية عشرون قرضا خلال فترة السبعينات اي ما يعادل ١٦٪. ويلاحظ ان كل هذا العون الأجنبي جاء من الدول العربية وبعض المؤسسات العربية. كما خصصت السوق الأوروبية بعد اتفاقية لومي علم ١٩٧٥ مبلغ ١٨٦ مليون عبارة عن منح ماعدا قرض واحد ثم ظهر البنك الاسلامي كممول جديد وقدم قرضا مقداره ٣ مليون جنيه سوداني، كذلك منظمة اوبك قدمت قرضين بمبلغ ٥ مليون، ثم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي قدم قرضا بمبلغ ٦ مليون جنيه سوداني.

وقدمت عدة دول اشتراكية قروضا مماثلة وظهرت امريكا في الآونة الأخيرة وقدمت قروضا كثيرة للسودان لخدمة برامجها السياسية في هذه المنطقة كذلك المانيا التي أعفت ديونها تليها هولندا وانجلترا من حيث المساعدات الاقتصادية. اما خلال الثمانينات فقد حصل السودان على اثنى عشر مساعدة أجنبية للنهوض بالاقتصاد الذي اصابه شلل كامل، وقد حصل السودان منذ استقلاله عام ١٩٥٦ اي خلال الثلاثين عاما الماضية على مبلغ ١٢٤٢ مليون جنيه سدواني لتمويل تلك المشاريع الزراعية وتنمية البلاد ويأتي مشروع الجزيرة في طليعة المشاريع الزراعية منذ استقلال السودان وهو مصدر رئيسي للحصول على العملة الصعبة. وهنا مشكلة اساسية تواجه السودان وهي كيفية سداد الديون التي تم الحصول عليها عند حلول أجالها وتبرز أهمية استغلال هذه القروض في تنفيذ المشروعات الانمائية قبل حلول اجل السداد متى تستطيع هذه المشروعات بالمساهمة في سداد القروض، الملامح الرئيسية للاقتصاد السوداني توضح ضعف الهيكل الاقتصادي، اعتماد السودان على محصول رئيسي كالقطن يعرض الاقتصاد لاخطار تقلبات الأحوال الطبيعية التي تؤثر على الانتاج وكذلك الاسعار العالمية ثم هناك أوجه الاقتصاد الذي يعتمد على حد كبير في انتاجه على الطرق التقليدية كذلك أعتماد السودان لدرجة كبيرة على الواردات لسد حاجات المواطنين من السلع الاستهلاكية.

وقد وقع السودان اتفاقات ثنائية مع كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا والهند والمجر والمانيا الاتحادية ومصر وانتهت كل هذه الاتفاقيات الثنائية في منتصف السبعينات لأسباب كان بعضها من جانب السودان وبعضها من جانب هذه الدول ما عدا اتفاقية الدفع بين مصر والسودان التي عقدت عام ١٩٦٥ وكان السبب الأساسي لانتهاء هذه الاتفاقيات هو فائض الاقطان في عهد الستينات وقد فضل السودان بيع اقطانه بالعملة الحرة وانسحبت كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا من الاتفاقية باعتبار ان السودان يبيع لهم اقطانه أكثر من السوق الحرة، ثم الغيت ايضا الاتفاقية الثنائية مع الهند بعد ان كثرت المديونية على السودان، وارتفع سداد هذه الديون الى مبلغ ١٠ مليون علم ١٩٧٠ و١٩٧١ ثم ارتفع نتيجة تخفيض الجنيه الى مبلغ ٢٦ مليون جنيه عام ١٩٧٨ وبذلك ارتفعت فوائد القروض من مبلغ ١٤ مليون الى ٤٦ مليون اي بنسبة ٣٢٢٪ مما اثر تاثيرا مباشرا في ضعف الاقتصاد السوداني نتيجة تخفيض قيمة الجنيه إلى ادنى حد، مما أدى إلى هجرة العقول والعمال المهرة الى خارج البلاد وكان لاجراءات المصادرة عام ١٩٧٠ اثر واضح في إحجام معظم رؤوس الأموال الاجنبية وعدم استثمارها في السودان الى جانب عدم تشجيع الراسمالية الوطنية للدخول مع الحكومة في بعض المشاريع الانمائية كذلك اسناد معظم المشاريع الجديدة الى اشخاص غير مؤهلين لادارتها كما ان عدم توفير وسائل النقل من الميناء حتى أماكن هذه المشاريع قد ادى الى تعطيل معظم المشاريع الى جانب التخبط السياسي في تلك الفترة.. هذه بعض ملامح الخلفية الاقتصادية والسياسية التي ادت الى المأزق الراهن.

قصة قصيرة

غفوة أبدية

لأول مرة، الليل بارد والمطر لم ينقطع بعد.

في هذا الوقت ذهب عني النوم وجاءتني كل الافكار تطرقني.

قمت الى النافذة ففتحتها فاذا بالرذاذ يدخل الى غرفتي مصحوبا بالهواء البارد، شعرت به كأنه يقرصني ويزيد في إيلامي. وفجأة مر من فوق رأسي شيء لم أدر ما هو فأغلقت النافذة ونظرت فاذا هو عصفور فأيقنت انه قد دخل عندي طلبا للنجاة.

أمسكت به فشعر بالدفء يسري في بدنه وغرد تغريد الفرح فأخذته منتشيا ووضعته في سلة صغيرة ووضعت له حبا وماء واغلقت عليه.

انقطع المطر وساد الهدوء فعاودني النوم فنمت. وفي الفجر استيقظت على صوت يطلب الحرية والجمال نظرت اليه فرأيته كأنه يناشدني الرحمة أن اتركه شاكرا لي ما اسديته عليه.

كيف لا. وهو يرى الشمس قد تسربت بضوء منها اليه تدعوه الى الخروج اليها.

تركته وحولت وجهي عنه راجيا بقاؤه عندي لكي اترنم بسماع صوته.

ولكن هيهات ان اعوض له الحرية كما اريد.

وتغير صوته الى مؤسيقى حزينة تنوح وتتقلب. وفجأة نزلت عليه السكينة وخفض صوته وأخذ يذبل كالوردة بعد قطفها احركه فلا يتحرك عندما لمت نفسي واردت اطلاق سبيله فأخذته بيدي ووضعته على حافة النافذة. بعد أن فتحتها له، ولكنه لم يتحرك. وبقي ساكنا. رأيته كمن ينظر إلي يخاطبني قائلاً: بخلت عليك قرارا من الموت فاذا بي اواجه الموت عندك!

واغمض عينيه كمن ينام نوما ابديا فظننته يحلم، ولكنه حلم طويل.

عبد العال ياسين عبد العال

من يولد غدا ؟

في ساعة ..
في يوم ..
في زمن ما ..

سوف نموت واقفين
وستخمد انفاس البشرية

ويهبط الستار ...
على مسرح الانسانية
وستبقى هياكلنا شاهدة
وعبرة ... وذنوبا
ولعنة الاجيال المشوهة
كم احسدك يا جدي وأنت يا جدتي
واحسد الماضي ...

والعصور ... الغابرة

في تلك الساعة

سيولد اطفال متوحشون
واطفال غاضبون .. جائعون
ترضع من ثدي البندقية !!

علي حداد

من انتاج القراء

بريشة القارىء
فتحي أحمد حسن جاندي

رسالة .. بدون رد!

كانت تحبه ، لانه عرف مفتاح قلبها والاشياء التي تفرحها . فاذا لبست فستانا ، بادرها بالثناء .

حتى اذا مشت امامه ، لفت نظرها لحلاوتها ، فتزداد فرحا وسرورا .

واذا قدمت له طعاما ، امتدح اليد التي صنعته . فتفرح او تكاد تطير من الفرح . حتى حبه لطفله يرجعه اليها لانه يشبهها . فكان يراها بعين العاشق التي لا ترى الا المحاسن والمفاتن . وكان يتحاشى النظر الى غيرها في حضورها ، حتى لا يجرح شعورها ، فيفسد الحب الذي بينهما .

لذا كانت تحبه كثيرا . لانها وجدت فيه القلب الذي يحبها ، والعين التي ترى جمالها ، والعقل الذي يعرف ثمنها . وكلما غاصت في اعماقه وجدت كنوزا وجواهر كثيرة . وجدت الحلم عند الغضب ، والصدر الواسع الذي يتحملها اذا اخطأت وكذا يتجاهل هفواتها الصغيرة ويعفو عن كثير .

لقد جلب لها السعادة بالكلمة الحلوة التي جعلت لحياتها معنى وطعما . لكنها كانت تأخذ ولا تعطي . كأنها جهاز استقبال لمديحه واطرائه . فاصبحت تتوقع من كل عمل تعمله ، مكافأة كلامية .

ولم تدر بأن زوجها يحتاج الى كلمات الشكر والمديح ، خاصة عندما يقدم لها هدية ، او عندما يرتدي بدلة جديدة . حتى اصبح يشعر بانها انانية لا تحب الا نفسها . ولا تحب غيرها الا عندما يمدحها . فاذا قطع عنها امدادات المديح يصبح البيت حزينا بحزنها . حتى تحول شعوره من الحب الى عدمه . لانه لا يستطيع ان ينافق طوال عمره . فهو بشر يعاني من مشاكل العمل واكتئاب العصر . فيتعكر مزاجه ثم ينسى ان يمدحها . مما يجعلها تظن انه لا يحبها ، او انه اصبح يحب غيرها . فتجعل حياته جحيما وسعيرا . ثم تبحث عن سند اتهام لتدينه في جريمة لم يرتكبها . فتحاكمه بدون اثبات تهمة الخيانة العظمى . فيحصل ما لا يحمد عقباه . اذا استعمل «حق الفيتو» الذي يملكه !

بدوي احمد الطاهر

ردود سريعة

● الاخ عبد الله محمد الشمري :
ـ نأسف لعدم تمكننا من نشر رسالتك لاسباب عديدة اهمها عدم وجود عنوان لك يمكننا الاتصال بك عن طريقه . وتحية لك .

●●●

● الاخ صالح ابو مروة :
ـ مع تقديرنا لاهتمامك . ليس لنا مصلحة الا في الحق والموضوعية .. ولا يمكن ابدا بحكم سياستنا ومواقفنا المعروفة ان ننحاز للجانب الذي ذكرته .

●●●

● الاخ فارس محمد عمر :
ـ نعتذر عن الاختصار الذي حصل، ونتمنى ان نتجاوز هذه الامور في المرات المقبلة. وشكرا لعواطفك.

●●●

● الاخ عمر حسين ابوالطيب :
ـ ندعو لمريضتكم بالشفاء وعليكم الكتابة مباشرة الى الجهات الصحية بالمملكة.

●●●

● الاخ ابراهيم عبد الرحمن احمد :
ـ لا ندري ما الذي اضطرك إلى هذه الرحلة القاسية بحثا عن عناويننا الصحيحة مع اننا ننشرها يوميا في الصحيفة ! اما «بطاقة حب للسودان» فهي في طريقها للنشر لكنها اطول ما تحتمل الصفحة .

تساؤلات قلب حائر

الأنني ادمنت حبك
تشترين مودتي..
بوعودك العمياء
تصليني بنار صبابتي
ولأنني بعت الأماني
في سبيل الوصل
علي استريح
اهديتك الاشواق
عمرا ملتقى النبضات
عرفانا وصبرا
كل هذا لا يحرك

فيك امرا
صمتك المغرور
يسلمني للضياع
والصبر يسلبني
اشارات الطريق
اصبحت اشكو
لا يهم
ممن وكيف.. لا يهم..
ما دامت الأيام
تهرب من سنيني
لا يهم

أو تسألين
كيف ضاع الضوء مني؟
لا اجابة

غير ان قناعة الماضي
تخطتها.. ظنوني!

ومرارة الكلمات
تخنقني.. ويشقيني
حنيني!

محمد عبد المطلب عثمان محمود

ظـلال

● نحن نبحث الآن عن أبعاد الفكر العربي.. كعطاء، وكتوعية، وكتجسيد لقضايا هذه الامة التي تخلخلت الرؤية لها في دخان القطار المفرغ من ركابه.. الا بضعة نفر يمارسون قهقهات القسوة!

فهل اصبح الفكر العربي الآن لا اكثر من ورقة واحدة انتزعتها الريح من كراسة التاريخ العربي، ومازالت حائرة في الفراغ؟!

أم أن الفكر العربي قد تجمع كله في كلمة واحدة.. تعني رفض الذل، وهو دم وأرض وانسان، وما زالت تبحث عن وسائل اثبات الحقوق وهي قدر؟!

أم ان الفكر العربي لم يعد في رؤيته سوى التحديق في الخلافات، وفي التصفيات، وفي مطاردة الكفاح لقتله، وقد انتشرت الغلطة منا كبقعة فوق نشاف في مساحة الشارع الواحد الذي له خلفية وبدون واجهة؟!

أم ان الفكر العربي قد فقد هو الآخر البعد الرابع، وتراخى تحت كل جدار يتساقط الرصاص من فوقه؟!

ان الانسان اليوم يأتي الى هموم عصره وأرضه، وهو مسافة لا تحد من الدهشة، وهو ينزلق في لعبة مربعات المتحضرين.. ما بين مربع الانسياب والمراوغة، وبين مربع القهر والمداورة، وبين مربع الحزن الضائع هو ايضا؟!

وكأن الانسان العربي يتدفع نحو مجهول من الحضاريين.. ذلك المجهول الذي خططوا لـه ومازالـوا يخططون، ويقتلعـه تيار جـارف من شاطىء الاغفاءات المتقطعة.. الى امواج لا تعيد الأصداء، واذا الانسان قد اخذ من التيار ملامح الدنيا، وأضاع فيه ملامحه الانسانية الاصيلة!

ان ظلال الرؤية وزواياها في عالمنا العربي اليوم.. هي اوعية الدراما التي تشكل حياة الناس في عصرهم هذا.

ان من الصعب ان تطلب من انسان كلاما عن الاسى، والاسى نفسه هو حنجرته التي تضج بالضحك القاسي!

ولكن... كيف يوائم الانسان بين غضبه من اجل ارضه المسلوبة، وأمانه المهدد، وحريته المصلوبة، وامام تحديات القوة التي تنال من صبره، ويخلافاته، ومن دهشته.. وبين اقدام الحضاريين التي تدوس حقوقه وتنال من كرامته؟!

وحتى اشعار آخر... يأتي من مفاجأة تعلنها «قوة الحضاريين» فوق اي ارض عربية.. ضد استمرار سلام الحياة.. ليتوهج الموت!!

●●●

ان الافكار عند الذين يتعاملون «بالنسيان».. هي ظلال داكنة، وخلف تلك الظلال تغيب الخطوات، ويتيه الصدى الـذي يخلفه الصـوت.. ذلك ان الصوت يطالب بالنسيان!

ان الايام اضحت عيونا من زجاج، وهذا الزجاج يلمع في الشمس، ولكن الانسان صاحب العيون الزجاجية لا يعرف الشمس.. لأنه يود ان ينسى، فالنهار بلا شمس.. النهار في اعتبار نسيانه سماء داكنة مشحونة بالغيوم.. حتى ولا فيها نجم او قمر!

وفي درب النسيان يتحد الصدى، والخطوات الهاربة، وظلمة الليل، وعمق الدرب.. فيغني الانسان للنسيان ـ يا للقدرة! ـ وهو يطمح قبل قرار «التيه» ان يغني للعيون السود.. ليس للدروب السود! ويتصاعد غناؤه نشازا من مجموعة «نوتات» مكتوبة على ورقة واحدة!

ومازال الانسان يبحث عن ابعاد الفكر، والتوعية، والادراك!

وقد تغيب الكآبة لحظات الغناء الساجي، وقد ينساب «للنسيان» صوت شجن يغني: «الليل اهو طال، وعرف الجرح ميعاده!».. لكن انسان النسيان يرفض هذه الأنّة، وهو يضرب في درب النسيان.. وهو بلا فكر، وزائغ الادراك!

ان أخطر «ارادة» يتعامل بها الانسان مع نفسه.. تلك «الارادة» التي تبدو زماماً للوجدان، ومقوداً للروح، ومعلمة للتجارب في الحياة.. ان «يريد» الانسان... وماذا يريد!!

ان الامتلاك لا يتحقق كاملا. ان «يريد» الانسان، وماذا يريد؟!

ان (لا) يريد ويسقط في تيه الروح، وجريمة قتل الاحساسات في النفس، ووأد الحقيقة في لحد ضيق اسمه: النهاية!

فلماذا نريد.. ولماذا لا نريد؟!

تلك هي مشكلة الفكر العربي!!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «العقول كمظلات الطيارين.. لا تنفع حتى تفتح»!!

عبد الله الجفري

فرصة جديدة للطلاب الجامعيين الراسبين في سورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

صدر في دمشق مرسوم جمهوري يسمح لطلاب المرحلة الجامعية الاولى وطلاب دبلوم التأهيل التربوي في الجامعات السورية الذين استنفدوا فرص التقدم للامتحان المسموح لهم بها داخل الجامعة او خارجها التقدم الى احدى الدورتين الامتحانيتين، الدورة الامتحانية الفصلية للعام الدراسي، والدورة الامتحانية الفصلية للعام الدراسي المقبل.

ويشمل هذا المرسوم الطلاب الذين استنفدوا فرص التقدم للامتحان الاعوام الدراسية ١٩٨١ ـ ١٩٨٢/ ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣/ ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤/ ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥، الذين لم يستفيدوا من احكام اي مرسوم استثنائي سابق في صفوفهم الحالية التي استنفدوا فرص التقدم الى الامتحان فيها.

ويحق للطلاب الذين يشملهم المرسوم ان يحتفظوا بعلامتهم في اعمال السنة، او الاختبارات العلمية او حلقات البحث، او ان يقدموها من جديد، وفي الحالة الاخيرة على الطالب ان يبدي رغبة خطية بذلك خلال مهلة تحددها الكلية التي يتبع اليها، وعليه حينئذ ان يداوم في كليته ويسقط حقه.

واعتبر المرسوم المقررات المحدثة بعد استنفاد فرص التسجيل او فرص الرسوب مقررات غير مرسبة لهؤلاء الطلاب.

عائلة فهمان

انا كنت ناوي اقضي اجازتي في الخارج... لكن نظراً للحالة الامنية المتردية هناك قررت قضاءها في المخيم!

شاتيلا

نجاح كبير في عمليات زرع الكلى في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مشبب العسيري:

حذر الاطباء المشاركون في ندوة آخر المستجدات في علاج امراض الكلى التي عقدت في مستشفى الملك فيصل في الرياض من اجراء عمليات زراعة الكلى في مراكز طبية غير متقدمة وبعيدا عن الملاحظة والمتابعة الطبية المستمرة. ويأتي ذلك بعد تقصي عمليات زراعة الكلى ببعض الدول الاسيوية والتي ثبت طبيا فشل ٦٠٪ منها بعد العمليات التي اجريت لمرضى مصابين بالفشل الكلوي هناك..

ذكر ذلك مجموعة من كبار اخصائي الكلى في العالم في مؤتمر صحفي نظمته العلاقات العامة في مستشفى الملك فيصل التخصصي وشارك فيه البروفسور سعدي طاهر رئيس الشؤون الاكاديمية والدراسات العليا في المستشفى والدكتور عثمان الفريح اخصائي الكلى في المستشفى والبروفسور توماس اندريولي استاذ ورئيس قسم الامراض الباطنية بمركز العلوم الصحية بجامعة تكساس الامريكية والدكتور وجيه القنيبي رئيس قسم الكلى بالمستشفى التخصصي والبروفسور جراهام راسل رئيس قسم الابحاث البيولوجية والطبية بمركز الابحاث بالمستشفى التخصصي.

ودار الحديث اثناء المؤتمر الصحفي حول آخر التطورات في علاج امراض الكلى فقال البروفسور اندريولي ان اهم ما حصل في السنوات الاخيرة بالنسبة لعلاج وتشخيص امراض الكلى عدة انجازات علمية من بينها نجاح جهاز تفتيت حصوات الكلى بالموجات الصادمة ووجوده في عدة مستشفيات سعودية بينما لا يتوفر في الخارج الا في بلدان قليلة وبأعداد بسيطة واكتشاف عقار لهم يساعد على عدم رفض الجسم للكلية او العنصر المزروع وهذا العقار يسمى (سيكلوسبورن (cyclosporine - A)(1)) وقد ساعد كثيرا في عمليات زراعة الكلى واكتشاف هرمون (A.N.F) ببطين القلب الايسر ويساعد الكلية على طرح املاح الصوديوم خصوصا لدى المرضى بالقلب او الكبد وقد امكن تحضير هذا الهرمون كيميائيا قبل سنة واحدة وهو مفيد للغاية وستقوم شركات الادوية بتسويقه قريبا.

عملية زرع الكلى

وحول سؤال عن عمليات زراعة الكلى بالمملكة قال الدكتور عثمان الفريح ان هناك تنسيقا تاما بين المستشفيات السعودية ومركز زراعة الكلى الوطني وطلب الدكتور الفريح من المواطنين التبرع بكلاهم بعد الوفاة لان المتوفين من جراء الحوادث كثيرون ويمكن الاستفادة من كلاهم لمرضى آخرين يبقون في اجهزة غسيل الكلى عدة ساعات ثلاث مرات في الاسبوع، وافاد الفريح ان العمليات ناجحة جدا وكرر تحذيره من اجراء عملية زراعة الكلى في المراكز غير المتقدمة وخصوصا في الهند لثبات فشل هذه العمليات بنسبة كبيرة ولضرورة المتابعة المستمرة لحالة المريض طيلة العمر.

كما قال الدكتور وجيه القنيبي رئيس قسم الكلى بالمستشفى ان نجاح عمليات زراعة الكلى في مستشفى الملك فيصل التخصصي تصل لحوالي ٩٥٪. وذكر الدكتور سعدي طاهر ان عملية غسيل الكلى (الديلزة) ليست حلا جذريا للفشل الكلوي ولكنها تنقذ حياة المريض لمدة طويلة وذكر ان الاجهزة الموجودة بالمملكة تعادل عدد الاجهزة الموجودة بالعالم العربي قاطبة.

حصوات الكلى

وحول سؤال عن حصوات الكلى قال البروفسور جراهام راسل ان هذا المرض من الامراض المنتشرة بكثرة في المملكة ومن اعلى المستويات في العالم وللوقاية من هذا المرض يجب الاكثار من شرب السوائل بشكل كبير بحيث لا يقل عن ثلاثة ليترات يوميا والتخفيف من اكل المواد الزلالية والبروتونية كاللحوم وغيرها. واضاف ان هناك فريقا طبيا كاملا يناقش هذا الموضوع في مركز الابحاث لمعرفة الاسباب الرئيسية لانتشار هذا المرض بالمملكة.. كما ان وجود جهاز تفتيت حصوات الكلى خفف كثيرا من معاناة المرضى بعد اجراء العمليات الجراحية لاستخراج الحصوات من الكلى.. واشار الدكتور سعدي طاهر انه ليست هناك علاقة بين نوعية الماء الذي يشربه الانسان وبين الاصابة بالحصوات الكلوية ولكن النصيحة ان يكثر الفرد من شرب السوائل بكل انواعها سواء كانت ماء او عصيرات او شايا او غيره كي يحمي الانسان نفسه من امراض الكلى المختلفة.

والجدير بالذكر ان السيد سليمان الشبيلي مدير العلاقات العامة والاعلام بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بذل جهدا ملحوظا في تنظيم المؤتمر الصحفي وانجاحه.

السماح للمبعوثين المصريين العائدين نهائيا بحجز سيارة لهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور صلاح حامد وزير المالية المصري بأنه تم الاتفاق مع وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية على السماح للمبعوث العائد عودة نهائية والحاصل على الدكتوراه لحجز سيارة للاستعمال الشخصي عن طريق الوكلاء التجاريين في مصر..

ويشترط ان ترد السيارة باسم المبعوث من الخارج مع تقديم فواتير الشراء بأسمه ايضا ويتم الاعفاء بشرط ان يتم الحجز وسداد القيمة خلال ٦ أشهر من تاريخ الحصول على الدكتوراه او ثلاثة اشهر من تاريخ العودة النهائية.

تنظيم اجراءات رحلات المدرسين في السعودية الى بلدانهم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمضي الخطوط السعودية قدما في تنفيذ الاجراءات الخاصة برحلات سفر المدرسين والمدرسات الى اوطانهم.

وقال فؤاد حواري مدير ادارة النقل الجماعي في الخطوط السعودية : ان جميع الترتيبات والاجراءات الخاصة بسفر المدرسين وعودتهم تم اعدادها، حيث شارك جميع المسؤولين بالمحطات الداخلية ومحطات السعودية في القاهرة والخرطوم ودمشق وعمان في مناقشة خطة العمل والالتزام بجميع الجوانب التفصيلية لعمليات النقل والاتفاق على الاساليب المناسبة لمعالجة جميع المشكلات والمصاعب التي قد تواجه المحطات.

وقد تم تزويد جميع المحطات الداخلية باسماء المدرسين والمدرسات المسافرين ومرافقيهم وسيبدأ سفر اول فوج اعتبارا من ٤ مايو (ايار) القادم ويستمر حتى ٣٠ من نفس الشهر.

اما منسوبو الجامعات والمعاهد والكليات فستكون بداية سفرهم اعتبارا من اول رمضان ١٤٠٦هـ وحتى ٢٢ رمضان.

اما بالنسبة لعودة المدرسين والمدرسات ومرافقيهم والجهات الحكومية المعنية فسيكون اعتبارا من ٢٧ يونيو (حزيران) وينتهي في ١٨ يوليو (تموز) اما منسوبو الجامعات والكليات المماثلة فان عودتهم تبدأ من ٢٧ يونيو (حزيران) وتستمر حتى ١٩ يوليو (تموز).

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	صفر	٣	غائم
مكة المكرمة	٢٦	٤١	غائم جزئيا	هونج كونج	٢٢	٢٧	غائم
المدينة المنورة	٢٤	٣٧	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
الرياض	٢١	٣٧	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٣	٣٦	غائم جزئيا	لشبونة	٧	١٣	ممطر
الظهران	٢١	٣٨	غائم جزئيا	لندن	٦	١٠	غائم
أبها	١٠	٢٣	غائم جزئيا	مدريد	٢	١٤	صاف
امستردام	٣	١٠	غائم	مانيلا	٢٢	٣٦	صاف
اثينا	١٠	٢٥	صاف	مونتريال	٠	١٨	غائم
البحرين	٢٢	٣١	غائم	موسكو	٥-	٥	صاف
بانكوك	٢٩	٣٥	صاف	نيودلهي	٢٣	٣٧	صاف
بيروت	١٧	٢٢	صاف	نيويورك	٦	١١	صاف
برلين	٣	١٤	غائم	نيقوسيا	١٦	٢٨	صاف
بروكسل	٢	١٢	ممطر	باريس	٦	١٣	غائم
بيونس ايرس	١٠	١٩	صاف	روما	٨	١٨	صاف
القاهرة	١٨	٣٢	صاف	سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
كوبنهاجن	٣	١١	غائم	استوكهولم	٣	٨	غائم
دبلن	٣	٨	صاف	سيدني	١٤	٢٤	صاف
فرانكفورت	٣	١٢	ممطر	طوكيو	١٠	١٩	صاف
جنيف	٥	١٣	غائم	فيينا	٦	١٢	غائم

عرب و عجم

● ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي، اصدر قرارا بتعيين صلاح الجهني مساعدا لرئيس بلدية الطائف.

●●●

● حسام خاشقجي وكيل وزارة الحج والأوقاف السعودية لشؤون الأوقاف اجتمع بالقائم بأعمال السفارة السنغافورية وجرى بحث الترتيبات لزيارة وزير البيئة والشؤون الاسلامية السنغافوري الى السعودية التي تبدأ اليوم الأحد بدعوة من وزير الحج والأوقاف السعودي عبد الوهاب عبد الواسع.

●●●

● عبد الرحمن الفريح وكيل كلية الطب للشؤون الاكاديمية افتتح الندوة السنوية الثانية للأطفال التي ينظمها المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا، تهدف هذه الندوة التي استمرت يومين الى القاء الضوء على التطور والتقدم الذي احرز في حقل الرعاية الصحية للطفل ومعالجة المشكلات العامة (الأمراض) الخاصة بالأطفال، وقد شارك خمسة وعشرون متحدثا من داخل وخارج المملكة في هذه الندوة واشتملت الموضوعات على معالجة الحساسية واعتلال التنفس العدوى المرضية، وقاية الأطفال، الى جانب موضوعات علاجية أخرى.

●●●

● الدكتور فكري عوض تم اختياره لمهمة علمية بالمانيا الغربية مدتها ثلاثة شهور ابتداء من اول يونيو (حزيران) القادم بناء على منحة لمصر من هيئة التبادل العلمي الألماني.

●●●

● اختير العالمان المصريان الدكتور فكري عوض والدكتور محمد عبد المقصود خلف الله في المركز القومي المصري للبحوث لحضور المؤتمر الدولي لعلوم الأراضي الثالث عشر الذي يعقد في هامبورج في المانيا الاتحادية خلال الفترة من ١٣ الى ٢٠ من اغسطس (آب) المقبل.



● ستيفن ايجرتون سفير بريطانيا الجديد في المملكة العربية السعودية وصل الى الرياض امس لممارسة عمله خلفا للسفير السابق باتريك رايت.

والسفير الجديد من المعروفين بالتعاطف مع القضايا العربية واهمية تعزيز العلاقات العربية البريطانية وهو يتحدث العربية بطلاقة وكان من كبار موظفي الخارجية البريطانية قبل اختياره سفيرا لبلاده في السعودية، كما شغل مناصب دبلوماسية في عدة دول عربية حيث اكتسب خبرة وصداقات واسعة في العالم العربي.

مثل اليوم



الاجر على قدر المشقة

أبيض وأسود

الرمق الاخير!

عندما يكون المرء مستغرقا في تأملاته، موغلا في خفايا ما حوله، ساعيا الى ان يعرف ماذا يجري وراء الكواليس، يكتشف فجأة انه يدور في حلقة مفرغة وانه، مثله مثل الآخرين، ضحية ظروف لم يشترك في صنعها!

●●●

احيانا يكون الاكتشاف مذهلا. تتراءى لك الاشياء عكس ما كنت تتوقع. تحمل طموحاتك وترحل. تزرع احلامك في الوحل. ما هم كيف تكون النهاية مادمت رهين الدوامة الرهيبة التي لا تنتهي!

●●●

تسكنك الرتابة في محيطك وعندما تهرب باحثا عن الجديد في محيطات الآخرين تسقط فريسة الغربة. لا الوجوه تعطيك الأمان ولا المطارح. ومع ذلك تبقى لانك لا تملك حرية التقرير ويظل مصيرك رهن الظروف التي لا تتبدل!

●●●

عندما تصير احلامك ملكا للآخرين تكتفي بالانسحاب والتقوقع. لا احد قادر على ان يفهمك. لا احد يحاول ان ينفذ الى اعماقك. كأن الجميع في الدوامة نفسها. كأن الجميع هاربون مثلك!

●●●

تتضايق مما يجري حولك وتتمزق، لكن صراخك يبقى بلا صدى. وجرحك يسقط في الامتحان. تبحث عن ابتسامة واحدة تعبر بك الى الضفة الاخرى. وعندما تظن انك عثرت عليها تكتشف ان الوجه مصادر وان الحكاية الحلوة لم تبدأ بعد...

●●●

غربتك. وحدتك. كآبتك. حزنك. عذابك. حنينك. حنانك: كلمات لا معنى لها. كليشهات باهتة من الزمن الآخر. الحب في الرمق الاخير قيامته مع قيامة الوطن المذبوح!

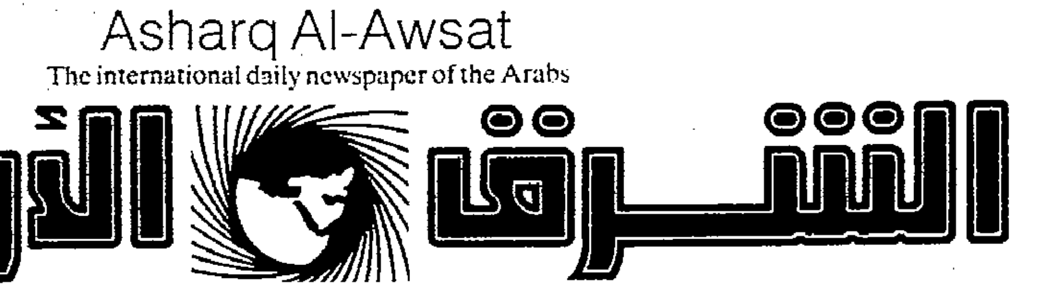
عدلي الحاج

مؤتمر للحوار الخليجي ـ الاوروبي

فيينا ـ «الشرق الاوسط»:

سيعقد في الفترة من ٥ ـ ٩ يوليو (تموز) القادم في الباخ بالنمسا مؤتمر للحوار الاوروبي الغربي ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمشاركة شخصيات من الدول الاوروبية ودول مجلس التعاون. وتنظم المؤتمر وتشرف عليه «الكلية النمساوية» التي وجهت الدعوة الى العديد من الشخصيات يعلن عنها في وقت لاحق.

كذلك سوف تحدد المواضيع بالتداول مع الشخصيات العربية والاوروبية الغربية التي ستحضر هذا المؤتمر الذي يهدف الى التفاهم والتعاون الامثل بين اوروبا الغربية ودول مجلس التعاون، وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك والكلية النمساوية جمعية مستقلة تعنى بالدراسات السياسية والثقافية والندوات والمحاضرات.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 20 April 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2700
الاحد ١١ شعبان ١٤٠٦ هـ - ٢٠/٤/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٠٠
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

أسطورة الفيحاء! بقلم: محمد حسين زيدان (ص ١٣)
نجاح كبير لعمليات زرع الكلى بالسعودية (ص ١٥)
أضواء على أسبوع الفرس في المغرب (ص ١٢)
الشعر فن مسموع لا مقروء (ص ١٣) بقلم: إحسان عبد القدوس

مليون سيارة تتحرك في العاصمة المصرية



القاهرة تعلن الحرب ضد تلوث البيئة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت العاصمة المصرية حربا جديدة ضد تلوث الهواء الناتج عن عادم السيارات واحتراق الوقود في المصانع والورش. وقد اجمع الخبراء على ضرورة مواجهة هذه المشكلة قبل ان تنضم القاهرة الى قائمة المدن الملوثة مثل طوكيو ومكسيكو سيتي وسان فرانسيسكو.

وطالب الخبراء بضرورة الاهتمام بالبيئة حيث إن إهمال البيئة كان سببا في انقراض كثير من النباتات والحيوانات التي كانت موجودة في البراري المصرية مثل الغزلان وبعض انواع النعام.

ويشير الخبراء الى أن عادم السيارات هو أهم مصادر التلوث للهواء في مدينة القاهرة بسبب الازدياد المستمر في عدد السيارات، حيث زادت من ٢١٦ الفا عام ١٩٧٨ الى ٤٢١ الفا عام ١٩٨٣ ثم قفزت الى مليون سيارة عام ١٩٨٥.

ومن أسباب تلوث العاصمة ايضا ضيق شوارع المدينة مما ينتج عنه صعوبة في انسياب حركة المرور وارتفاع المباني على جانبي الطرق وعدم صيانة السيارات بدرجة كافية والاستخدام السيء للسيارات، وكذلك ركود الرياح فوق مدينة القاهرة.

وقد بدأت السلطات المصرية في مواجهة ظاهرة التلوث الناتج عن عادم السيارات من خلال الدراسات العلمية الجديدة، واتخذت عدة اجراءات أهمها علاج مشكلة تكدس السيارات واتخاذ الترتيبات المناسبة لتحقيق سيولة وسرعة المرور، وكذلك عدم السماح بمرور السيارات وسط المدينة وذلك ببناء جراجات متعددة الطوابق خارج منطقة الوسط.

كما تتضمن الاجراءات الجديدة لمواجهة ظاهرة تلوث الهواء تحديد نسب الغازات الضارة التي يحتويها عادم السيارات للتأكد من مدى ملاءمتها للنسب المقررة وكذلك الكشف عن الخلل في نظام العادم وتحديد أعطال المحرك الناشئة عن الاحتراق بالاضافة الى متابعة صيانة السيارات والتوعية الدائمة للسائقين عن طريق ادارات المرور ووسائل الاعلام. وتشمل الاجراءات ايضا العمل على تحسين نوعية الوقود وتخليصه من الشوائب خاصة عنصر الكبريت.

وأوصى الخبراء بالعمل على زيادة الرقعة الخضراء بالمدينة وانشاء الطرق الدائرية مما يؤدي للمحافظة على صحة الافراد والنبات والحيوان وفي الوقت نفسه تقليل الفاقد الاقتصادي الناتج عن سوء حالة المرور.

صباح الخير

دليل الافراح (٢)

بدأت امس بالنساء واكمل اليوم بالرجال فاقدم لهم خدمة لا تقدر بمال عن نماذج النساء التي يجب ان يبتعدوا عنها، وهم يفتشون عن شريكة العمر.

وهكذا فانا اقول للرجل:

لا تتزوج الثرية. والمثل المصري «يا واخد القرد على ماله يروح المال ويبقى القرد على حاله» يغني عن كل شرح. الا انني مع ذلك اشرح فاقول انني لست ضد زواج المال، بل من انصاره. والوقوع في غرام بنت ثرية هو في سهولة الوقوع في غرام بنت فقيرة. الا ان العريس مع ذلك يجب ان يكون حذرا فالقدر من المال الذي يجعل البنت ثرية اليوم، قد لا يظل كذلك غدا. اذا اخذنا بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي من تضخم وانفلاش وزعزعة سوق النفط. فالعريس الذكي هو الذي يربط ثروة العروس برسم بياني يتفق عليه سلفا مع ابيها. فيزيد حصتها من الميراث بنسبة لا تقل عن نسبة التضخم. لان العروس نفسها كمية ناضبة فلا اقل من ان يعوض المال عن زيادة سنوات عمرها وغضون وجهها ووزنها وغير ذلك.

ولا تتزوج صارخة الجمال. واسباب ذلك كثيرة غير انني اختار اهمها فهي من ناحية ستتدلل عليك بجمالها، وانت ستغار عليها حتى تلهيك الغيرة عن عملك. وهي ستقول لك مع كل مشكلة انها كانت تستطيع ان تتزوج افضل شاب في البلد ولكنها غلطت غلطة العمر معك. ثم ان «حسن الوجود حال تحول». كما يقول المتنبي. وليس في الدنيا من هو اسوأ من امرأة كانت حسناء تصر على انها لاتزال كذلك. وتعتقد انها لاتزال صبية. وابنتها نفسها لم تعد صبية.

ولا تتزوج الطباخة الماهرة. فقيمة هذه العروس مبالغ فيها كثيرا بسبب الاعتقاد الشائع ان قلب الرجل في معدته. ولن اناقش هذا الاعتقاد وانما اقول ان العروس التي تستطيع من اول يوم ان تطبخ ملوخية بالفراخ «تاكل صوابعك وراها». وان تقدم لك كل صباح فتة حمص على اقدام الغنم (كراعين) سترفع وزنك ضعفين او ثلاثة وانت في شهر العسل. فتصاب بامراض السمنة من انزلاق (ديسك) وسكري وغيرها. وتتركك وتتزوج بعدك.

ولا تتزوج دكتورة. يستوي في ذلك طبيبة الصحة او حاملة دكتوراة في الفيزياء النووية او الاداب. فالمرأة دائما وابدا اجمل من الرجل واوصل للرحم واعطف واصدق. فلذا كانت فوق كل هذا اذكى منه فملذا يبقى له غير ان يكون شرابة خرج او طرطور امرأته. وقد سمعت حكيما يقول انه لن يتزوج امرأة ذكية لانه عندما يحتاج الى ثقافة فهو يذهب الى المكتبة.

ومرة اخرى أجد انني لم اعثر على عروس تليق بشبابنا. كما لم اعثر على عريس لشاباتنا. لذلك انصحهم. كما نصحتهن بأن يفتشوا بانفسهم. فانا لست صاحب مكتب زواج على كل حال. ونكمل غدا.

جهاد الخازن

هل من مصافح ..

هذا العامل لن يفتقر يوما من الايام الى يد او ايد تمتد نحوه تصافحه. فهو يقضي طول اليوم في المصافحة. المشهد من مصنع للقفازات المطاطية في مدينة ميونيخ الالمانية الغربية. وتوجد القفازات على قوالبها المصنوعة من الخزف الصيني استعدادا لتعبئتها وشحنها الى اسواق الاستهلاك.

مشروع «ابن ماجد - ٢»

دراسة سعودية لمسح الثروة السمكية والتركيب الجيولوجي لجنوب البحر الأحمر

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاتم ادريس:

تقوم كلية علوم البحار بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بالتعاون مع مركز الثروة السمكية بوزارة الزراعة والمياه السعودية بتنفيذ مشروع «ابن ماجد ٢» لمسح مياه البحر الاحمر الواقعة جنوبي جدة على امتداد ٧٠٠ كيلومتر حتى سلحل مدينة جيزان، وذلك بهدف التعرف على الثروات البحرية والطبقات الجيولوجية والمكونات الفيزيائية بالتركيز على منطقة مصائد الاسماك الواقعة بين جيزان وجزيرة فرسان في مياه البحر الاحمر.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» الدكتور حسن البنا عوض المنسق العام للمشروع والمحاضر بجامعة الملك عبد العزيز بأن المنطقة المعنية بتركيز البحث فيها لا تتعدى مساحتها ٥٠ كيلومترا على الساحل، كما ان عمق المياه لا يتجاوز المئة متر.

وستتناول الدراسة تقدير الثروة السمكية ونوع الاسماك والقيمة الاقتصادية لها وتحديد انواع الشباك المناسبة لاستعمالها في تلك المنطقة.

وأكد ان الفترة الزمنية المقررة لاجراء هذه الدراسات هي ١٨ شهرا بدأت مع بداية شهر محرم لهذا العام ١٤٠٦ هـ.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الفريق العلمي المكون من ٢٠ باحثا قد قام بخمس رحلات ميدانية في المنطقة من جملة ١٢ رحلة مقررة في البرنامج.

واوضح الدكتور البنا انه ستجرى دراسات متنوعة في ١٥ مجالا علميا من مجالات العلوم البحرية لبحث الظروف والعوامل المؤثرة على النظام البيئي في منطقة الدراسة بين جزيرة فرسان وشاطىء جيزان لكونها منطقة معروفة بثروتها السمكية وكثرة مصائد الاسماك فيها وسيدرس ايضا نظام تقنين الصيد المعروف بـ «نظام الحصة»، ومتابعة الصيادين وارشادهم حتى لا تستهلك المنطقة ويختل بها المحصول السمكي.

وتجدر الاشارة الى ان الجهتين المنفذتين للمشروع الحالي (ابن ماجد - ٢) هما ذاتهما الجهتان اللتان نفذتا المشروع السابق «ابن ماجد - ١» عام ١٩٨٢.

وهو المشروع الذي دام ٢٤ شهرا واستخدمت في تنفيذه السفينة «ابن ماجد» التي بنيت في اسبانيا عام ١٩٧٦ لتكون سفينة صيد.

واسفرت الدراسة عن تقدير الثروة البحرية في المنطقة الممتدة بين جدة وينبع والتي قدرت بما بين ٢٥٠ الف طن ونصف المليون طن من الاسماك الصالحة للاستهلاك الآدمي.

علما بأن انتاجية جميع الدول المطلة على البحر الاحمر لا تتعدى ٨٠ الف طن فقط سنويا، كما توصلت تلك الدراسة الى ان الانتاج السمكي السنوي للمملكة العربية السعودية يبلغ ١٠ الاف طن معظمها من اسماك الشعب المرجانية.

قوة بوليسية تحاصر صبيا يلعب بمسدس مياه

لوس انجيليس - ي.ب.ا: الرعب من الارهاب تسبب في حشد قوة بوليسية حول صبي شوهد ومعه مسدس مياه!

الصبي الامريكي مانويل رودريكيز الذي يبلغ من العمر ١٤ عاما كان قد ادخر «مصروف جيبه» عدة اسابيع لشراء مسدس مياه ووقف يلعب به فوق سطح بناية في لوس انجيليس.

لكن موظفا في عمارة قريبة ارتاب في امره فابلغ الشرطة التي حشدت قوة خاصة من عشرة افراد حاصروا البناية وشهروا اسلحتهم حول الصبي طالبين منه أن يقذف بسلاحه بعيدا.

وكم كانت مفاجأة الضباط الذين وجدوا ان السلاح هو مجرد مسدس مياه.

بيتها هذا الفجر

لندن - «الشرق الاوسط»:

البوليس البريطاني يحقق مع ثلاثة صبية اصغرهم في الثانية عشرة من العمر والثاني في الرابعة عشرة والثالث في الخامسة عشرة.

الصبية متهمون بقتل رجل الاعمال الاسترالي دينيس فرايزر (٣٩ عاما) في شقته الكائنة بحي «ماي فير» الراقي في وسط لندن.

البوليس وصف رجل الاعمال القتيل بأنه شاذ وان الصبية استخدموا في قتله السكاكين والعصي!

نكتة اليوم

ثأر

قال المعلم للتلميذ: ماذا تريد ان تكون عندما تكبر؟

التلميذ: معلما.

المعلم: لماذا؟

التلميذ: حتى أوسع ابنك ضربا كما ضربتني انت.

من القارئة
سحر حسن عابدين

مع قهوة الصباح

اذا كنت لم تسمع عن «آخن»

لعل اسم «آخن» لا يذكرك بشيء معين.. ولعلك - بالكثير - تعرف انها مدينة المانية.. والحقيقة ان مدينة «آخن» منذ العصور الوسطى تعتبر مصدرا للاخبار.. منذ اعتبرتها الامبراطورية الرومانية مركزا للانتشار في اوروبا.. ثم اتخذها الملك شارلمان عاصمة لملكه.

ولكن «آخن» لا تهمنا من هذه الناحية.. انما لان بها اكبر متحف للصحف في العالم.. وقصة المتحف تعود الى عام ١٨٥٤ عندما توفر طالب الماني شاب يدعى «اوسكار فوركينيك» على جمع طبعات الصحف من مختلف انحاء العالم.. وكما يهوى بعض الناس جمع طوابع النقود.. او العملات التذكارية.. وقع «اوسكار» في هوى الصحف.. ثم اصبحت مجموعة هذا الطالب الشاب المتحمس هي نواة «متحف آخن» للصحف الذي اتخذ له مقرا قصرا بني في القرن الخامس عشر.

اصبح متحف آخن الان يضم اكثر من ١٣٥ طبعة لصحف تنتمي الى اكثر من ١٠٠ لغة.. بينها لغات مثل «السنسكريتية» والشيروكي، وبلغات الاسكيمو..

ويقول امناء المتحف الكبير ان سياستهم هي التركيز على الحصول على الطبعة الاولى لكل صحيفة في العالم.. وعلى طبعاتها الخاصة.. وطبعاتها الاحدث.

وليس غريبا على «آخن» ان تكون مركزا هاما للصحافة وللاتصالات عبر اوروبا فقد كان «جوليوس رويتر» مؤسس وكالة انباء «رويتر» يستخدم الحمام الزاجل لنقل اخبار البورصة من باريس وبروكسل. ويرسلها بالحمام الزاجل مرة اخرى الى آخن حيث ترسل تلغرافيا الى لندن.

ومن النسخ النادرة للصحف في متحف «آخن» صحيفة صينية مطبوعة على الحرير.. وصحيفة فرنسية على ورق اسود بالحبر الاصفر، وصحيفة كلها بالحبر الاحمر.. انها هدف الباحث عن تاريخ الصحافة العالمية. ورحلتي القادمة الى آخن.. اتفضل معنا..

عبد الله باجبير

استخدام المنتجات الطبيعية للنبات لمقاومة البلهارسيا في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى معمل العلوم الصيدلية بالمركز القومي المصري للبحوث حصرا للنباتات المصرية لتحديد مدى سميتها لقواقع البلهارسيا او طفيلياتها. بهدف القضاء على دورة طفيل البلهارسيا.

توصلت النتائج كما يقول د. مصطفى صالح بالمركز، الى ان هناك ١١ نباتا ذات سمية عالية جدا لهذه الطفيليات بدون أن تكون لها تاثير يذكر على الكائنات والحياة المائية - خاصة للطحالب او الاسماك.

وامكن خلال هذه الدراسات تحضير خلاصات من هذه النباتات وفصل بعض المركبات عالية السمية منها ومن هذه النباتات «الكتاة» و «الحرشيف» و «السكاكر» والتي يمكن زراعتها على حواف القنوات المائية وتفيد في تثبيت هذه الحواف ضد النحر بالاضافة الى انها مصدر سلم دائم لقواقع البلهارسيا عندما تتغذى على هذه النباتات. كما ان المركبات التي امكن فصلها تعامل بطريقة خاصة بحيث تكون قليلة الذوبان في الماء وتوضع في عبوات مثل الأجولة يمكن وضعها في مداخل أو فتحات القنوات المائية.

من ناحية اخرى يجري معمل العلوم الصيدلية بالمركز القومي المصري للبحوث دراسات لتحضير خلاصات من بعض النباتات المصرية لمقاومة طفيل البلهارسيا داخل جسم الانسان.

وقد امكن الحصول على بعض الخلاصات من نبات الحرشيف لها فاعلية كبيرة جدا لمقاومة المرض ومضاعفاته الكبدية

منافق افندي



